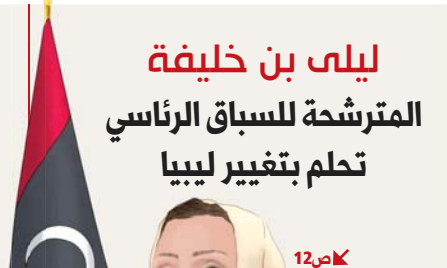




المؤتمرات
لا تفيد في إصلاح
الإعلام العربي

16 ص



ليلى بن خليفة
المرشحة للسباق الرئاسي
تحلم بتغيير ليبيا

12 ص



ماكرون يأمل أن يلاحظ
الشعب الفرنسي تبختره
على الساحة الدولية

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/14/2021

10 جمادى الأولى 1443

السنة 44 العدد 12270

Tuesday 14/12/2021

44th Year, Issue 12270

ألمانيا تريد طي الخلاف مع المغرب: هل تغير الموقف من الصحراء

مضيفاً أنه "يمكن للدبلوماسيين في هذا الصدد إجراء مثل هذه المحادثات، لذا فالدبلوماسية مطلوبة في هذا السياق".
وبشأن موضوع الصحراء قال إن "مهمة الأمم المتحدة تقتضي إيجاد حل لقضية الصحراء. ولهذا قام الأمين العام للأمم المتحدة مؤخراً بتعيين ستيفان دي مستورا، وهو دبلوماسي متمرس، في منصب المبعوث الشخصي".

وشدد على دعم برلين للمبعوث الشخصي للأمم المتحدة في مساعيه "لإيجاد حل سياسي عادل، دائم وقبول من جميع الأطراف"، مشيراً إلى أن "موقف الحكومة الألمانية الفيدرالية لم يتغير بهذا الخصوص منذ عقود؛ وهو ما يتماشى مع القانون الدولي. وهذا أيضاً هو الموقف المشترك للاتحاد الأوروبي".

وأكد هشام معتضد، الخبير المغربي في العلاقات الدولية المقيم في كندا، أن "استعادة نوعية العلاقات الثنائية مع المغرب ليست مرتبطة بالرغبة السياسية لحكومة المستشار الجديد بقدر ما هي مرتبطة باستعداد ألمانيا كدولة لمراجعة موقفها من سيادة الدولة المغربية على أرضها".



هشام معتضد

لا يمكن استئناف
العلاقات دون مراجعة
الموقف من الصحراء

وأضاف معتضد، في تصريح لـ "العرب"، أن "المغرب ينتظر من برلين توجهها دبلوماسياً واضحاً تجاه وحدته الترابية"، مشدداً على أنه "لا يمكن استئناف العلاقات الثنائية بين البلدين بعيداً عن أي مراجعة ألمانية لموقفها تجاه قضية الصحراء المغربية".

وتابع "هناك عامل آخر وهو المتعلق باحترام التعاون المؤسساتي بين البلدين، خاصة في شقه المتعلق بتبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية، والذي أباتت برلين عن عدم احترامه، بالتحديد سرية المعلومات الأمنية التي تلقتها من الرباط في إطار التعاون الأمني المتبادل بين البلدين".

وصف المصدر السابق في الخارجية الألمانية المملكة المغربية بـ "الشريك المهم لألمانيا".

وأضاف "يمكن لكلا البلدين النظر إلى 65 عاماً من العلاقات الثنائية الوثيقة والودية. وبروح هذه الصداقة استجابت ألمانيا لطلب مغربي للمساعدة؛ وذلك بحزمة مساعدات طارئة وموسعة النطاق لمواجهة كورونا".

الرباط - تقول تقارير مغربية إن الحكومة الألمانية الجديدة برئاسة أولاف شولتز تتجه إلى مراجعة موقف الحكومة السابقة الذي أدى إلى التوتر الدبلوماسي بين برلين والرباط، وإنها ساعية بجدية لطى صفحة الخلاف مع المغرب، وهو ما يثير تساؤلات عما إذا كانت الحكومة تنوي تغيير موقفها من قضية الصحراء المغربية، لاسيما وأن العاهل المغربي الملك محمد السادس سبق أن أكد أن بلاده تريد مواقف دولية أكثر جرأة بشأن الصحراء ما يعني أن المغرب لم يعد يقبل بالمواقف الضبابية.

ونقل موقع هسبريس المغربي عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية الألمانية تأكيد حرس برلين على "تجاوز سوء التفاهم والتوترات التي حصلت"، وأن "هذا يتطلب التواصل المبني على الشراكة والاحترام المتبادل"، نافية انحياز ألمانيا إلى الطرح الجزائري في قضية الصحراء. وأضاف المصدر أن برلين تعتبر أن الرباط بذلت مجهودات من أجل إنهاء النزاع في الصحراء؛ وذلك من خلال تقديمها سنة 2007 "مساهمة مهمة تتمثل في مقترح الحكم الذاتي".

ومن شأن هذه التوضيحات أن تذيب أسباب الخلاف بين الجانبين، والتي دفعت المغرب في مارس الماضي إلى استدعاء سفيرته لدى برلين للتشاور حول موقف ألمانيا -الذي وصفه بـ "السلبى"- من اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء و"محاولة استبعاد الرباط من الاجتماعات الإقليمية حول ليبيا".

ونشرت وسائل إعلام مغربية وقتها رسالة من وزير الخارجية ناصر بوريطة موجهة إلى مختلف الوزارات المغربية تحت على "تعليق كل أشكال التواصل والتفاعل والتعاون في جميع الحالات وبأي شكل من الأشكال مع السفارة الألمانية وممثلات التعاون الألمانية والمؤسسات السياسية التابعة لها". وأوضح بوريطة في المراسلة أن وزارته اتخذت قرارها بسبب "سوء تفاهات عميقة حول ما يخص قضايا أساسية للمملكة المغربية".

وعبرت المصادر في وزارة الخارجية الألمانية، وفق ما نقل عنها الموقع المغربي، عن أسف برلين لأن العلاقات الثنائية تخيم عليها الأزمة منذ مارس الماضي، وأن الأزمة "أثرت على العديد من مجالات تعاوننا".

وقال المصدر الرسمي في الخارجية الألمانية إن الحكومة الألمانية تبدي رغبتها في التحالف مع الحكومة المغربية بشأن فتح صفحة جديدة بين البلدين،



التعاون الاقتصادي طريق الاستقرار في الشرق الأوسط

وخلال السنوات الأخيرة أظهر التشابك الإسرائيلي - الإيراني في سوريا أن لا أحد منهما يريد المواجهة، وأن الأمر كان يتوقف دائماً عند توجيه الرسائل من أجل رسم حدود التحرك، وذلك بصرف النظر عن التصريحات التي تلوخ بالمواجهة والحملات الإعلامية التي يجعل فيها كل طرف على إظهار نفسه في موضع قوة، وهي حملات لطمأنة الداخل أكثر منها تعبيراً عن الحقيقة خاصة بالنسبة إلى إيران التي تريد المحافظة على تيقظ أذرعها من أجل الاستثمار في لعب دور أوراق الضغط التي تحسّن شروط التفاوض.

وبالتزامن مع الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أبو ظبي قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإسرائيلية اللواء محمد باقري الاثنين إن الجانب الإيراني "عقد اجتماعات مع مسؤولين من الإمارات والسعودية حول القضايا الإقليمية، وتم تبديد سوء التفاهم إلى حد ما".
كما تم الكشف عن عقد جلسة حوار غير رسمية في العاصمة الأردنية لشراك فيها خبراء من السعودية وإيران وتناولت قضايا أمنية، من بينها الملف النووي الإيراني.

المشترك بما يعزز مصالحهما المتبادلة ويسهم في ترسيخ الاستقرار والأمن والتنمية في المنطقة".
ويعكس هذا التوافق بشأن دعم الاستقرار موقف الإمارات التي تعمل على الفصل بين البعد الاقتصادي كحاجة لشعوب المنطقة وبين الخلافات السياسية التي يمكن تطويقها بمرور الوقت وبإنجاح مسارات التعاون المختلفة التي لا شك أنها ستفتح الأبواب أمام الحلول الدبلوماسية بعيداً عن الشعارات ومعارك الماضي التي أعادت تطور الكثير من الدول وعرقلت برامج التنمية.

ويقول مراقبون ومحللون سياسيون إن موقف الإمارات، الذي يتم التعبير عنه بشكل علني، يعكس إلى حد كبير موقف مختلف القوى الإقليمية في المنطقة التي تعرف أن مسار الحرب لن يجلب سوى الدمار والفوضى ويمنح التيارات المتشددة فرصة سانحة للصعود، ولا أحد يمكن أن يتحكم في هذا المسار أو يزعم القدرة على مواجهته، بما في ذلك إسرائيل.

وقال السفير الإسرائيلي أمير حايك لراديو الجيش الإسرائيلي في مقابلة "رئيس الوزراء لم يأت إلى هنا (أبو ظبي) فقط لتناول المسألة الإيرانية"، وهو ما يعني أن هناك أولويات أخرى للزيارة.



محمد باقري

عقدنا اجتماعات مع
مسؤولين خليجيين
وبدنا سوء التفاهم

إسرائيل وإيران والخليج... الحرب آخر ما تريده المنطقة الآن

لقاءات وتصريحات لتبريد الخلافات الإقليمية
وقطع الطريق على التصعيد

أبو ظبي / عمان - تشهد منطقة الشرق الأوسط حراكاً دبلوماسياً مختلفاً يهدف إلى التهدئة وقطع الطريق أمام التصعيد الذي قد يقود إلى مواجهة عسكرية لا يريدها أحد، سواء إسرائيل أو إيران أو دول الخليج، في الوقت الذي يقول فيه متابعون للشأن الخليجي إن التصعيد الإعلامي الذي تلجأ إليه طهران أو تل أبيب هدفه تحسين شروط التفاوض بالدرجة الأولى والتسويق الداخلي بالدرجة الثانية.

وأظهرت زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت إلى الإمارات وما حف بها من تصريحات أن محورها الرئيسي كان بناء علاقات ثنائية متينة على مستويات مختلفة، وأن الموقف من إيران لم يكن حوله اتفاق. وفيما داب المسؤولون الإسرائيليون على إطلاق تصريحات قوية ضد طهران ضمن ما يعرف بسياسة الضغط والاحتواء التي تتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة، تنظر الإمارات إلى الموضوع بشكل مختلف.

ويرى المتابعون للشأن الخليجي أن توطيد الإمارات علاقاتها مع إسرائيل لا يعني مشاركتها أجنحة تل أبيب تجاه إيران، مشيرين إلى أن أبو ظبي تضع العلاقة مع تل أبيب وطهران ضمن مقاربتها لتصوير المشاكل، والتي تعني بناء علاقات تقوم على المصالح الثنائية بشكل مستقل عن أي تحالفات أو تصنيفات مسبقة، وأن تطوير العلاقة مع إسرائيل لا يتعارض مع الانفتاح على إيران وتمتين التعاون الاقتصادي والتجاري معها، وهو ما كشفت عنه الزيارة الأخيرة التي قام بها مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طحون بن زايد إلى طهران ولقاءؤه بالرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وقال بيان نشرته وكالة أنباء الإمارات (وام) إن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد أعرب خلال استقباله رئيس الوزراء الإسرائيلي عن أمله في "أن يعم الاستقرار في الشرق الأوسط"، وإن الجانبين أكدا في ختام اللقاء "مواصلة دعم علاقات التعاون الثنائي والعمل

عقوبات أوروبية على فاغنر أم على الدول التي تؤويها

تضبط تحرك المجموعة من وراء الستار. ويتيح التبرؤ الرسمي الروسي من المجموعة لقادة فاغنر وجنودها التحرك بحرية في غياب الضغوط الدبلوماسية على أنشطتها وكذلك غياب المساءلة القانونية على التهم الموجهة إليها من أكثر من جهة، بينها وزير خارجية تشاد الذي اتهمها بتدريب المقاتلين الذين شاركوا في اغتيال الرئيس السابق إدريس ديبلي. وعُرفت المجموعة بتمركزها في المناطق الاقتصادية الحوية، ففي ليبيا تركزت في الهلال النفطي، كما دعمت قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر لأنه نجح في ضم حقول النفط المختلفة إلى سلطته. وفي أفريقيا الوسطى سيطرت المجموعة على المناطق المنتجة للمعادن.

تثير مخاوف الفرنسيين بعد أن تسللت إلى بلدان غنية بالمعادن. وتزامن هذا الظهور مع إعلان فرنسا عن تغيير استراتيجيتها في مواجهة الجماعات المتشددة ووضعها خطة لتكليف الجيوش المحلية بهذه المواجهة، وهو ما عُدّ انسحاباً مقنعاً من باريس وترك دول الساحل والصحراء تواجه المهمة الصعبة وحدها.

ورغم أن فاغنر تظهر في الصورة كمجموعة أمنية خاصة مثل غيرها من المجموعات الأمنية المعروفة إلا أن طبيعتها المزودة، العسكرية والاقتصادية، ستجعلها أكثر ولاء والتزاماً تجاه روسيا، وهذا سر مخاوف فرنسا التي تعتقد أن موسكو هي التي

أوروبا بالغاز الروسي، وسط مخاوف من أن تحول موسكو هذا الغاز إلى ورقة ضغط سياسي على الأوروبيين. وتضغط فرنسا بكل ما لديها من جهد لمنع مجموعة فاغنر الروسية من الحصول على مواقع نفوذ لها في منطقة الساحل والصحراء. ورغم ذلك صارت القوة المتحكمة في الوضع بأفريقيا الوسطى، كما وجدت الطريق سالكا لدخول مالي كرد على موقف باريس السلبى من صعود المجلس العسكري إلى السلطة.

وفي الوقت الذي كانت فيه باريس تضغط على العسكريين في مالي حدثت مفاجأة إعلان باماكو أنها ستوقع اتفاقاً مع المجموعة الروسية التي أصبحت

تنشط فيها داخل بلدان أوروبا ودول أخرى، وخصوصاً في أفريقيا، كما وافق الاتحاد على إطار قانوني يسمح بفرض "عقوبات على أولئك الذين يعرقلون العملية الانتقالية في مالي".
ورصد وجود شركة فاغنر في عدة دول في أفريقيا جنوب الصحراء حيث بات لروسيا حضور، ولاسيما في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، لكنها تنشط أيضاً في ليبيا وسوريا وأوكرانيا، وفقاً لمصدر أوروبي.

ومن الواضح أن العقوبات تأتي كنوع من التضامن مع فرنسا من جهة، ومحاولة -من جهة ثانية- للضغط على روسيا في ملفات أخرى، سواء ما تعلق منها بأوكرانيا أو بموضوع تزويد

أصولهم في الاتحاد الأوروبي، إن كانت لهم أصول.
وقال المراقبون إن هذه الإجراءات غير ذات قيمة، خاصة أن عناصر المجموعة ينشطون في مناطق بعيدة عن الاتحاد الأوروبي، ولا يستطيع الاتحاد أو أي دولة عضو فيه التأثير على نشاطهم، بما في ذلك فرنسا التي بدأت تطلق صيحات فرح تجاه توسع نفوذ روسيا ومزامحة النفوذ الفرنسي في أفريقيا.

واعتبر دبلوماسي أوروبي أن هذه الخطوة الأوروبية هي بمثابة "رد عالمي على ممارسات الدول التي تؤوي المجموعة" وشدد على أن "هذه التشرية العسكرية الروسية الخاصة تُستخدم في أعمال مزعومة للاستقرار في مناطق

بروكسل - وصف مراقبون قرار الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على مجموعة فاغنر الروسية بأنه أقرب إلى تسجيل احتجاج موجه أساساً إلى الدول التي تستعين بهذه المجموعة قبل أن يكون موجهاً إلى روسيا، وقللوا من جدوى هذه العقوبات في محاصرة المجموعة التي باتت تهدد نفوذ بعض دول الاتحاد وخاصة فرنسا.

وفرض الاتحاد الأوروبي الاثنين عقوبات على مجموعة فاغنر وعلى ثمانية أشخاص وثلاث شركات مرتبطة بها بسبب "أعمال مزعومة للاستقرار" نفذت في أوكرانيا ودول أفريقية. وتتضمن العقوبات حظر إصدار تأشيرات للأشخاص المشمولين وتجميد

ميقاتي في ثوب المدافع عن الخليجيين أملا في التفاتة سعودية لأزمته

رئيس الوزراء اللبناني يدين الإساءة للبحرين ويفتح تحقيقا حول المؤتمر المعادي للمنامة



اللبنانيون يدفعون غالبا ثمن أجندات حزب الله

وقال نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في وقت سابق إن السعودية تمارس "عدوانا غير مبرر" على لبنان وعليها أن تعتذر عن ذلك.

وساطات عديدة في تحقيقه كان آخرها الوساطة الفرنسية، لا يزال الحزب يخوض تصعيدا ضد الرياض خدمة لأجندات إيران الإقليمية.

وبدلا من معاضدة مساعي ميقاتي لنزع الشوائب مع الرياض، علها تعدل موقفها من السياسة اللبنانية وهو أمر مستبعد في الظروف الراهنة وفشلت

إدخال تعديلات على قواعد اللعبة التي يتحكم فيها حزب الله اللبناني، وهي مسألة مفتاح حلها في يد طهران وليس في يد لبنان.

ولا تريد السعودية الدوران في حلقات لبنان المفرغة ويصعب أن تقبل وساطات دولية أو عربية ما لم تتلق ضمانات بأن هناك تغييرا حقيقيا في المعادلة الراهنة، وهو ما لا يملكه ميقاتي، فجّزه معتبر من مفاصل لبنان مرهون بإرادة إيران وحليفها حزب الله. وفي غضون ذلك يبدو حزب الله غير مهتم بتطويق الأزمة الخليجية بالرغم من أن تنفيص الأزمة يخدمه هو قبل غيره.

ومن شأن تنفيص الأزمة مع الرياض أن يخدم الحزب انتخابيا، في وقت حل الأزمة مع الرياض. ويقول هؤلاء إن تحركاته محكومة بموازين قوى داخلية لا يستطيع تغييرها بسهولة. ويقول متابعون إن العقدة في الرياض وهي الوحيدة القادرة على تفكيكها إذا اقتنعت بأن ميقاتي يمكنه

للعناصر معادية ومصنفة بدعم ورعاية الإرهاب، لغرض بث وترويج مزاعم ضد المملكة".

ويأتي هذا، في ظل أجواء متوترة بين الخليج ولبنان، إثر أزمة تصريحات قرداحي، بخصوص حرب اليمن، ولاقت تأييدا من بعض الأقرقاء اللبنانيين كـ"حزب الله" (حليف إيران)، ورفضاً من بعضهم الآخر كرئيس الحكومة ميقاتي. وفي التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي، سحبت الرياض سفيرها في بيروت وطلبت من السفير اللبناني لديها المغادرة، وفعلت ذلك لاحقا الإمارات والبحرين والكويت واليمن، على خلفية تصريحات لقرداحي قال فيها إن "الحوثيين في اليمن يدافعون عن أنفسهم ضد اعتداءات السعودية والإمارات".

وقرّرت السعودية مؤخرا تعيين قائم بالأعمال لدى لبنان، وهو ما يؤشر على نجاحها الضعيف مع الدعوة التي وجهها إليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء زيارته الأخيرة، حيث دعا الرياض إلى العمل المشترك من أجل النهوض السياسي والاقتصادي في لبنان.

ويدرك رئيس الوزراء اللبناني، الذي ينتظر حتى الآن إشارات سعودية لاستقباله وقبول التعامل مع حكومته، أنه لا يمكن لبلاده تجاوز الانهيار الاقتصادي الوشيك دون دعم مالي خليجي وخاصة من الرياض. وبناء على هذه الحقيقة، يحاول ميقاتي التي تكن مرة مغازلة الرياض والظهور في موقع المدافع الأول في لبنان عن مصالح دول الخليج وشؤونهم الداخلية أصلا في استدارة سعودية تجاهه، إلا أن هيمنة حزب الله على الحكومة اللبنانية وسياستها الخارجية يكبلانه.

ويتسكك مراقبون في قدرة ميقاتي على تنفيذ وعود لا يزال يطلقها بشأن حل الأزمة مع الرياض. ويقول هؤلاء إن تحركاته محكومة بموازين قوى داخلية لا يستطيع تغييرها بسهولة. ويقول متابعون إن العقدة في الرياض وهي الوحيدة القادرة على تفكيكها إذا اقتنعت بأن ميقاتي يمكنه

بيروت - تعكس سرعة إدانة رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، للإساءة إلى البحرين وطلب فتح تحقيق بشأن مؤتمر عقده جمعية بحرينية محظورة في بيروت الأسبوع الماضي، تضمن انتقادات للمنامة، سعيا للظهور في موقع المدافع الأول عن الخليجيين أملا في التفاتة سعودية لأزمته، لكن حزب الله، الذي يهيمن على قرارات الحكومة اللبنانية المعطلة، لا يهتم بالرغم من أن تنفيص الأزمة الخليجية خاصة مع السعودية يخدمه هو قبل غيره.

وقال ميقاتي في بيان إنه "يشجب بقوة ويدين التطاول على مملكة البحرين، قيادة وشعبا، ويرفض التدخل في شؤونها الداخلية، والإساءة إليها بأي شكل من الأشكال"، مبديا حرصه على العلاقات التاريخية الوطيدة بين البلدين.

وأفاد بأنه "يرفض استخدام لبنان منطلقا للإساءة إلى مملكة البحرين والتطاول عليها، مثلما يرفض الإساءة إلى الدول العربية الشقيقة، ولاسيما منها دول مجلس التعاون الخليجي".



نجيب ميقاتي

نرفض التطاول على البحرين والإساءة لدول الخليج

واعتبر أن "ما يربط بين لبنان ومملكة البحرين أعمق من تصرف خاطئ لا يعبر عن رأي الشريحة الأكبر من الشعب اللبناني، التي تكن للبحرين كل المودة والمحبة والاحترام".

والأسبوع الماضي، عقدت جمعية "الوفاق" المحظورة في البحرين، مؤتمرا في بيروت تحدثت فيه عن "انتهاكات حقوقية" تعرض لها مواطنون في المملكة خلال العامين الماضيين.

وأعلنت الخارجية البحرينية الأحد أنها قدمت "احتجاجا شديدا للجهة"، لحكومة لبنان، لاستضافة بيروت ما اعتبرته "مؤتمرا معاديا" للمنامة. وقالت الوزارة في بيان إنها "تعرب عن بالغ أسفها واستنكارها من استضافة بيروت مؤتمرا صحافيا

أزمة موازنة تهدد بإغلاق السفارات اللبنانية

وسحب السفراء ووقف المساهمات في كل المنظمات الدولية. ولح بوحبيب أن القرار في حال تم التمسك به سيدفعه إلى إعلان وقف عمل الوزارة بصورة نهائية. وجرّت اتصالات الأخذ انتهت إلى تكليف خليل بإيجاد الحل بالتشاور مع حاكم مصرف لبنان، على قاعدة إما أن يبقى سعر الصرف على أساس سعر 1500 وإما أن يقع رفع موازنة الوزارة بالبررة اللبنانية إلى حدّ ما يعادل حاجاتها بالعملة الصعبة. ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة انعكست سلبا على كل القطاعات. دفعت نصف اللبنانيين إلى حافة الفقر.

وكان وزير الخارجية أوضح لرئيس الحكومة، الذي نفى علمه المسبق بالأمر، أن القرار يعني أن الموازنة بالعملة الصعبة التي تصل إلى حدود 115 مليون دولار، منها 50 مليوناً تدفع مساهمات في المنظمات العربية والدولية والسياسية وغير السياسية من الأمم المتحدة إلى الجامعة العربية إلى بقية المنظمات، والبقية رواتب للسفراء والموظفين المحليين والمصاريف التشغيلية، ستقلص إلى نحو عشرة ملايين دولار فقط، ما يعني أن على وزارة الخارجية إقفال أبوابها في لبنان وإقفال البعثات الخارجية

بيروت - كلف رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي وزير المال يوسف خليل البحث مع وزير الخارجية عبدالله بوحبيب وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لإيجاد حل مشكلة موازنة وزارة الخارجية.

وجاء ذلك بعدما قرّر سلامة، من دون العودة إلى المجلس المركزي، وقف تحويل الدولارات إلى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في الخارج وفق السعر الرسمي، ما يعني تقليص الموازنة بالعملة الصعبة إلى حدود تؤدي عمليا إلى تعطيل البعثات الخارجية.

محاربة الفساد ورقة حكومية لامتصاص غضب الأردنيين

تري الغالبية العظمى من الأردنيين (81 في المئة) أن الأوضاع الاقتصادية في الأردن تسير في الاتجاه السلبي حاليا. وكشف الاستطلاع أن الغالبية العظمى من الأردنيين يعتقدون أن الفساد المالي والإداري منتشر في الأردن، وأن الوزراء وكبار موظفي الدولة هم الفئة الأكثر إسهاما في انتشار الفساد. ويؤكد محللون أن الحل الأنسب لمعالجة الفساد المالي والإداري في الأردن هو تشديد الرقابة ووضع قوانين صارمة للحد من الفساد والوساطات.



بشر الخصاونة

لن نتسّر على أي فاسد أو مسيء والحكومة جادة بذلك

وقال مدير مركز حياة عامر بني عامر "إن توسع الحكومة في الوعود دون إنجاز أفقد المواطن الثقة بها وزاد من حالة الإحباط". وأضاف أن الحكومة ألزمت نفسها بتعهدات مقابل إنجاز محدود لم يلمسه المواطن على حياته.

ولفت إلى أنه يتوجب على الحكومة تقديم إنجازات سريعة تنعكس على المواطن بشكل فوري، مشيرا إلى أن الحكومة قد لا تكون قادرة على الإيفاء بتعهداتها.

وعباني الأردن الذي تأثر بشدة جراء النزاعين في العراق وسوريا، أوضاعا اقتصادية صعبة فاقمتها جائحة كوفيد - 19 وديون فاقت 50 مليار دولار.

عمان - أحال مجلس النواب الأردني الاثنين، وزير مياه سابق إلى هيئة مكافحة الفساد، دون ذكر اسمه، على خلفية تعيينات في الوزارة على نظام شراء الخدمات اعتبرت مخالفة للمادة الخامسة من قانون مكافحة الفساد، في وقت تفاقم فيه غضب الأردنيين من استئثار الفساد في الهيئات الحكومية داخل المملكة.

وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة "لن نتسّر على أي فاسد أو مسيء والحكومة جادة بذلك"، فيما تزايدت انتقادات الأردنيين لحكومة الخصاونة وتقصيرها في مكافحة الفساد وتحسين ظروف عيش المواطنين والاستجابة الجادة لتداعيات الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالأردن.

ويقول مراقبون إن تفاقم السخط الشعبي على الحكومة الأردنية، دفع الخصاونة إلى تدوير ورقة محاسبية الفساد لامتصاص الغضب، فيما لا تحظى كابينته الحكومية بتأييد أكثر من 67 في المئة من الأردنيين. وأعلن مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية مؤخرا، أن 67 في المئة من الأردنيين لا يتقنون بحكومة الخصاونة بعد عام على تشكيلها، فيما تُعتبر التحديات الاقتصادية ومعالجة قضايا الفقر والبطالة، ومحاربة الفساد من أكثر القضايا أهمية عند الأردنيين.

وتراجع تفاؤل الأردنيين بالاقتصاد الأردني، إذ أن نحو نصف الأردنيين (51 في المئة) غير متفائلين بالاقتصاد الأردني خلال العامين المقبلين، بينما

بقاءه في منصبه بتطبيق الاتفاق السياسي مع الجيش، الذي عاد بموجبه إلى رئاسة الوزراء، وبالتوافق بين القوى السياسية.

وبذلك ترك حمدوك الباب مواربا أمام خروجه من الحكومة، رغم أن محللين يرون أن الوقت مبكر لانسحاب الرجل من المشهد طالما أنه خرج من إقامته الجبرية ووقع الاتفاق السياسي مع العسكر لوحده.

ويرى المحلل السياسي عمرو شعبان، أن حمدوك سيستمر في منصبه، فهو مقتنع بما يريد أن يفعله خلال المتبقي من الفترة الانتقالية.

ويضيف أنه "فات الوقت لانسحابه بعد توقيعه للاتفاق السياسي، وكل المؤشرات تدل على بقاءه بالمنصب بدليل تحركاته لكسب مواقف جديدة بجر آخرين للمضي معه في الشراكة مع العسكر". وبلغت إلى إمكانية توجيه حمدوك وشركائه العسكر إلى خلق حاضنة سياسية جديدة بعد أبعاد تحالف "قوى إعلان الحرية والتغيير"، حتى يستطيعوا تنفيذ برامجهم وإيجاد دعم سياسي لهم.

والمدنية الكاملة هو خيار تبنّاه القوى السياسية التي لها قدرة على تحريك الشارع وأبرزها تجمع المهنيين والحزب الشيوعي، وتجد سندا قويا في مطالبها من لجان المقاومة ذات الانتشار الواسع وفائدة الحراك الاحتجاجي في الأحياء والمدن. إلا أن المكون العسكري برئاسة البرهان قائد الجيش، يشدد على أن وجود المنظومة العسكرية والأمنية خلال الفترة الانتقالية هو صمام أمان للبلاد من التمزق.

تجاوز الأزمة المستفحلة بالبلاد. ويقول بابكر "قد يكون هذا التنازل بالتوافق سينايريوات المحتجين السودانيين تتعلّق بالانتخابات والمؤتمر الدستوري (الخاصة بالدستور الجديد)".

رغم توقيع اتفاق سياسي بين قائد الجيش عبدالفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، إلا أن الحلول لا زالت غائبة

ويعتبر "إعلان سياسي" يضم قوى سياسية واسعة ما يسهل المهمة إلى حين انتهاء فترة الانتقال، الخيار المفضل لرئيس الوزراء، وشريكه في الاتفاق السياسي عبدالفتاح البرهان، إلا أن عددا كبيرا من المراقبين يرون صعوبة ذلك في ظل تمعّج تحالف "قوى إعلان الحرية والتغيير" بكتله وأحزابه، وكذلك الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين السودانيين. وتكمن الصعوبة في أن هذه القوى

ترفع شعار "لا تفاوض لا شراكة.. لا شرعية"، وترفض الاتفاق السياسي الذي جاء بعد قرارات البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. وورد "الإعلان السياسي" كاحد بنود الاتفاق السياسي، الذي نص على أن "إدارة الفترة الانتقالية بموجب إعلان وإطار سياسي بشراكة بين العسكر والمدنيين والإدارة الأهلية ولجان المقاومة وقوى الثورة الحية وقطاعات الشباب والمرأة والطرق الصوفية". ورهن حمدوك في الأول من ديسمبر،

السياسي وانداد الأفق في تقديم حلول للأزمة بالبلاد، تلوح في الأفق أربعة سينايريوات المحتجين السودانيين في الخرطوم بالقرب من القصر الرئاسي خرجوا يطالبون بحكم مدني، فيما تراوح الأزمة السياسية في السودان مكانها، ولا زالت تداعيات قرارات قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في الخامس والعشرين

من أكتوبر الماضي، تلقي بظلالها على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية في البلاد التي تشهد مرحلة انتقالية.

ورغم توقيع اتفاق سياسي الشهر الماضي، بين البرهان ورئيس الوزراء عبدالله حمدوك، إلا أن الحلول السياسية لا زالت غائبة في ظل احتجاجات مستمرة تشهدها من البلاد، رافضة لهذا الاتفاق ومطالبية بمدينة كاملة للدولة.

ووفق مراقبين، فإنه مع حالة الاحتقان



حماسة الشارع تعرقل اتفاق البرهان - حمدوك

تأجيل المحكمة الاتحادية المصادقة على نتائج الانتخابات يخدم القوى الخاسرة في العراق

بغداد - أرجأت المحكمة الاتحادية العليا في العراق مجددا النظر في دعوى قضائية قدمها تحالف "الفتح"، الواجهة السياسية الممثلة للمليشيات الموالية لإيران، لإلغاء نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي.

ويشير التأجيل المتكرر في حسم قضية الانتخابات ثيابان بين القوى السياسية في العراق، ففما يرى تحالف الفتح بأنه من الضروري عدم الاستعجال في إصدار أحكام قبل استيفاء النظر في كامل تفاصيل العملية الانتخابية والأدلة التي قدمها بشأن مزاعم وقوع عمليات تزوير، يعتبر التيار الصدري الفائز في الاستحقاق بأن تأخر المحكمة الاتحادية في إصدار قرارها يصب في سياق تعميق الأزمة.

ويرى مراقبون أن هذه التباينات بشأن موقف المحكمة الاتحادية أمر بديهي حيث أن تحالف الفتح صاحب الدعوى القضائية يعتبر أن من مصلحته عدم صدور قرار قضائي في الظرف الحالي، لإنضاج الترتيبات الجاري بحثها خلف الكواليس بشأن حضوره في المشهد السياسي المقبل، وهو يحاول استغلال هذا الهاشم من الوقت لاستقطاب المزيد من القوى لتعزيز أوراقه التفاوضية، وللإبقاء على حالة من الضغط على القوى الفائزة.

في المقابل فإن التيار الصدري الذي تصد المشهد الانتخابي بواقع 73 مقعدا، يجد في إطالة المحكمة الحسم في القضايا الانتخابية المعروضة أمامها تكيلا لتحركاته في بناء تحالف واسع يستطيع من خلاله فرض أجندته القائمة على تشكيل حكومة أغلبية، خاصة وأن بعض القوى الكبرى (السنية والكردية) لا تريد حسم موقفها من التحالفات إلى حين صدور القرار القضائي.

قمة الرياض تستهدف إعادة ترتيب البيت الخليجي

نظرا لإرتباط سلطان عمان هيثم بن طارق بزيارة خاصة إلى بريطانيا بينما يتعيب كل من أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح والشيخ خليفة بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عن المشاركة في مناقشات القمة نظرا لوضعهما الصحي.

وينوب كل من ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد عن أمير بلاد، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء الإماراتي عن رئيس الدولة في ترؤس وفدي بلديهما.

وهذه أول قمة تنعقد بعد إتمام مصالحه خليجية خلال القمة الحادية والأربعين بمدينة العلا السعودية في الخامس من يناير الماضي وإنهاء خلاف اندلع منتصف 2017 بين الرياض وأبوظبي والمنامة والقاهرة من جانب والدوحة من جانب آخر.

وشدد مصدر مطلع على أهمية قمة الرياض "خاصة أنها تأتي في أعقاب جولة ولي العهد السعودي التي بدأها الاثنين الماضي ولدة خمسة أيام وشملت كلا من عمان ودولة الإمارات وقطر



حرص سعودي على إنجاح قمة الرياض

وكان تحالف الفتح الذي تكبد خسارة انتخابية قاسية في الاستحقاق، رفع قبل أسابيع قضية أمام المحكمة الاتحادية لإلغاء نتائج الانتخابات التي أعلنتها المفوضية العليا بزعم امتلاكه لدلة على حصول عمليات تزوير واسعة لها.

وقال القاضي جاسم محمد عبود في ختام جلسة الاثنين لقد "قررت المحكمة

تأجيل موعد المرافعة إلى يوم الثاني والعشرين من ديسمبر لغرض إمهال وكلاء المدعي تقديم آخر دفوعهم"، وإكمال المحكمة النظر بالدعوى "وفقا لما جاء في اللوائح المقدمة في هذه الجلسة".



محمد مهدي البياتي

تسريع المحكمة حسم قضية الانتخابات سيخدم جهة معينة

وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها المحكمة بتأجيل النظر في الدعوى. وأكد المحامي محمد مجيد الساعدي، ممثل الأطراف المقدمة للشكوى، أن الهدف من الدعوى هو "إلغاء نتائج الانتخابات". وأوضح الساعدي "اتضح وجود مخالفات جسيمة وكبيرة جدا من شأنها إحداث تغيير بالنتيجة العامة" بعد الإطلاع على خلاصات تقارير خبراء طلبتها المفوضية الانتخابية.

ويرى مراقبون أن هناك تعهدا من محامي المدعين لإطالة أمد القضية، وقد يكون الغرض أيضا من ذلك انتظار انضاج الرؤية بشأن ما ستؤول إليه المفاوضات الأميركية - الإيرانية غير المباشرة في فيينا، على أمل أن تشمل صفقة جديدة تشمل الإبقاء على التوازنات الحالية القائمة في العراق.

وكان القيادي في تحالف الفتح محمد مهدي البياتي رجح في وقت سابق

أن تأجيل المحكمة لقرارها بشأن الدعوى القضائية، واعتبر البياتي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن "أوراقا كثيرة قدمت إلى المحكمة الاتحادية بخصوص الانتخابات لا يمكن النظر بها خلال أيام قليلة". ورأى أن تسريع المحكمة الحسم في القضية الجديد من الانعقاد، ولإطلاق مفاوضات الاتفاق على الرئاسات الثلاث (الحكومة والبرلمان ورئاسة الجمهورية).

وكان المسؤولون في تحالف الفتح قد قدموا في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا شرحا للنقاط التي يرتكزون عليها في دعوتهم بشأن النتائج مشيرين إلى حصول أخطاء في التصويت الإلكتروني.

وقالوا إن البصمات الإلكترونية لبعض الناخبين لم تتم قراءتها، فمسائلين كذلك عن أسباب استخدام جهاز إلكتروني جديد يسمى "سي 1000" قبل أيام من الانتخابات والإخفاقات التي حصلت في استخدامه.

والتي جانب تحالف الفتح قدمت أطراف أخرى كذلك شكوى أمام المحكمة الاتحادية اعتراضا على النتائج.

وفي نوفمبر، دافعت المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة في العراق جين بلاسكارت عن عمل المفوضية الانتخابية، معتبرة أنه لا توجد دلائل "على حصول تزوير منهج".

وجدت المبعوثة خلال لقاء جمعها قبل أيام مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر التأكيد على نزاهة العملية الانتخابية، مشددة على أن تأجيل المحكمة الاتحادية لحسم نتائج الاستحقاق "غير مناسب".

ووجدت الأوساط السياسية يمنية تصعيد المتطرفين الحوثيين في محافظة مأرب شرقي العاصمة صنعاء واستهداف الأراضي السعودية باستخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية، بأولويات الأجندة الخارجية الإيرانية ومسار المباحثات بين طهران والمجتمع الدولي حول الاتفاق النووي.

وأرجعت الأوساط سبب تكثيف المتطرفين المواليين لإيران هجماتهم على مأرب في هذا التوقيت إلى محاولتهم تخفيف الضغط الدولي المتزايد على طهران، مع اقتراب المحادثات النووية من نقطة الحسم.

وتشهد مأرب معارك ضارية بين القوات الحكومية والمتطرفين، أسفرت عن مقتل رئيس هيئة العمليات الحربية في الجيش اليمني اللواء الركن ناصر الذيباني وسبعة وعشرين جنديا في جبال البلق جنوبي المحافظة.

ونعت وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة في اليمن، اللواء الركن ناصر الذيباني، الذي سبق وأن شغل عدة مناصب قيادية في الجيش اليمني، قبل أن يتم تكليفه برئاسة هيئة العمليات الحربية.

ورجح محللون يمنيون انعكاس التوتر بين طهران والمجتمع الدولي بشكل متزايد على مجريات الحرب في اليمن، معتبرين التغير الطارئ في موقف الإدارة الأميركية والتحول في نبذة الخطاب الأميركي تجاه الحوثيين نتيجة مباشرة لحالة الشد والجذب بين طهران وواشنطن.

وأشار الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز الجزيرة العربية للدراسات نجيب غلاب في تصريحات لـ "العرب" إلى أن إيران عادة ما تصعد من خلال وكلائها في المنطقة للضغط على دول الإقليم وعلى العالم، في إطار سعي النظام الإيراني لتغيير معادلة القوة.

واعتبر غلاب أن الميليشيات هي أهم أدوات طهران في الصراع مع المجتمع الدولي، ليس فقط في ما يتعلق بالملف النووي بل وفي باقي الملفات الأخرى.

ورأى المحلل السياسي أن تقليص أنزع إيران يمثل أهم النقاط التي يركز عليها الضغط على إيران، بالتوازي مع تشديد حزم العقوبات على النظام نفسه، موضحا "إذا كان الغرب يريد فعلا أن يمارس ضغطا حقيقيا على إيران في ما يخص وكلائها، فالحوثيون يمثلون



خسارة قاسية للجيش اليمني

إيران تستخدم اليمن ورقة ضغط مع اقتراب المحادثات النووية من لحظة الحسم

مقتل رئيس هيئة الأركان الحربية في الجيش اليمني في مأرب

ويرى مراقبون للشأن اليمني أن الارتباط المضغوط بين أجندة الحوثيين وتعتنهم السياسي ومصالح إيران الاستراتيجية، قد يسهم على المدى المتوسط في تفكيك عقد الأزمة اليمنية، ويجعل من نظيرة العالم أكثر واقعية لخلفيات هذه الأزمة وتداعياتها التي يسعى الحوثيون لإخفاها بغطاء وطني وإنساني وأحيانا مذهبي.

ووفقا لمعطيات التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة وخصوصا المتصلة بالملف اليمني، تشير العديد من المؤشرات إلى انعكاس نتائج الصراع الدولي والإقليمي مع النظام الإيراني بشكل كامل على مجريات الحرب في اليمن، التي شهدت انعطافة لافتة خلال الفترة الماضية مع إعطاء مساحة أكبر للتحالف العربي للضغط على الحوثيين.

وشهد الموقف الأمريكي تحولا كبيرا في الأونة الأخيرة على وقع تصاعد حدة التوتر مع طهران من جهة، ورفض الحوثيين لجهود المبعوثين الأمريكيين والألمني من جهة ثانية، قبل أن يأخذ موقف واشنطن طابعا أكثر حدة في انتقاد الحوثيين، بعد اقتحامهم مبنى السفارة الأميركية في صنعاء واعتقال العشرات من العاملين فيه.

وبعثت الإدارة الأميركية برسائل وصفت بأنها شديدة الحدة إلى المتطرفين عبر إدراج عدد من قياداتهم في قائمة العقوبات، والإعلان عن احتجاز سفن تابعة للحرس الثوري الإيراني كانت تحمل الأسلحة للحوثيين، وصولا إلى التلويح بإعادة تصنيف الجماعة من منظمة إرهابية، واستهدافها عبر قانون للحد من فاعلية الطائرات المسيّرة التي يستخدمها الحوثيون بكثافة في استهداف المنشآت النفطية والمدنية في السعودية.

ويسعى الحوثيون للخروج من دائرة الضغط العسكري والسياسي عبر تحقيق إنجاز خاطف على الأرض يغير من معادلة القوة التي بات العالم يراهن عليها في دفعهم نحو الموافقة على خطة للسلام ووقف إطلاق النار، ولا يخفي الحوثيون استعدادهم لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل اجتياح مركز محافظة مأرب الاستراتيجية لتحقيق هدفهم العسكري الأبرز في هذه المرحلة، والذي من المتوقع أن تمتد آثاره أبعد من ذلك مع خروج تصريحات إيرانية وأخرى من قبل زعيم حزب الله اللبناني حسن نصر الله، تتحدث عن محورية معركة مأرب بوصفها معركة الماساة في اليمن، وربما استهداف السفن التجارية".

يحمل التصعيد الحوثي دلالات تتجاوز الجغرافيا اليمنية في ظل اقتراب المفاوضات النووية بين المجموعة الدولية وإيران من لحظة الحقيقة، ويرجح محللون يمنيون أن يستمر هذا التصعيد طالما لطهران مصلحة في ذلك.

أهم مرتكزات هذا الضغط، لأن طهران تنظر إليهم باعتبارهم أهم مراكز ثقلها في الصراع القائم في المنطقة، وربما قبل العراق نظرا للتحول الحاصل في هذا البلد، وحتى أهم من حزب الله، خصوصا أن تركيبة لبنان ووضعه الحالي يجعلان توليف الحزب أمرا صعبا".

وحول العلاقة العضوية بين الحوثيين والمشروع الإيراني، لفت غلاب إلى أن ما تقوم به الميليشيات الحوثية من رفض لكافة المبادرات والجهود للحل السياسي، وإصرارها على السيطرة على مأرب وتقديم تضحيات لا تحتلها الجماعة نتيجة عد القتلى والخسائر واستنزافها القتال، ليس إلا استجابة للحاجة الإيرانية قبل كل شيء، حتى قبل مصالح المتطرفين كتنوين داخلي.



المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونبرغ

يستأنف من مسقط جهوده لدفع عملية السلام

واستأنف المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونبرغ الاثنين جهوده لدفع عملية السلام من خلال لقائه في مسقط بعدد من المسؤولين في سلطنة عمان، وكبير المفاوضين لجماعة الحوثي محمد عبدالسلام.

يأتي ذلك بعد ساعات قليلة على اجتماع قائد هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري مع العميد الركن عبدالعزيز بن عبدالله المنذري، نائب رئيس الأركان للعمليات والتخطيط بالقوات المسلحة العمانية.

ويعتقد البعض أن زيارة غرونبرغ لمسقط، ولقائه بكبير المفاوضين الحوثيين، قد تكون في علاقة باختراق حصل خلف الكواليس بين السعودية وإيران حول اليمن، لكن من المبكر جدا الجزم بحصول هذا الاختراق وطبيعته ومداه.

ورجح نجيب غلاب "مواصلة الحوثيين حربهم الداخلية وتهديد أمن المملكة من خلال الدور المرسوم لهم كأهم مرتكزات الثقل الإيراني، على الأقل في أمن الخليج والبحر الأحمر، وقد تدفعهم إيران إلى توسيع نطاق عملياتهم بما في ذلك تفجير الحزان صافر وتعميق الماساة في اليمن، وربما استهداف السفن التجارية".

جدل حول مصير حكومة عبدالحميد الدبيبة يسبق تأجيلا محتملا للانتخابات

الحكومة الليبية ترفض التخلي عن السلطة بعد 24 ديسمبر



هل تبقى حكومة الدبيبة لما بعد الرابع والعشرين من ديسمبر؟

وقسر مراقبون محلليون بيان المفوضية بالاتجاه نحو إقصاء عدد من الشخصيات الجدلية من السياق الرئاسي، وهو ما سيتم بالتنسيق بينها وبين مجلس النواب، بينما كشف المجلس الأعلى للقضاء في ليبيا عن تعرض بعض القضاة للتهديد والترهيب، كما منعوا من دخول المحاكم، وذلك ضمن معركة الطعون الانتخابية التي عرفتها البلاد مؤخرا، نافيا أن يكون عدد من أعضائه قد حصلوا على رشاوى من قبل مرشحين، مشددا على أن مؤسسة القضاء "وقفت وحدها، ولم يدافع عنها حتى الكثير من المحسوبين عليها، بل وقع قضائتها ضحية التهديد والترهيب، وحيل بينهم وبين دخول المحاكم"، وفق نص بيان صادر عنه.

وبينما بات تأجيل الانتخابات الرئاسية شبه مؤكد، سيكون على البعثة الأممية البحث عن مخرجات عاجلة لضمان الإبقاء على منسوب التفاؤل بالتواصل مع المجلس الأعلى للقضاء، خاصة في ما يتصل بالحكومة الحالية، وما إذا كانت ستواصل مهمتها في تجاهل لقرار حجب الثقة عنها.

ويتمثل في إجراء اتصالات مع مفوضية الانتخابات والمجلس الأعلى للقضاء لتحديد المعوقات التي تواجه الاستحقاق الرئاسي، وللنظر في الخروقات بخصوص تطبيق قانون انتخاب الرئيس. والسبب الماضي أعلنت المفوضية تأجيل الإعلان عن القائمة النهائية للمرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية لأسباب قضائية وقانونية. وقالت إنها ستعمل على اتخاذ كل طرق التقاضي للتأكد من تطابق قراراتها مع الطعون المقدمة والأحكام القضائية الصادرة وتحملها وحدها.

وأكدت المفوضية حرصها على ألا يقتصر دورها على تنفيذ القانون فقط، وإنما يمتد إلى تنفيذ صحيح القانون بما ينعكس على مصداقية نتائج الانتخابات، وأضافت المفوضية أنها ستبتئذ بعض الإجراءات القضائية والقانونية بالتواصل مع المجلس الأعلى للقضاء واللجنة القانونية المشكلة من مجلس النواب، وذلك قبل إعلان القائمة النهائية للمرشحين.

على الزخم الذي تحقق حول الانتخابات الوطنية، وتجسد في الإقبال غير المسبوق للناخبين على تسجيل ونجاح توزيع بطاقات الناخبين وتسجيل عدد كبير من المرشحين الرئاسيين والبرلمانيين. وتواجه ليبيا جدلا واسعا حول ترشح شخصيات جدلية للسباق الرئاسي، أبرزها قائد الجيش المشير خليفة حفتر الذي يلقي ترشحه رفضا من قبل تيار الإسلام السياسي وميليشيات المنطقة الغربية، وسيف الإسلام القذافي الذي يمثل تيار النظام السابق الذي يواجه ترشحه معارضة من القوى التي قادت حرب الإطاحة بنظام والده، والدبيبة الذي يتعرض لانتقادات واسعة بسبب تراجعه عن التزامه أمام ملتقى الحوار السياسي بعدم الترشح للانتخاب في حال اختياره رئيسا للحكومة، وكذلك نتيجة خرقه للمادة 12 من قانون انتخاب الرئيس، واستغلاله مقررات الدولة في الترويج لنفسه كمناقص على منصب رئيس ليبيا القادم.

وينتظر أن يعقد مجلس النواب غدا الأربعاء جلسة في طريق، شرقي البلاد، للاطلاع على نتائج التحقيق الذي كلفت به لجنة من أربعة أعضاء الأسبوع الماضي.

السياسي للنظر في مجريات الأحداث وما تتطلبه المرحلة القادمة من إجراءات عملية، لمواجهة المازق الذي دخلته البلاد، لكنها ستدرك مرة أخرى أن حلولها لا تخرج عن دائرة الترقيع غير المجدي، ولا سيما في ظل العجز عن حل أزمة الميليشيات والجماعات المسلحة وإجلاء القوات الأجنبية والمرتزقة، وتوحيد المؤسسة العسكرية، وتحقيق المصالحة، حيث إن تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة وضمان القبول التام بنتائجها، لا يمكن أن يتحققا إلا في ظل استقرار أمني واحتكار من الدولة للسلح وال قوة، وسيطرة لسيادة القانون، واحترام مطلق لإرادة الناخبين، ولقرارات القضاء.

وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا إن وليامز سوف تتولى وبالتنسيق الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، قيادة جهود المساعي الحميدة والوساطة والعمل مع الجهات الفاعلة الليبية والإقليمية والدولية على متابعة تنفيذ المسارات الثلاثة للحوار الليبي - الليبي، ودعم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وستعمل مع الأطراف الليبية الفاعلة على مساعدتها في المحافظة

أثار الإعلان المحتمل عن تأجيل الانتخابات الرئاسية في ليبيا المقرر تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري جدلا واسعا بشأن مصير حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، حيث حذرت أوساط سياسية ليبية من حدوث فراغ سياسي في البلاد، خاصة وأن رئيس الحكومة بالوكالة رمضان أبو جناح نفى أن تسلم حكومته السلطة في التاريخ المذكور في حال لم تجر الانتخابات، مؤكدا أنه لن يتم تسليم السلطة إلا لحكومة منتخبة.

الحبيب الأسود

والعشرين من ديسمبر"، مشددا على "ضرورة أن يحافظ الشعب على ما تحقق من استقرار عبر الانتخابات". وقال أبو جناح خلال مؤتمر صحفي عقده مساء الأحد مع عدد من وزراء الحكومة في العاصمة طرابلس، إن "حكومة الوحدة داعمة لقيام الانتخابات في موعدها"، مؤكدا كذلك أن "القضاء قال كلمته بشأن الطعون الانتخابية".

ويرى مراقبون أن خروج أعضاء الحكومة في مؤتمر صحفي بعد ساعات قليلة على وصول مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة المكلفة بالملف الليبي ستيفاني وليامز إلى طرابلس، كان رسالة موجهة بالأساس إلى مجلس الأمن وواشنطن، ومن وراءهما المجتمع الدولي، وتتضمن إشارتين مباشرتين من رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة ومراكز النفوذ التي تدعمه، أولاهما تهدف إلى التوصل من أي مسؤولية عن تأخير محتمل للسباق الرئاسي، والثانية تنص على قرار بالبقاء في الحكم، في تجاوز واضح للالتزامات السابقة وتحذ لقرارات البرلمان، وهو ما قد يهدد بانتكاسة لمباردة الحل السياسي.

وينتظر أن يمثل بقاء الحكومة على رأس مهامها أزمة سياسية جديدة في البلاد، خاصة مع الانتقادات الواسعة التي يواجهها رئيسها، وقال 18 مرشحا للرئاسيات في بيان مشترك الأحد "قناعتنا الراسخة بأن حكومة الوحدة الوطنية تنتهي ولايتها في الرابع والعشرين من ديسمبر، وفقا لقرار منحها الثقة بمجلس النواب وقرارات مجلس الأمن، وكذلك التعهدات الموقعة من السلطة التنفيذية المكتوبة والواردة في التصريحات الإعلامية الصادرة عنها".

واتفق المرشحون، ومن بينهم وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، على "رفض تضارب المصالح بين دور الحكومة في تيسير العملية الانتخابية وترشح رئيسها للانتخابات الرئاسية، مما ينتج عنه عدم تكافؤ الفرص واستخدام موارد الدولة في الدعاية الانتخابية". وتشير أوساط ليبية مطلعة إلى أن وليامز ستعود إلى ألبانيا السابقة، وستدعو إلى اجتماع للملتقى الحوار

تونس - تفجر في الساعات الماضية جدل واسع حول مصير الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، قبيل الإعلان المحتمل عن تأجيل الانتخابات المقرر تنظيمها في الرابع والعشرين من ديسمبر الجاري.

وقبل عشرة أيام على موعدها، يبدو أن الانتخابات الرئاسية تتجه إلى التأجيل لأسباب فنية، بعد أن عجزت المفوضية العليا للانتخابات عن نشر القائمة النهائية للمتسابقين، وتأخر بدء الحملة الدعائية، والدخول في مرحلة جديدة من التجاذبات مع مجلس النواب والمجلس الأعلى للقضاء بهدف استبعاد عدد من الشخصيات الجدلية من الاستحقاق، وهو أمر بالغ الخطورة نتيجة التوازنات السياسية والاجتماعية التي قد تؤدي أي محاولة للإخلال بها إلى العودة بالبلاد إلى مربع العنف والفوضى.

18
مرشحا للرئاسيات قالوا إن قناعتهم راسخة بأن حكومة الدبيبة تنتهي ولايتها في 24 ديسمبر

وأدى الشعور المتزايد بأن تنظيم الانتخابات في موعدها بات أمرا شبه مستحيل، إلى بروز نذر أزمة حول مصير حكومة الدبيبة التي كانت نالت ثقة مجلس النواب في مارس الماضي، على أساس تحولها إلى حكومة تصريف أعمال في الرابع والعشرين من ديسمبر، وفي الواحد والعشرين من سبتمبر الماضي قرر مجلس النواب حجب الثقة عنها رسميا، واعتبارها حكومة لتصريف الأعمال حتى الثالث والعشرين من ديسمبر، وهو ما يعني ضرورة أن تسلم عهدها إلى سلطات جديدة في ذلك التاريخ، أو أن تدخل البلاد في حالة من الفراغ الحكومي. ولكن رئيس الحكومة بالوكالة رمضان أبو جناح قال إن حكومة الوحدة المؤقتة هي الحكومة الشرعية وصاحبة السلطة، ولن تسلم مقاليد الحكم إلا لحكومة منتخبة، مضيفا "سنسلم

هل يمضي قيس سعيد نحو حل المجلس الأعلى للقضاء

دعا القاضي أحمد صواب إلى عدم المساس بالسلطة القضائية في الطرف الاستثنائي الذي تعيشه بلاده.

وقال صواب الاثنين إن "لا مجال للمس بالجلس الأعلى للقضاء، رغم الانتقادات يبقى المجلس مكسبا مهما كانت شرعية ومشروعية الرئيس قيس سعيد".

ومساء الأحد أصدرت جمعية القضاة التونسيين بيانا تؤكد فيه تمسكها باستقلال القضاء والفصل بين السلطات مشيرة إلى تمسكها "بالمكسب الديمقراطي للمجلس الأعلى للقضاء كمؤسسة مستقلة لنظام الفصل بين السلط والتوازن بينها ضمن حسن سير القضاء واستقلاله، ويسهر على حماية الهيئات القضائية من الوقوع تحت أي ضغوطات أو تدخل في المسارات المهنية للقضاة، بما يضعف ويقوّض دورهم في حماية الحقوق والحريات ودولة القانون بالنزاهة والاستقلالية المستوجبة".

وبدوره، رفض اتحاد القضاة الإداريين المساس بالمجلس قائلا في بيان صادر عنه الاثنين إن "الاتحاد يؤكد أن المجلس الأعلى للقضاء، رغم هنائه، يظل مكسبا دستوريا لا يجوز المساس به تحت أي مسمى، إضافة إلى أن تعديل القانون المتعلق به يجب أن يتم بشفة تشاركية".

على غرار إعادة محاكمة متورطين في قتل القيادي ببناء تونس لطفي نقض.



ودعا سامي بن سلامة المنسق العام لمنظمة "23 - 10 لدعم مسار الانتقال الديمقراطي" إلى حل المجلس قائلا إن هناك أربعة أسباب على الأقل تدفع نحو ضرورة اتخاذ هذه الخطوة.

وأوضح أن "المجلس غير شرعي باعتبار أنه لا يمثل جميع قطاعات المنظومة القضائية، بالإضافة إلى أنه يجب تقليص عدد أعضائه (45)، كما يجب إنهاء وجود أعضاء متحزبين ضمن تركيبتها".

وفي المقابل، ترفض دوائر قضائية حل المجلس واستتبت أي خطوة محتملة في هذا الصدد بالتصعيد حيث

إلى قصور العدالة مشددا على ضرورة تعديل قانون المجلس الأعلى للقضاء، منها من التباطؤ الذي يحدث في معالجة العديد من الملفات الحساسة على غرار تقرير محكمة المحاسبات الذي يدين أحزابا سياسية على غرار حركة النهضة وقلب تونس بخصوص التمويل الأجنبي وغيره في الانتخابات الأخيرة.

وبعث الرئيس التونسي مؤخرا برسائل مفادها أنه سيعلق العمل بالدستور في وقت لاحق، وقد يقوم بذلك في السابع عشر من ديسمبر الجاري أي يوم الجمعة حيث من المقرر أن يلقي كلمة بمناسبة عيد الثورة في ولاية (محافظة) سيدي بوزيد مهد الاحتجاجات التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي.

وإذا تم إيقاف العمل بالدستور فمن المتوقع أن يتم معه حل المؤسسات والهيئات الدستورية المنتقاة عنه على غرار المجلس الأعلى للقضاء، والهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وتدعو أوساط تونسية إلى حل المجلس متهمين بعض أعضائه بموالاة أحزاب معينة، ما يؤثر على استقلالية القضاء الذي يواجه اليوم اختبارات جدية في ظل الحملة ضد الفساد وفتح قضايا تخص اغتيالات السياسية

"لا يمكن التنازل عن مكتسبات القضاء المستقل الذي ورد في الباب الخامس من دستور 2014" وهو دستور قال الرئيس سعيد إنه لم يعد صالحا للعمل به. يأتي ذلك في وقت يواجه فيه المجلس الأعلى للقضاء انتقادات حادة بشأن ما تصفه أوساط تونسية باختراقه من قبل الأحزاب التي شكلت المشهد السياسي قبل الخامس والعشرين من يوليو في إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية. واعتبر القيادي في حركة الشعب رضا لاغة أن "المجلس الأعلى للقضاء لم ينجز المهمة المنوطة بعهدته، لذلك لم لا تتم مراجعة تركيبته خاصة بعد الاختراقات التي حصلت في أعضائه".

وتابع لاغة في تصريح لـ "العرب" أن "رئيس الجمهورية إذا ذهب نحو إنهاء العمل بدستور 2014 فسيتسقط بالضرورة المؤسسات والهيئات الدستورية المنتقاة عن هذا الدستور ومن هذا المطلق ينبغي علينا إطلاق إصلاحات سياسية كبرى تتعلق أيضا بهيئة الانتخابات وغيرها من أجل ضمان شفافية الاستحقاق المقبل، واعتقد أن أطرافا سياسية ستضغ مفاوضات لعملية الإصلاح تحت شعارات الديمقراطية لكن ليقول هؤلاء ما يشاؤون".

وكان الرئيس سعيد قد انتقد بشدة في وقت سابق ما وصفه بتسلل السياسة

قانونية حشدت لوقفة احتجاجية الاثنين رفضا للمساس بالسلطة القضائية وعلى رأسها المجلس الذي يواجه انتقادات حادة من دوائر سياسية ومنابعين. وقال بوزاخر "إن رئيس الجمهورية لم يتحدث عن إلغاء المجلس أو حله، ومع ذلك إذا تم حله أو إلغاؤه عدتُ تحديد الخطوات المقبلة".

وأضاف "نحن لا نرفض إصلاح القضاء لكن الإصلاح لا يمكن أن يتم في ظل الظرف الاستثنائي"، مشيرا إلى أنه

تونس - تصاعد في الساعات الماضية الجدل في تونس بشأن إمكانية حل الرئيس قيس سعيد للمجلس الأعلى للقضاء خاصة بعد تلميحه لعزيمه تعليق العمل بالدستور ما سيفرض مباشرة وضع حد للعديد من المؤسسات والهيئات المنتقاة عنه.

وبالرغم من أن رئيس المجلس يوسف بوزاخر قال إن الرئيس سعيد لم يتحدث عن حل مجلس القضاء أو إلغاؤه خلال لقائهم الأخير به، إلا أن شخصيات



تونس تجسب أنفاسها عشية قرارات مرتقبة لقيس سعيد

متمردو تيغراي يستعيدون مدينة لاليببلا الإثيوبية متحدّين وعود أبي أحمد

عدة مواقع استراتيجية في غفر وأمهرة بينها بلدات أرجو وفوكيسا وبورين. والأسبوع الماضي أكدت الحكومة الإثيوبية استعادة مدينتين استراتيجيتين (ديسي وكومبولشا) في شمال البلاد بعد أكثر من شهر على إعلان مقاتلي جبهة تحرير شعب تيغراي السيطرة عليهما.

وقال المكتب الإعلامي للحكومة في تغريدة له "مدينة ديسي التاريخية ومدينة كومبولشا التجارية والصناعية حُررتا من جانب قوات الأمن المشتركة الشجاعة".

وفي وقت سابق هذ متمردو جبهة تحرير شعب تيغراي بالزحف على أديس أبابا بعدما سيطروا على ديبي وكومبولشا الواقعتين على طريق سريع يربط العاصمة بشمال البلاد وبجيبوتي.

بيان للقيادة العسكرية

لجبهة تيغراي أعلن أن

مقاتليها شنوا هجمات

على الطريق الرابطة بين

غاشينا ولاليببلا

وأعلن المتمردون سيطرتهم على شيويا رويبت الواقعة على بعد 220 كيلومترا شمال شرق أديس أبابا.

وبعدما أكد أبي أحمد أنه يتولى منذ مطلع ديسمبر إدارة المعارك على الأرض، أعلنت الحكومة عن تحقيق انتصارات عدة على حساب المتمردين. واندلعت الحرب في نوفمبر 2020

بعدما أرسل رئيس الوزراء الجيش إلى إقليم تيغراي للإطاحة بالسلطات المحلية المنبثقة من جبهة تحرير شعب تيغراي التي هيمنت على السياسة في البلاد لثلاثة عقود سبقت وصوله للمنصب.

وبرر أبي أحمد الخطوة بأن قوات الجبهة هاجمت معسكرات للجيش الفدرالي، وتعهّد بتحقيق نصر سريع. لكن بعد تكديهم خسائر، حقق المتمرّدون انتصارات مفاجئة، واستعادوا السيطرة على القسم الأكبر من تيغراي بحلول يونيو قبل التقدم إلى إقليمي أمهرة وغفر المجاورين.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإن الحرب أوقعت الآلاف من القتلى وتسببت بنزوح مليوني شخص وأغرقت الآلاف من الأشخاص الآخرين في ظروف قريبة من المجاعة منذ أن اندلع النزاع في نوفمبر 2020.

أديس أبابا - تمكّن متمردو إقليم تيغراي من استعادة مدينة لاليببلا التي تضم موقعا مدرجا على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، في خطوة تعكس تحديا واضحا لوجود رئيس الحكومة الإثيوبية أبي أحمد.

وأفاد سكان مدينة لاليببلا في شمال البلاد أن متمردي إقليم تيغراي استعادوا الأحد السيطرة على المدينة التي تضم موقعا مدرجا على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو، وذلك بعد أحد عشر يوما من إعلان الحكومة الإثيوبية السيطرة عليها.

ويمثل الإعلان منعطفًا مفاجئًا آخر في النزاع المستمر منذ ثلاثة عشر شهرا والذي أودى بالآلاف وتسبب بأزمة إنسانية عميقة في شمال قاني أكثر دول أفريقيا سكانا.

وقال أحد السكان في اتصال هاتفي بعد ظهر الأحد إن متمردي جبهة تحرير شعب تيغراي "موجودون في وسط المدينة، لم تقع معارك".

وقال آخر "لقد عادوا، إنهم هنا"، مضيفا أنهم جاؤوا على ما يبدو من الشرق من جهة مدينة ولدبا.

وتابع أن "معظم السكان خائفون، البعض يهرب، معظم الناس غادروا بالفعل لأنه قد يكون هناك انتقام، وقد عبرنا عن سرورنا من قبل" عندما انسحبت قوات الجبهة.

وأعلن بيان للقيادة العسكرية لجبهة تحرير شعب تيغراي نشرته وسائل إعلام موالية للجبهة، أن مقاتليها "شنوا هجمات مضادة شاملة" في نقاط عدة، وخصوصا على طول الطريق التي تربط بين غاشينا ولاليببلا في إقليم أمهرة.

وأورد البيان أن "قواتنا دافعت أولا ثم شنت هجمات مضادة على القوة الهائلة التي كانت تهاجم جبهة غاشينا والمناطق المجاورة لها، ونجحت في تحقيق انتصار مجيد".

وتقع لاليببلا على مسافة 645 كيلومترا شمال العاصمة أديس أبابا، وفيها إحدى عشرة كنيسة كهفية من العصور الوسطى مخفورة في الصخور الحمراء، وهي محج رئيسي للمسيحيين الإثيوبيين. وقطعت الاتصالات في مناطق المعارك ولا يتمكن الصحفيون من الوصول إليها، الأمر الذي يجعل التأكد المستقل من التطورات على الأرض متعذرا.

لكن في تغريدة في وقت متأخر من مساء السبت، قال مكتب رئيس الوزراء أبي أحمد إنه "توجه إلى الجبهة مرة أخرى" وإن القوات بقيادته استولت على

حشد شعبي في تركيا ومطالب برحيل الحكومة بسبب أزمة الليرة

احتجاجات في إسطنبول وأنقرة إثر تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية



الشارع التركي يرفض سياسات السلطة

والتي شملت إقالة أردوغان على نحو مفاجئ ثلاثة محافظين للبنك المركزي في آخر عامين إلى عامين ونصف العام، وهي تحركات يُنظر إليها على أنها هزّت مصداقية صنع السياسات في تركيا.

ولا يتفق الرئيس التركي مع التدابير الاقتصادية التقليدية، معتبرا أن معدلات الفائدة المرتفعة تتسبب في زيادة التضخم، وتعهّد مجددا بالحفاظ على معدل فائدة أساسية منخفض.

ويعتبر بذلك أنه يدعم الإنتاج والصادرات، قائلا "العالم يعرف مدى عدم ارتياحي لمعدلات الفائدة المرتفعة، لم أكن أبدا من المؤيدين للفوائد، لا اليوم ولا غدا".

وأضاف "تخلينا عن السياسات النقدية القائمة على معدلات فائدة مرتفعة وتحولنا إلى استراتيجية نمو تقوم على الاستثمارات والتوظيف والإنتاج"، مؤكدا "لن يعود بلدنا إلى نظام الاستغلال القائم على معدلات فائدة مرتفعة".

ومع تحول المركزي التركي في سبتمبر الماضي إلى موقف ينزع إلى تيسير السياسة النقدية، كان يُنظر إلى إلفان على أنه واحد من آخر الوزراء الذين يمكنهم إقناع أردوغان بإعادة النظر في تلك السياسة في ضوء ما يراه المحللون من تضرر مصداقية البنك.

واحتجوا على ارتفاع الإجراءات وطالبوا بإسكان بتكلفة معقولة منذ الصيف الماضي.

وفي مدينة إسطنبول ارتفعت تكلفة المعيشة بنسبة تزيد على خمسين في المئة خلال عام واحد، وفقا لإدارة المدينة، كما سجلت أعلى زيادة في أسعار زيت عباد الشمس بنحو 138 في المئة.

ويرى متابعون للوضع الاقتصادي أن أزمة الليرة تأتي، من بين أمور أخرى، بسبب تدخل الرئيس أردوغان في السياسة النقدية للبنك المركزي.

ويقول هؤلاء إن سوء الإدارة وحالة عدم اليقين التي تكتنف السياسات رفعا التضخم إلى خاانة العشرات، ودفعا الاحتياطي الرسمي من النقد الأجنبي إلى التراجع وأفقدا الليرة ثلثي قيمتها في أربع سنوات، في أشد تراجع، وبفارق كبير، لعملة في الأسواق الناشئة.

وبداية ديسمبر الجاري عين الرئيس أردوغان نورالدين نبانتي وزيرا للخزانة والمالية بعد استقالة آخر مسؤول كبير، لطفي إلفان، الذي طلب إعفاه من منصبه.

ويمثل رحيل إلفان أحدث تغيير في عملية إحلال وتبديل سريعة في المناصب الاقتصادية الكبرى في تركيا،

خلال المظاهرة "نحن نزداد فقرا كل يوم، لكن كل شيء على ما يرام بحسب السادة الذين يديرون البلاد، نحن نقول إنه لم يعد بإمكاننا توفير احتجاجاتنا، يدعي المكتب الوطني للإحصاءات أن نسبة التضخم تبلغ 21 في المئة فقط لا تستحقوا بذلك الطبقة العاملة".

وقالت سبيل جيليك الموظفة في مصنع قطع غيار سيارات وكانت تشارك في المظاهرة "لم تعد لدينا الإمكانيات للاهتمام بمنزلنا بشكل صحيح، لم يعد بإمكاننا تدبر أمورنا".

وجاءت الاحتجاجات بسبب التراجع المطرد للعملة الوطنية، حيث طالب المحتجون خصوصا برفع صافي الحد الأدنى للأجور الذي يبلغ حاليا 2825 ليرة (أكثر من مئتي دولار) إلى 5200 ليرة (368 دولارا).

وهتف المتظاهرون بشعارات تطالب باستقالة الحكومة، وقالت فاطمة وهي موظفة في البلدية "على الحكومة أن ترحل لأنهم يفرغون جيوبنا للملء جيوبهم، لهذا السبب نحن في الشارع لنقول كفى". والقي القبض على تسعين طالبا على الأقل في أنقرة، حسبما قالت مبادرة "لن نجد ماوى". وكان الطلاب قد حاولوا التجمع في العاصمة التركية على الرغم من حظر التظاهر بامر المحافظ،

أدى تفاقم أزمة الليرة التركية إلى تظاهر العديد من الأشخاص في العاصمة أنقرة، حيث ألقى القبض على تسعين طالبا على الأقل، كما شهدت مدينة إسطنبول خروج الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع للمطالبة برحيل الحكومة.

إسطنبول - شهدت مدينتا أنقرة وإسطنبول التركيتان مساء الأحد احتجاجات حاشدة طالبت برحيل الحكومة، إثر تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، بعد انهيار للعملة المحلية (الليرة) وارتفاع قباسي في معدل التضخم بلغ أكثر من واحد وعشرين في المئة بحسب الإحصائيات الرسمية. وتظاهر أكثر من خمسة آلاف شخص الأحد في إسطنبول احتجاجا على التضخم وتراجع القدرة الشرائية، في أول تجمع كبير على خلفية الاضطرابات التي يمر بها الاقتصاد التركي منذ أسابيع.

وتجنّع المتظاهرون تلبية لدعوة النقابات الرئيسية واحتجاجا على تدهور قيمة الليرة التركية ونسبة التضخم التي بلغت بحسب الأرقام الرسمية أكثر من واحد وعشرين في المئة، على أساس سنوي في نوفمبر الماضي في تركيا، لكن أطرافا معارضة شكتت في صحة الأرقام الرسمية وانتهت المكتب الوطني للإحصاءات بسوء تقدير التضخم.

السلطات التركية ألقت

القبض على تسعين

طالبا على الأقل في

أنقرة بعد احتجاجهم على

ارتفاع الإجراءات

ويرجّح أن تكون نسبة التضخم الحقيقية أكثر من ثمانية وخمسين في المئة، بحسب دراسة أجرتها مجموعة البحث حول التضخم المؤلفة من خبراء اقتصاد مستقلين.

وتراجعت قيمة الليرة التركية بأكثر من 45 في المئة، مقابل الدولار منذ مطلع العام الحالي، قرابة 30 في المئة منها منذ نهاية أكتوبر الماضي. وقالت الأمانة العامة لاتحاد نقابات العمال الثوريين أرزو جركس أوغلو في خطاب

روسيا تضغط بورقة توفير ضمانات أمنية من حلف الأطلسي وتهدد بالمواجهة

الاتحاد الأوروبي يبحث إمكانية فرض عقوبات على موسكو بسبب أوكرانيا

من هذه الشراكة، إلا أن زعيمة المعارضة البيلاروسية سفيتلانا تيجانوفسكايا متواجدة في بروكسل حتى الأربعاء، وقد التقت اعتبارا من الأحد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، بالإضافة إلى بوريل.

ويتم التحضير لمجموعة سادسة من العقوبات ضد نظام الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو، وفق مصادر أوروبية.

ويسعى القادة الأوروبيون إلى تشكيل جبهة موحدة ضد روسيا في دوله المحاذية لها.

وهم سيمدون لسته أشهر العقوبات العقوبات التي تم تبينها ضد روسيا إثر ضمها شبه جزيرة القرم في العام 2014 وسيحدون ماهية "العواقب الاستراتيجية" التي ستترتب على موسكو في حال إقدامها على تدخل عسكري في أوكرانيا.

وقال معاونو بوريل في تصريحات لفرانس برس إن "روسيا تمتلك قدرات كبيرة جدد على التسبب بأضرار من خلال مجموعة المرتزقة فاغر، والعمليات المزعزعة للاستقرار والهجمات السيبرانية، لكن اقتصادها ضعيف لأنه يعتمد بشكل كبير على مبيعات النفط والغاز".

بخفض التصعيد والتواصل عبر القنوات الدبلوماسية وأكدوا التزامهم تجاه الحفاظ على سيادة أوكرانيا وحققا في تحديد مصيرها. وكان وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قد وحدوا السبت مواقفهم إزاء روسيا والصين وإيران في اجتماعهم في ليفربول.

نائب وزير الخارجية الروسية

حذر من مواجهة إذا لم

تمنح واشنطن وحلف

شمال الأطلسي موسكو

ضمانات أمنية

وبحسب حلف شمال الأطلسي (ناتو)، فقد حشدت روسيا ما بين خمسة وسبعين ألفا ومئة ألف جندي في المنطقة.

ويشكل اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي تحضيرا للقرة المقررة الأربعاء في بروكسل بين قادة الاتحاد الأوروبي ونظرائهم في خمس من الدول الست المنضوية في الشراكة الشرقية وهي أوكرانيا وجورجيا ومولدافيا وأرمينيا، ولقمة أوروبية ستعقد الخميس. وخرجت بيلاروس

الموالين لموسكو في شرق البلاد. وقال وزير خارجية ليتوانيا غابرييلوس لاندسبيرجيس "نحن مقتنعون بأن روسيا تستعد بالفعل لشن حرب شاملة على أوكرانيا، هذا أمر لم يسبق له مثل منذ الحرب العالمية الثانية". وتابع "إذا كان هجوما غير مسبوق، فهذا يعني أن الرد يجب أن يكون غير مسبوق من الدول الغربية أيضا".

وصرّح ببلوماسيون من الاتحاد الأوروبي لوكالة "رويترز" بأن المناقشات تتركز على الزيادة التدريجية المحتملة للعقوبات التي تتدرج من إمكانية حظر السفر وتجميد أرصدة كبار الساسة الروس إلى وقف جميع الروابط المالية والمصرفية مع روسيا.

لكن المبعوثين قالوا إنه لن يتم النظر في خطوات بهذا الشأن إلا إذا حاولت روسيا غزو أوكرانيا بالكامل. ونبّه الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ مرارا روسيا بأن الحلف يقف إلى جانب أوكرانيا وسط التمرّكز الكبير وغير المعتاد للقوات الروسية على حدودها.

وكان وزراء خارجية مجموعة دول السبع قد حذروا روسيا الأحد من "عواقب وخيمة" إذا هاجمت أوكرانيا. وطالب الوزراء السبعة روسيا

توسع الحلف شرقا". وطلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضمانات أمنية ملزمة بأن حلف شمال الأطلسي لن يتوسع بشكل أكبر شرقا أو ينشر أسلحته بالقرب من أراضيها، لكن واشنطن أكدت مرارا أنه ليس من حق أي دولة الاعتراض على مساعي كييف للانضمام إلى الحلف.

وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في يوليو 2014 عقوبات اقتصادية على روسيا استهدفت قطاعاتها في مجال الطاقة والأعمال المصرفية والدفاع، وبيحجان حاليا اتخاذ المزيد من الإجراءات إذا حاولت قوات موسكو غزو أوكرانيا.

وقال بوريل في تصريح إعلامي، عند وصوله لحضور اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل "نحن نتاهب للردع".

وأضاف "على أي حال سنوجه رسالة واضحة بأن أي عدوان على أوكرانيا سيكلف روسيا الكثير، وسندرس مع الولايات المتحدة وبريطانيا ماهية العقوبات التي يمكن فرضها وزمانها وكيفيةها بصورة منسقة".

وتقول روسيا التي تحشد قواتها على الحدود مع أوكرانيا إنها لا تعتزم غزوها، وتتهم كييف بنشر نصف جيشها لمواجهة الانفصاليين

في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الاثنين أن بروكسل تبحث مع واشنطن ولندن إمكانية فرض حزمة جديدة من العقوبات الاقتصادية على موسكو.

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن "نائب وزير الخارجية سيرجي ريباكوف حذر من مواجهة إذا لم تمنح الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي موسكو ضمانات أمنية بشأن



موسكو تلوح بشن هجمات عسكرية

داعش - خراسان يسعى لجبر الصين إلى المستنقع الأفغاني

طالبان تقوِّي علاقاتها مع بكين واستخدام ورقة الإيغور يقلب توازناتها



مستنقع يهدد مصالح بكين

إذا استشرعت بكين أن مصالحها الحيوية الأمنية والاقتصادية مهددة وأن اللاعب الجديد في أفغانستان يقف في حمايتها وعاجز عن تلبية مطالبها فربما تخاطر بما ظلت تتجنبه طويلاً وهو الانغماس بشكل أكبر وبصورة مباشرة في أفغانستان، وهو ما ينذر بتحول التعاطي الإيجابي للصين - عبر توطيد النفوذ الأمني والاقتصادي - مع الأوضاع في أفغانستان إلى تدخل سلبي وانغماس في تعقيدات عانت منها الولايات المتحدة، وصولاً إلى جعلها العدو الأول للجهادين في المنطقة والعالم ومن ثمة هزمها هزيمة مخزية.

وقبّل جر قدم الصين إلى المستنقع الأفغاني تحت مبرر حماية مصالحها التي تعجز عن حمايتها طالبان الكثير من التوازنات، ويشكل فرصة كبيرة للجماعات الجهادية العابرة للحدود، سياسات الدول الإسلامية من قبل دولة متهمّة بقمع المسلمين واضطهادهم.

لذلك لا يكفي كي تحمي بكين نفسها وخطتها أن تكون الداعم الأكبر لطالبان على المسرح الدولي، ولا تقيد سياسة إنكارها لما يمثلته احتواء داعش للمقاتلين الإيغور، فمن شأن مسارات كهذه أن تحول طموحات الصين -الساعية لاحتلال مكانة الولايات المتحدة عبر سياسات دبلوماسية وتحالفات اقتصادية وتدعيم مكانتها- إلى الوقوع في ما تورطت فيه واشنطن وانكتست بعد محاولات فاشلة في قمع الجماعات المسلحة داخل أراضيها.

”حزام واحد، طريق واحد“ والتي يلعب فيها إقليم شينجيانغ دوراً حيوياً بوصفه جسراً يفضي إلى أسواق آسيا الوسطى وأوروبا والشرق الأوسط. ويعني هذا اضطراب بكين إلى الانخراط في أفغانستان ومحاولة ملء الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة وتطويع الحوار مع طالبان لأجل السيطرة بشكل أفضل على التمرد الانفصالي للإيغور والحيولية دون أن تتحول المنطقة إلى ملاذ لهم، لأن أجزاء من البنية التحتية لطريق الحرير الجديد تمر عبر المناطق التي تنشط فيها التنظيمات الجهادية العابرة للحدود.

وحتى الآن تضع بكين ثقتها في طالبان للتعامل مع ملف الإيغور ولم تأخذ رسائل داعش الأخيرة على محمل التهديد الخطير الذي يتطلب تغييراً في تكتيكاتها الأمنية.

عدو جديد للجهاديين

مع ذلك تظل أسئلة المستقبل بلا إجابات ومن دون طرح تصورات واضحة، فكيف تتصرف بكين إذا تضاعف نفوذ داعش خراسان وهو ما يصطب مع تمكينا أكثر للإيغور في أفغانستان وفي المنطقة؟ وماذا لو استهدف هؤلاء المقاتلون الانفصاليون المصالح الصينية مباشرة بمساعدة من داعش خراسان، ما يعني فشل طالبان في تحقيق المطلب الرئيسي لبكين والمتعلق بحماية الصين من تهديد الإيغور وداعش؟

ملفات الاستثمار وإعادة الإعمار ولا تريد التخلي فعلياً عن المقاتلين الإيغور الذين تربطهم بطالبان علاقات تاريخية، لأن معنى التخلي عنهم اللجوء إلى خصمها اللودود داعش.

حاولت طالبان إمسك العصا من المنتصف عبر الإعلان عن أن أحداً من مقاتلي الإيغور لم يعد موجوداً في أفغانستان فيما عمدت إلى نقلهم خفية داخل البلاد بعيداً عن الحدود الصينية، متعهدة بأنها كفيلة بمنع أي تهديد لأمّتها ينطلق من الأراضي الأفغانية، وهو ما قصد داعش التشكيك فيه عملياً من خلال إسناد بعض عملياته لمقاتلين إيغور، كمن يقول لبكين إنهم ليسوا فقط خارجين عن سيطرة طالبان بل صاروا عناصر ناشطة وفاعلة في صفوف داعش خراسان. وتدريب في صفوف طالبان منذ العام 2001 وانخرطت لسنوات طويلة فيها وقاتلت معها خصوصاً في الداخل، إنما من شأنها مضاعفة حدة الانقسام وسط طالبان.

علاوة على مسببات الانقسام المتعلقة برفض المتشددون داخل طالبان التنازلات في ملفات الحريات والمرأة لنيل الشرعية الدولية ورفع العقوبات وتشجيع الدول الغربية على مساعدة حكومة طالبان، بغرض جناح متشدد داخل طالبان على التخلي عن رفاقه الإيغور بهدف محاولة كسب ود بكين التي تقمع المسلمين وتهدم مساجدهم وتطمس هويتهم.

توريط الصين

عوض داعش قدرته المحدودة على الجذب وتجنيذ عناصر جديدة داخل أفغانستان باللعن على نقاط ضعف طالبان واستغلال تنازلاتها في العديد من الملفات، في مقدمتها ملف علاقات طالبان بالصين عبر مغازلة المقاتلين الإيغور لتوسيع دائرة انشقاقهم والانضمام إلى داعش المستعد لتعريض مصالحهم بدلاً من أن يكونوا ثمناً للتقارب بين بكين وطالبان. وتلقّى رسائل داعش صدى لدى الصين وغيرها من القوى الإقليمية والدولية، لأنها تواكب ذروة نشاطه وتظهر قدرات نوعية من حيث الاحترافية في تنفيذ العمليات وسط التخصيصات الأمنية وفي قلب مناطق نفوذ طالبان التقليدية. وتجذب هذه المتغيرات الكثير من المقاتلين

يعمل فرع تنظيم داعش - خراسان على توظيف ملف الإيغور في تكتيف هجماته داخل أفغانستان لبيعته من خلالها رسائل إلى طالبان والنظام الصيني؛ فهو من ناحية يحاول ليّ ذراع الحركة وثنيها عن التفكير في تسليم مسلمي الإيغور إلى الصين مقابل إقامة علاقات معها، وردّ بكين عن أي محاولات لتعويض الدعم الدولي لحكومة طالبان. لكنه بهذه التحركات قد يجرّ بكين مرغمة نحو المستنقع الأفغاني لحماية مصالحها.

الأفغاني وتطرح نفسها كداعم دولي بديل لحكومة طالبان باعتبارها الجار الأقوى وتريد أن تصبح الأكثر نفوذاً في أفغانستان.

ويستغل داعش رغبة طالبان في التقارب مع الصين ما يعني إبداء تنازلات كبيرة في مطلب بكين الرئيسي المتعلق بملاحقة الإيغور أو ترحيلهم، ليقدم داعش خراسان نفسه للإيغور بمصفته الحامي والمدافع عنهم وليكون ملاذاً لهم تحت ضغط صفقات سياسية جرى الإعلان عنها على لسان عدد من المسؤولين بين بكين وطالبان.

ويضرب داعش خراسان على وتر حساس بالنسبة إلى طالبان التي ترغب في إرضاء بكين بالنظر للحاجة إليها في



هشام النجار
كاتب مصري

تكبل أنشطة تنظيم داعش خراسان في أفغانستان خطط طالبان في التقارب مع الصين وفك عزلتها وتعويض فشلها في إنقاذ البلاد من حالة الشلل الاقتصادي، وقد تربك توجهات بكين الطامحة لوراثة عرش الولايات المتحدة في البلد الآسيوي الحيوي.

وبسبب المصلحة المشتركة بين طالبان والصين في التقارب خلال المرحلة الحالية يتوخيان الحذر الشديد -عقب الانسحاب الأميركي- من أي تهديد مقلق لبكين انطلاقاً من أفغانستان، وهو ما قراءه طرف المعادلة العنيد الممثل في داعش أفغانستان الذي بعث برسائل مؤخراً مفادها أنه جاهز ليتكفل بوضع العصا في عجلة العلاقة التي تريد طالبان والصين دورانها وتسريعها.

رسم هذا المشهد رسالة داعش خراسان الأخيرة إلى كل من بكين وطالبان التي ضمّنها في إعلان مسؤوليته المعتادة عن تفجير انتحاري لأحد مساجد الطائفة الشيعية بمدينة قندز، لكن هذه المرة زاد ونسب الهجوم إلى أحد أعضاء التنظيم من الإيغور واسمه الحركي محمد الإيغوري، وأكد داعش في بيانه أن المهاجم أحد مسلمي الإيغور الذين وعدت طالبان بترحيلهم استجابة لمطالب بكين التي تعامل المسلمين بوحشية.

ورطة طالبان

تعمد داعش في هذا التوقيت إسناد عملية انتحارية داخل أفغانستان إلى عنصر داعشي من الإيغور لا يعني جعله الصين هدفاً جديداً له وعدواً بديلاً، لكنه يحمل أيضاً رسالة تحذير لطالبان كي لا تفكر في تنفيذ خطوة تسليم الإيغور إلى الصين كعربون إقامة علاقة جيدة معها، وليبكين حتى لا تنغمس في الشأن



داعش يستغل رغبة طالبان في التقارب مع الصين ليقدم نفسه إلى الإيغور حامياً وملاذاً لهم

جامعة عالمية لنشر فكر الملالي في العالم

لصالح فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. وقد وضع العام الماضي على القائمة السوداء حسن إيرلو الذي أرسله الملالي إلى اليمن للقتال إلى جانب الحوثيين كمسؤول عن فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

ويضيف نفس المصدر الأميركي أن جامعة المصطفى العالمية التي لها خمسون فرعاً في العالم كله ستستعمل كقاعدة للتجنيد لصالح فيلق القدس وجمع المعلومات وحتى تجنيد الميليشيات الأجنبية التي يشرف عليها فيلق القدس والتي تحارب في سوريا تحت لواء بشار الأسد. وقد قتل الكثير من طلبة جامعة المصطفى في سوريا.

كما تدفع الجامعة طلبتها المتكونين من أعداد كبيرة من الأجانب والأميركيين إلى العمل في شبكات التجنيد الدولي. بعد مرارة العيش في إيران الملالي والخروج سالماً من احتمال الدروس العسكرية أو الموت في حرب من حروب الملالي، من غير العقول أن شخصاً عاقلاً يتمنى إقامة مثل ذلك الحكم القوي في بلد بعد عودته. وفي أغلب الأحيان تكون مخابرات بلاده في انتظاره عند عودته وتنم مراقبته والتضييق عليه مهنيًا واجتماعيًا وإداريًا وفي أول هفوة سيجد نفسه محبوساً بتهمة التآمر على أمن الوطن والإرهاب.

العناية الكبيرة التي يحظى بها الطلبة الأوروبيون في جامعة المصطفى مقارنة بالطلبة الذين يأتون من أفريقيا أو العالم العربي أو آسيا.

جامعة المصطفى العالمية

تُستخدم كقاعدة للتجنيد

لصالح فيلق القدس ولجمع

المعلومات وحتى تجنيد

الميليشيات الأجنبية

وأجمعت شهادات كثيرة أن ليس هناك غسل دماغ بطريقة ممنهجة للطلبة الأجانب الذين يصلون إلى جامعة قم ولكن بلا حظ كثير من كل الدروس والمحاضرات والنشاطات الطلابية، ثقافية أو علمية، تصب كلها في هدف واحد هو التأكيد على أن القراءة الشيعية هي القراءة الصحيحة الوحيدة للإسلام والتشيع هو نسخته الأصلية. ولا تقتفي الجامعة بالوظيفة التعليمية فقط بل هي مصنفة حسب مكتب مراقبة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأميركية كممنظمة إرهابية تعمل كواجهة لتسهيل عملية التجنيد

الغربية الحديثة في التعليم الجامعي الذي وصل إلى مستوى مقبول جداً. وهو ما يجعل هؤلاء الطلبة يصابون بخيبة أمل كبرى لدى مباشرتهم تلك العملية التعليمية المتكلسة منذ قرون. في حديث مع أحد الطلبة المغاربة، درس سبع سنوات كاملة في تلك الجامعة “العالية”، قال في دعاية دالة: انتقلت من السنة إلى الشيعية ومن الشيعة إلى اللاشيعية. كنت سنياً ككل المغاربة وبدات أتشيع بمفردتي شيئاً فشيئاً عن طريق مطالعاتي الكثيرة لما كنت مراهقاً وتشيعت تماماً في إيران في سنواتي الأولى ثم تركت الدين تماماً في قم وأصبحت لادينيا بسبب خيبتني جراء احتكاكي بحياة الطلبة والأساتذة والحياة في إيران بشكل عام وإطلاعي على مستوى التعليم. وما أثار غضبه أكثر هو عدم تمكن الطلبة في تخصص الدراسات الفلسفية من بعض العناوين والاكتماء بتقديم مختصرات عنها معدة من طرف أساتذة.

وما أثار غضب شاب أفريقي آخر هرب من إيران إلى فرنسا قبل إتمام دراسته هو التمييز الذي يتعرض له الطلبة الأجانب إذ عكس الطلبة الإيرانيين تُفرض عليهم متابعة دروس وقراءة كتب بعينها في حين يترك الطالب الإيراني اختيار الدروس والأساتذة والكتب كما يشاء. وما لم يفهمه ويتقبله هذا الشاب هو تلك

ليقيموا الاشتراكية العلمية. وكما اختارت جامعة موسكو اسماً عزيزاً على الأفريقيين باتريس لومومبا، فكذلك اختارت جامعة قم اسماً مقدساً لدى المسلمين هو نبيه محمد وهذا بغية إحاطة الجامعتين بهالة من القدسية كي يرضيهما مثل ما هو واقع في لبنان والسنغال وكوت دي فوار. وهو نفس الأسلوب الذي استخدمه الاتحاد السوفييتي عبر جامعة باتريس لومومبا التي كانت تكون أو بالأحرى تملا عقول الأفارقة والآسيويين إيديولوجياً قبل إرسالهم إلى بلدانهم

ويؤكد بعض الذين مروا كطلاب على جامعة المصطفى العالمية في مدينة قم أن الكثير من الطلبة العرب والأفارقة لم يلتحقوا بالجامعة من أجل الدراسة وإنما كانت الدراسة هي الطريق الوحيد المتوفر للخروج من بلدانهم، فسلكوه. ومما زاد الطين بلة تلك المنحة الزهيدة التي تصرف لهم والتي لا تكفي لضمان عيش كريم. وإطلالة بسيطة على برامج الجامعة العالمية لأخذ فكرة عن ذلك التعليم القروسي البعيد كل البعد عن العصر الذي يعيش فيه الطلبة الوافدون من الجامعات بلدان تنتهج البيداغوجيا

في بلدانهم أو على الأقل خلق شرخ ديني وسط مجتمعاتهم لدى عودتهم. وليس هذا فحسب بل استطاعت السلطات الإيرانية بطرق مختلفة أن تقنع بعض البلدان أو تفرض عليها إقامة فرع لتلك الجامعة/الحوزة على أراضيها مثل ما هو واقع في لبنان والسنغال وكوت دي فوار.

والمشغال وكوت دي فوار. وهو نفس الأسلوب الذي استخدمه الاتحاد السوفييتي عبر جامعة باتريس لومومبا التي كانت تكون أو بالأحرى تملا عقول الأفارقة والآسيويين إيديولوجياً قبل إرسالهم إلى بلدانهم



حميد زناز
كاتب جزائري
مقيم في فرنسا

تحت غطاء توفير فرص الدراسة للأجانب، أوروبيين وعرباً وأفريقيين على وجه الخصوص، تعمل “جامعة المصطفى العالمية” المرابطة في مدينة قم الإيرانية على نشر ليس التشيع فحسب بل فكر الملالي الثيوقراطي في الحكم. فممنذ 1979 والجامعة/الحوزة تكون المناضلين من أجل إرساء الحكم على الطريقة الملالية



هنا تدمج العقول

ربما أحرق
الشيخ الغنوشي نفسهفاروق يوسف
كاتب عراقي

ستشعر النهضة بالخطر الذي سيكون عليها أن تواجهه في حالة إلغاء دستورها والعمل بدستور جديد.

لو لم تكن حركة النهضة هي التي وضعت الدستور بما يناسب أحوالها لما شعرت بالخطر. ذلك لأن الدستور وهو القانون العام يمكن أن يحمي حقوق الجميع من غير أن يستتني أحدا. غير أن النهضويين اغتصبوا الدستور حين فرضوا حقوقا لأنفسهم على حساب حقوق الآخرين فصار قانونهم جزءا من القانون العام الذي وجد الرئيس سعيد أن التماشي معه يعني بالضرورة استمرار الدولة التونسية في الخضوع للابتزاز الذي تمارسه حركة النهضة.

ولأن الرجل ليس انقلابيا فإن علاقته بالشارع لم تنقطع. مرات عديدة حاول سعيد أن يرسل رسائل إلى الأحزاب، وفي مقدمتها حركة النهضة، تفيد بأن دورها في الحياة السياسية قد انتهى. لم تتضمن تلك الرسائل شيئا من الحديث عن الدستور غير أن في إمكان السياسي الخبير أن يقرأ ما بين السطور. لقد كتب سعيد بالحبر السري ما كان يفكر فيه في ما يتعلق بفشل النظام السياسي البرلماني. تونس ليست في حالة تؤهلها لتحمل عبثية قتل أخرى. ما جرى كان واضحا. ما دامت حركة النهضة غير قادرة على الهيمنة تماما على السلطة فإنها ستمنع الدولة من العمل. كل شيء سيكون معطلا.

وفي ذلك لا تميز حركة النهضة. ما الذي تملكه تونس؟ السياسة والفلاحه على مستوى مباشر. نجحت حركة النهضة في تدميرها. سيكون في إمكان التحقيقات التي ستجرى بشكل شفاف الكشف عن علاقة النهضة بما شهده قطاعا السياحة والفلاحه من تدمير هو أشبه بالانتحار الذاتي. كان نجاح البلد سياحيا وفلاحيا يمثل عقبة في طريق النهضة. ذلك لأنه الوسيلة التي يتمكن الشعب التونسي من خلالها من التعرف على ثرائه. وما أن الفقر مطلوب بالنسبة إلى الجماعات الدينية فقد عملت حركة النهضة على إفقار الشعب التونسي من خلال ضرب السياحة والفلاحه. اليوم إذ يفكر الرئيس التونسي في تحرير الدستور من هيمنة حركة النهضة فإن ذلك يعني أن الحركة قد اقتربت من نهايتها. الدستور الذي تستعج به بات بحكم الملغى. وهي تعرف أن دستورا جديدا لن ينجدها، لا لشيء إلا لأن مطلبها في الاستثناء لن يقره دستور يضعه خبراء وطنيون لهم دراية بالقوانين. لذلك يمكن القول إن مشكلة النهضة إنما تكمن في عدم قدرتها على الانسجام مع متغيرات الحياة السياسية. لقد قرر الشيخ الغنوشي أن يحكم تونس. أما لو حرم من ذلك فسيفسكون عليه الانتحار. انتحار سياسي. فلا أعتقد أنه سيفعلها كما حدث لأحد أعضاء حركته حين أحرق نفسه في مقر الحركة.

لا تملك حركة النهضة الإسلامية ما يؤهلها لإقامة حوار على أسس وطنية مع الرئيس قيس سعيد أو التيارات السياسية التي تؤيد قراراته في الخامس والعشرين من يوليو الماضي والتي قضت بنزع سلطة مجلس النواب من خلال تجميده الذي صار اليوم بمثابة واقع حال قد يستمر من غير أن يكون له سقف زمني محدد. كان واضحا يومها أن النهضة فقدت القدرة على الحراك وتم عزلها عن الحياة السياسية، التي وصلت قبل قرارات سعيد إلى أزمة مستغلقة ألقت بظلالها على عمل الحكومة وقدرتها على تصريف شؤون الشعب الذي يعاني من تردّي أحواله المعيشية، إضافة إلى شعوره بأن السياسيين الذين وصلوا إلى مناصبهم عن طريقه صاروا يعبثون بمصيره في ظل حالة مستمرة من الإرجاء والتسويق التي كانت واجهة لعمليات فساد ومحسوبيات، بعضها تستر بالقانون كما هو حال تعويضات مجاهدي النهضة.

اليوم إذ يفكر الرئيس

التونسي في تحرير الدستور

من هيمنة حركة النهضة

فإن ذلك يعني أن الحركة قد

اقتربت من نهايتها والدستور

الذي تستعج به بات بحكم

الملغى وهي تعرف أن دستورا

جديدا لن ينجدها

لقد جربت النهضة الضغط من خلال استفتاء قوتها في الشارع، غير أن تلك المحاولة فشلت حين كتفت عن اندثار وانحسار نسبة المؤيدين الذين ناصروها في الانتخابات ومنحوها أعلى الأصوات، بحيث تمكن رئيسها راشد الغنوشي من تولي رئاسة السلطة التشريعية وهو ما أدى إلى أن تتخذ الفوضى طابعا يوميا في مجلس النواب الذي بات حلبة لتبادل الكلمات والجمل البذيئة.

ما لم تتمكن النهضة من تفكيكه في سلطة الرئيس قيس سعيد الجديدة أن قراراته كانت قائمة على أساس دستوري. بمعنى أن دستور 2014 الذي صاغته النهضة قد سمح للرئيس بكل ما قام به. كانت تلك نقطة تحسب لسعيد. غير أن الرجل وهو يملك خبرة في الفذلكة الدستورية كان على دراية بأن الدستور الذي يمكن اعتباره نهضويا لا يعتبر حجرا مقدسا لا يمكن إزالته من الطريق. وهنا

قيس سعيد يستأنف الثورة
بإحياء إرهاباتها الأولى

رأته النخب الحاكمة خلال السنوات الماضية، فقرر تغيير موعد عيد الثورة ونقله إلى السابع عشر من ديسمبر، وذلك في توجه صريح منه لوضع بصمته ليس على جدول الأعياد والمناسبات الوطنية، ولكن على القراءة الشاملة لرمزيات الأحداث الفاصلة التي عرفت البلاد، وعلى ما يمكن أن يشكل تأثيرا ثقافيا في الوجدان الشعبي والوطني العام، انطلاقا من أنه يحمل تصورا مختلفا للإطار العام للدولة والمجتمع، ويعتبر نفسه قادرا على قيادة ما يعتبرها الثورة الحقيقية باستئناف إرهاباتها من السابع عشر من ديسمبر، ودون السماح بإجهاضها في الرابع عشر من يناير، والبدء في إحياء جذوتها في الخامس والعشرين من يوليو، على أن تنتظر ما ستنفرضه من تحولات بالغة الأهمية خلال الفترة القادمة. ويقطع النظر عن جملة الخلافات والاختلافات، فإن كل المؤشرات تؤكد أن الرئيس قيس سعيد يطمح بالفعل إلى قيادة ثورته الخاصة، والتي ربما كان يتطلع إليها منذ عقود كحلم يداعب خياله دون الإفصاح عنه في مشروع سياسي أو حزبي معلن، وقد يكون استوحى جملة أبعادها وأهدافها من اهتماماته الواسعة من التاريخ ومن تجارب الشعوب الأخرى، ولعل خطبه وكلماته وطريقته في تبليغ مواقفه ورسائله تشير بالفعل إلى نزعته الثورية وقناعته بأنه لا يريد أن يكون رئيس دولة بقدر ما يطمح إلى أن يكون قائد ثورة يمتلك الأدوات الكافية، وعلى رأسها الشرعية الشعبية التي تساعده على إعادة تشكيل الدولة والمجتمع وفق رؤيته المغايرة لما عرفته تونس منذ استقلالها، والمتجاوزة لما طرحه الفاعلون السياسيون من أحزاب وتيارات وشخصيات من مشاريع وبدائل خلال السنوات العشر الماضية.



عشر من يناير 2011 لا يزال لغزا محيرا بالنسبة إلى الأغلبية الساحقة من التونسيين، رغم أن كل طرف حاول أن يفسره وفق أهوائه، فهناك من يعتبره انتصارا لثورة شعب على الدكتاتورية، وهناك من يرى فيه انقلابا عسكريا تم تنفيذه بقرار خارجي، وهناك من يرى فيه نتيجة لخيانة من داخل الدائرة المقررة من بن علي، وهناك من يعتبر أن الرئيس هرب، ومن يقول إنه تم تهريبه إلى الخارج بالقوة ضمن خطة دولية، ولكن المؤكد أن أغلبية من يتحركون في المشهد السياسي الحالي بمن فيهم الرئيس لم يكونوا على صلة بما جرى آنذاك، وهذا ما ينطبق على من حكموا البلاد خلال السنوات الماضية، بمن في ذلك حركة النهضة الإخوانية التي تحاول احتكار المسار الثوري دون أن يكون لها دورا فيه. وإذا كان لا بد من حديث عن ثورة حقيقية جرت بداية من السابع عشر من ديسمبر 2011، فليس من المعقول ربطها بلحظة انتحار البوعزيزي، لأن الزخم الحقيقي ليس في الحراك العفوي، وإنما في تحوله إلى انتفاضة عارمة تدخلت فيها القوى النقابية على صعيد واسع وخاصة في صفاقس والعاصمة، وادت إلى تحقيق أهدافها بأقل ما يمكن من الخسائر، وفي إطار استمرارية الدولة، وعدم التورط في الانقلاب على مؤسساتها السيادية.

لقد كان الجدل منذ البداية حول التاريخ الحقيقي للثورة، هل هو السابع عشر من ديسمبر أم الرابع عشر من يناير، وفي دستور 2014، أطلق عليها اسم ثورة السابع عشر من ديسمبر/الرابع عشر من يناير في محاولة للتوفيق بين الطرفين. ومنذ العام الأول تم اعتبار يوم الرابع عشر من يناير عبدا وطنيا وإجازة خاصة الأجر. لكن الرئيس سعيد كان له رأي مختلف عما

من يوليو الماضي هي "حركة ثورية تصحيحية للانفجار الثوري الذي انطلق من سيدي بوزيد"، وبذلك يعيد عجلة الأيام إلى الوراء، في فقرة لا على أحداث أحد عشر عاما خلت، وإنما على التجربة والفعاليات والشخص والافكار والمعاني والرموز، بما يعني القطيعة معها، وإعادة تركيب الأحداث وفق سيناريو مختلف تماما، يتأسس على ربط ما حدث يوم السابع عشر من ديسمبر 2010 بما حدث في الخامس والعشرين من يوليو 2021، ويعطي للرئيس سعيد شرعية مرجحة ما يصفها بلحظة الانفجار الثوري لقيادة المسار الذي يمكن أن يرى فيه تحولا حاسما في اتجاه تنفيذ مقولة "الشعب يريد" التي لا تزال تبحث عن تفسير سليم ومنطقي لها.

بقرار رسمي تحولت ذكرى

اشتعال النار في جسد

البوعزيزي والتي يعتبرها

الرئيس قيس سعيد عنوانا

للانفجار الثوري وفق تعبيره

إلى عيد للثورة التونسية

يحظى فيه الموظفون والعمال

والطلاب بإجازة سنوية

يمكن فهم قرار الرئيس بإحياء ذكرى السابع عشر من ديسمبر 2010 كعيد للثورة، على أنه محاولة للإحياء بإعادة الاعتبار لفكرة الثورة ليس على نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وإنما على الدولة الوطنية التونسية التي تأسست بعد استقلال البلاد في العشرين من مارس 1956، رغم أن قيس سعيد لم يكن معروفا بالمعارضة، ولا بالقطيعة مع مؤسسات الدولة، كما أن البوعزيزي عندما أضرم النار في جسده لم يكن يرفع شعارات المقاومة، ولم يناد لا بالحرية ولا بالديمقراطية الشعبية، والشباب الذي خرج إلى الشوارع لم يكن يعمل على إسقاط النظام، وإنما فكرة التغيير السياسي جاءت من قبل النخب السياسية التي التحقت بالمسار الاحتجاجي، ووجدت في الإعلام الخارجي تبنيًا وتحريضا، مع تحول الحالة التونسية آنذاك إلى رهان على جعلها منطلقا افتراضيا لما سني بخطة التغيير الديمقراطي اللاعنفي، التي كانت قوى أجنبية تعمل على تنفيذها وفق روزنامة تم الإعداد لها من قبل مراكز متخصصة في قطر والولايات المتحدة ودول أوروبا الشرقية. لا شك أن ما حدث في تونس في الرابع

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يجحي التونسيون يوم السابع عشر من ديسمبر الجاري الذكرى الحادية عشرة لإقدام طارق (وليس محمد) البوعزيزي على إضرام النار في جسده بمسقط رأسه مدينة سيدي بوزيد، وهو الحدث الذي انطلقت بعده احتجاجات اجتماعية تم تصنيفها على أنها إرهابات انتفاضة شعبية سرعان ما اتسعت لتشمل بعض المناطق المجاورة، ثم امتدت إلى المدن الكبرى ومنها العاصمة، وصولا إلى الإعلان عن مغادرة رئيس الجمهورية آنذاك زين العابدين بن علي البلاد والإطاحة بنظامه.

بقرار رسمي، تحولت ذكرى اشتعال النار في جسد البوعزيزي والتي يعتبرها الرئيس قيس سعيد عنوانا للانفجار الثوري، وفق تعبيره، إلى عيد للثورة التونسية يحظى فيه الموظفون والعمال والطلاب بإجازة سنوية. ويتم الإعلان خلاله عن قرارات مهمة، بدلا من الرابع عشر من يناير الذي لن يكون لإحيائه معنى خلال الشهر القادم، والذي يبدو أن هناك نية لاستيعاده من ذاكرة التونسيين، كونه يمثل السطو على الثورة، والتعبير للرئيس سعيد كذلك. أول من يمكن التوقف عنده في هذا الخضم، أن الرئيس اختار أن يكون الاحتفال بذكرى البوعزيزي الذي شكلت حادثة إقامه على الانتحار منطلقا لاحتجاجات عنيفة اندلعت في اليوم الموالي بسيدي بوزيد، وقادها شباب غير مسيئ، لا يخضع لأي قيادة تنظيمية، ولا يحمل أي مشروع سياسي أو عقائدي، وإنما هدفه الوحيد هو الحصول على وظائف وتحسين ظروفه الاجتماعية، بينما تقرر تهميش ذكرى الرابع عشر من يناير، بما تعنيه من رمزية لدور النخب السياسية والنقابات العمالية والقوى الوطنية بمختلف اتجاهاتها التي ابتكرت شعار "الشعب يريد" وكان لها القول الفصل في الإطاحة بالنظام.

وبالتالي فإن الرئيس سعيد، يسعى إلى تغيير وجهة التاريخ وفقا لقناعاته الشخصية التي طالما أعرب عنها في العديد من المناسبات، ومن ذلك ما ورد على لسانه خلال كلمته في جمع من أنصاره بسيدي بوزيد في أغسطس الماضي، عندما اعتبر أن التاريخ الحقيقي لثورة تونس هو يوم السابع عشر من ديسمبر 2010، اليوم الذي انطلقت فيه الثورة من ولاية سيدي بوزيد، لأن الرابع عشر من يناير، هو وفق تقديره "تاريخ إجهاض الثورة"، مستطردا أن التدابير الاستثنائية التي اتخذها في الخامس والعشرين

بين دولة فرق الموت والدولة الإسلامية



دولة الكاظمي غير المرئية سوى على رقاب طالبى الحرية والخبز والعيش الكريم، والانتظار يعنى إطالة عمر هذه الميليشيات وتطاولاتها، بل عبر تنظيم حركة سياسية اجتماعية جماهيرية ضد انعدام الأمن والأمان والمطالبة بحل الميليشيات بجميع فصائلها بما فيها الحشد الشعبي وتقديم قتلة المتظاهري انتفاضة أكتوبر إلى المحاكم العلنية، والسعي لتسليح تلك الحركة بافاق وسياسات إنهاء الظلم الطائفي في العراق والإقرار على هوية تعرّف البشر على أساس المواطنة والهوية الإنسانية.

نهاية داعش ستحل عبر العمليات الأمنية ووعيد وتهديدات الكاظمي وتجديد عملياته الإجرامية ليس بسبب الحاضنة القتالية وأخرى للتدريب والمشورة. أما المسألة الثالثة فإن الأمن والأمان ليس بمقدور الكاظمي تحقيقهما لجماهير العراق، وسيفقى قتلة المتظاهرين خارج سور العدالة، وسيف الميليشيات مسلطا على رقاب الجماهير والمجتمع. إن تجربة حكومة الكاظمي سواء في إقصاء فرق الموت من حياة الجماهير أو بإنهاء داعش لن تكون عبر جعجات الصدر المحمية بميليشياته، أو عبر

أيام لا يتخللها برد زمهيري. وثانيا أن عود داعش سيقوى من جديد وستزداد عملياته الإجرامية ليس بسبب الحاضنة الاجتماعية فحسب، بل إن من يغذيها ويغض الطرف عن تسلسلها من مصلحته أن يبقى داعش، فهو أفضل ورقة للعب بها. وطالما ظل الظلم الطائفي بالمعنى المطلق الذي يختزل كل ممارسات السلطة السياسية من التغيير الديموغرافي والتطهير الطائفي واستمرار معاناة مئات الآف من مخيمات النازحين وخراب المدن بفعل الحرب على داعش دون بصيص أمل في الإعمار. فالأحقق بامتياز من يظن أن

وعند كل محطة يعتقد المتصارعون أنهم حسموا الانتصار لصالحهم على حساب الطرف الآخر، إلا أن الوقائع تثبت دائما أن كل واحد يمسك بخناق الآخر ولا يمكن الفكك سوى بغرق الجميع. وتأتي ادعاءات الصدر بتشكيل حكومة أغلبية في سياق عملية ابتزاز سياسي ومحاولة لانتزاع تنازلات سياسية من منافسيه من إخوانه الأعداء في البيت الشيعي أو اسمه الحركي الجديد وهو الإطار التنسيقي. وحكومة الأغلبية تعني بلغة الصدر هي تحذية جناح وميليشيات فتح – دولة القانون من الحكومة الجديدة أو في أحسن الأحوال ترويضهم، وتنظيف المفاصل والمؤسسات الحكومية من برائتهم. في الطرف الآخر من العملية السياسية تلعب الأحزاب القومية الكردية دورا في رض الصفوف لما يسمى بعرب السنة وإعادة اللحمة إلى وحدة البيت الشيعي، لأن العملية السياسية قائمة على المحاصصة، ودون المحاصصة فلا حتى كسرة خبز لهم في السلطة. أي بمعنى آخر كانت الانتخابات الأخيرة المحطة الجديدة، كما كانت انتفاضة أكتوبر محطة سبقتها، فالعراق بعد هذه الانتخابات لن يكون هو نفسه قبل الانتخابات. وهذا يعني بالتحليل الأخير: أولا من الوهم الظن بأن قوى الإسلام السياسي الموالية لإيران سوف تستسلم أو ترضى بقسمتها، فمحاولة اغتيال الكاظمي وتفجيرات البصرة والتطهير الديموغرافي في قضاء القادسية بشكل علني وسافر ووقع بعد ما حدث في قرية "نهر الإمام" على يد عصابات داعش في محافظة ديالى توضح دون أي لبس أن شتاء هذا العام لن يمر دون

العديد من المحاور وفي أن واحد، في قواطع أربيل وكركوك وديالى وبنينوى، على الرغم من إعلان الانتصار عليه منذ عام 2017، وهذه مرتبطة ومتداخلة مع الفعاليات والنشاطات السياسية لعناصر الميليشيات التي سماها الكاظمي بفرق الموت؛ من المظاهرات ومحاولات إبطال نتائج الانتخابات في المحكمة الاتحادية، وصولا إلى المحاولة الفاشلة في اغتيال رأس مشروع "الدولة" وأخرها وليس آخرها التي انتهت بعملية تفجير في البصرة ولم تثبت أي علاقة بينها وبين تنظيم داعش، الذي أودى بحياة 4 أبرياء وجرح أكثر من 20 شخصا. وتكشف هذه اللوحة عن مسألتين. الأولى استمرار الظلم الطائفي في المناطق التي تنشط فيها عصابات داعش وتجد حاضنة اجتماعية لها، والثانية أن فرق الموت التي تحتفي تحت مظلة محور "المقاومة والمناعة" في حاجة إلى داعش وعملياته كي تستمد شرعية وجودها خاصة بعد إعلان طي صفحة العمليات القتالية للوجود الأميركي في العراق، وتصبح هويتها (المقاومة والمناعة) فائدة الصلاحية، وهي التي أصدرتها أيام انتفاضة أكتوبر وتحديدًا بعد قتل قاسم سليماني على يد القوات الأميركية. فهذه الميليشيات في حاجة إلى مبررات لاستمرارها في انتزاع ملياري دولار من الموازنة السنوية لها والاستماتة بنفوذها الاقتصادي والسياسي. المشاهد السياسية التي تمر بالعراق في كل مرة هي محطات تفرض النزول عندها ولا يمكن العودة إليها. وفي كل محطة سياسية تشن الأزمة السياسية بسبب اشتداد الصراع على السلطة.



في أول رد صحفي على تفجير البصرة، سأل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي منفذي الجريمة بأنهم فرق الموت، وليس بمقدورهم إرهاب الدولة، وسيقدمهم إلى العدالة عبر القانون بدلا من الدخول في المواجهة معهم، وكان إلقاء القبض عليهم ومحاكمتهم ليست مواجهة، بل حفلة تنكرية يقيمها لهم بهذه المناسبة. بمحاذاته يتذكر أقص الثعابين أي الكاظمي ملف قتلة متظاهري انتفاضة أكتوبر ويسئله من أرسيفه، ليلوح به بين الحين والآخر في كل حادث أمني يمس حاشيته من رجال المخابرات. ويكاد يكون استعمال الملف المذكور أقرب إلى ملء الفراغات في رده الدعائي أكثر مما هو مادة للاستهلاك الإعلامي لنذر الرماذ في عيون الجماهير بأنه ما زال يتابع تحقيقات قتلة المتظاهرين. فكل الوقائع تشير إلى أنه حتى الذين حاولوا اغتياله لا يمكن الإفصاح أو الكشف عن أسمائهم أو الجهة التي تقف وراءهم، فما بالك بالكشف عن قتلة المتظاهرين، لأنه ببساطة أن دولة فرق الموت أو محور المقاومة والمناعة أقوى من مشروع الدولة التي يريد بناؤها الكاظمي بسواعد ميليشيات الصدر والدعم الأميركي والدولي. واللوحة الأمنية الأخرى التي يجب الوقوف عندها هي زيادة وتيرة فعاليات ونشاطات عصابات داعش واتساع رقعة عملياته النوعية في

مئوية عراقية في درجة الصفر



مئة سنة ميلادية مضت على تأسيس الدولة العراقية الحديثة 1921 – 2021، مئوية برصيد صفري لدولة تقف على حافات الانهيار، وحزمة تهديدات وجودية أقلها خطورة شبح الفساد الذي صار يشغل الآليات الفاسدة للدولة – اللادولة، والافلاس الذي يترافق بعجز مالي سنوي وأزمات متداخلة ومركبة ليس بمقدور السلطات تفكيكها ومعالجتها. مئوية.. وليس بمقدور العراق أن يحتفل بإنجازاته خلال مئة عام، ذلك لعدم وجود إنجاز يعلي لنا تميزا بين الدول والمجتمعات وهي تتسابق بالعلم والمبتكرات والصناعة والتقنيات والزراعة والاستثمار ومعدلات النمو والتنمية المستدامة وتطوير ثرواتها الوطنية. مئوية احتفال رسمي بكلمات إنشائية بأسلة للحكومة وعروض موسيقية وشعرية تستعير من زمن جلاشامس والتاريخ السحيق بتكرار ممل ودون حياة أو كمن يستلف من بنك مغلق، دون توفر قدرة حتى على قراءة المستقبل ورؤية ما يترتب على العراقيين من أدوار المغادرة واقع الحال، والتوجه نحو الزمن المقبل وما يحمل من الأحداث أو مقومات النهوض والخروج من خانق الأزمات. مئوية تحل على البلاد دون قدرة أو شجاعة على مراجعة أخطاء والتهيار النصف الثاني من هذا القرن الدموي للعراقيين جميعا، مئوية وسط احتلالات متنوعة وميليشيات متمردة ودواعش بعناوين متعددة وتختلف اجتماعي غير مسبوق، وتراجع ثقافي خطير.. ومخاوف شعبية من تصادم مسلح واقتتال بين فصائل وأحزاب تروم التمسك بالسلطة وإلى الأبد. دراما تتصف باللامعقول حين بعضي العراق في النصف الأول من القرن نحو التقدم بالصناعة والزراعة والتجارة والتقنيات الحديثة والثقافة والفنون والآداب والقانون والقضاء، ثم يبدأ بهبوط متسارع في النصف الثاني من القرن حتى يبلغ مرحلة تقارب الصفر المئوي على إيقاع الاحتفال المئوي، نصف قرن من الدكتاتورية والحروب

والتفجير والطائفية والأفكار الغلامية والنزاعات المسلحة لتجار الحروب والطائفية كانت كافية لإنجاز خراب شامل للعراق، وهذا ما حدث على نحو شاذ واستثنائي في التاريخ. يكتسب الزمن – الوقت أهمية قصوى عند المجتمعات الحية، إذ ترتبط جميع الإنجازات ومشاريع البناء والتقدم والاستراتيجيات بالزمن. الأمر الذي يجعلها تطل على المستقبل وهي تعلم ماذا تريد، بخلاف مجهولية المستقبل للعراقيين وهم يدلفون للمئة الثانية من تاريخ دولتهم وكأنهم ضيوف على الأدمية كما يقول محمود درويش. المفارقة المؤلمة أن يبدأ القرن الأول للدولة العراقية الحديثة برعاية نخب عديدة بالفكر والفلسفة والإدارة والطب والتجارة والاقتصاد والصناعة والبناء والعمارة والتخطيط وسياسات نمو متصاعدة حتى تبلغ ذروتها في خمسينات القرن الماضي وستيناته، ولعل أهم ميزات تلك النهضة هو الطابع المدني والانفتاح على ثقافات جديدة وأخرى متنوعة الشارب والاتجاهات، لكنها اليوم نفتقد لذلك الفيض من الكفاءات والقدرات التي ارتبطت بمواطني الدولة والسعي لإنجاز بنائها بجداثة التكوين والتميز الإقليمي والعالمي. إن ما تحقّق عراقيا من تقدم في النصف الأول من عمر الدولة، أي من عشرينات القرن الماضي إلى سبعيناته، فقدّه العراق في الخمسين سنة اللاحقة عندما بدأت سلطات الدولة تختزل في يد الدكتاتور ونظامه الشمولي ونزعتة الدموية في إعدام معارضيه وغلّق نوافذ التنوع والتعدد والروح المدنية، بل قدم الولاء الشخصي والحزبي وتكريس ثقافة العشيرة وكل ما تستدعيه الحروب من بيئة وأجواء اجتماعية تشجع مظاهر النفاق والكذب والإزدواجية السياسية التي أصابت المواطنة بالاختفاء القسري، حتى انتهينا إلى مجتمع تغلب عليه سلوكيات العنف ومهيا لاستقبال الطائفية وثقافة الكراهية التي جاءت بها أحزاب الإسلام السياسي، وأحالته إلى مجتمع مريض منفصل عن ماضيه، أي مصاب بشيزوفرينيا يصعب شفاؤها في وقت قريب، فخراب الإنسان يمثل الخسارة الكبرى في المجتمعات المتشظية عرقيا وطائفيًا.



لم يكن إصرار سلطات إقليم كردستان على تطبيق المادة 140 الدستورية المهمة التي تعالج أعقد مشكلة تاريخية بين الحكومات العراقية المتعاقبة وبين حركات التحرر الكردية على مدار العشرات من السنين، إلا لكي لا تصل الحالة إلى ما وصلت إليه الآن من تدهور في العلاقات بين بغداد وأربيل التي أخذت شكلا عدائيا خطيرا، وصل إلى حد التقاطع والتصادم ولم يعد ينفع معها لا الاتفاقات الترقية ولا التوافقات السياسية ولا الوطنية ولا الوفود الثائرة المتبادلة. والأخطر أن الشعب الكردي ينس تماما من قيام بغداد بإيجاد أي حل جزري لقضايا جوهرية عالقة بين الطرفين، ولم يعد يتحمل المزيد من التجاهل والتهمرب من الإيفاء باستحقاقاته الدستورية، حتى وصل به اليأس والإحباط إلى ذروته عندما أيقن أن التعايش مع هؤلاء في وطن واحد مستحيل، فقرر أن يفصل عن العراق ويحتر من تبعيته الثقيلة ويتجه إلى إجراء استفتاء جماهيري في السادس عشر من أكتوبر عام 2017، ورغم رفض المجتمع الدولي لنتائج الاستفتاء، أصر على إتمام العملية التي بلغت نسبة المشاركة فيها 93 في المئة. ولم تقف القوى الدولية الكبرى عند حد رفض خيار الشعب الكردي في ممارسة حقه المشروع بصورة ديمقراطية، بل عاقبته بأن أعطت الضوء الأخضر لرئيس الوزراء العراقي

الأسبق حيدر العبادي بتحريك القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي لاجتياح المناطق الكردية المتنازع عليها، مساحة إقليم كردستان)، ومن ضمنها مدينة كركوك الغنية بالنفط. من مصلحة الميليشيات والفصائل الشيعية المسلحة إبقاء العراق في حالة تأزم دائم لكي لا يستقر وتبقى الحكومة في حالة ضعف وعجز غير قادرة على مواجهتها ونزع سلاحها

هذا الاجتياح الواسع ترك فراغا أمنيا هو الخط الفاصل بين القوات الحكومية وقوات البشمركة، ليجد تنظيم داعش الإرهابي في هذا الفراغ الذي تصل مساحته في بعض المناطق إلى 40 كيلومترا، مكانا مثاليا لإقامة قواعد العسكرية التي ينطلق منها لشن هجماته الليلية على القوات العسكرية الحكومية والبشمركة على حد سواء. ولكن ما أثار الانتباه أن التنظيم الإرهابي قد كثف من هجماته على قوات البشمركة في ضواحي مدينة كركوك ومخمور في الأونة الأخيرة، وقام بقتل عدد من أفرادها وأغار على بعض القرى الكردية الأهلية بالسكان وأضرم النار فيها بوحشية. وعزا بعض المراقبين هذا التصعيد



الشراكة العسكرية لمواجهة الإرهاب ضرورة استراتيجية

الحرص الذي أعلن فيه "التحالف الدولي أن مهمته القتالية في العراق قد انتهت".

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإرهابي المفاجئ بقرب موعد انسحاب القوات الأميركية من العراق (آخر شهر ديسمبر 2021)، فكلما اقترب هذا الموعد تضاعفت حدة الهجمات التي تعجز القوات العراقية عن مواجهتها، الأمر الذي اضطر الحكومة إلى طلب المساعدة والدعم من القوات الأميركية لمواجهة الخطر، كما فعلت حكومة نوري المالكي عام 2011 عندما طلبت من الأميركيين سحب قواتهم من العراق، ثم رجعت عام 2014 لتطالبهم بالعودة بعد أن غزت قوات داعش العراق واستولت على ثلث مساحته، واحتلت مدينة الموصل ومدن سنية أخرى، وزحفت نحو بغداد العاصمة وكانت تدخلها لولا الدعم الأميركي السريع. ويرى مراقبون آخرون أن من يقوم بالهجمات داخل الأراضي المتنازع عليها هم من عناصر النظام البعثي السابق، بالتعاون والتنسيق مع داعش، لإخلاء المنطقة من الكرد وتكريهها. وهذا ما أشار إليه رئيس إقليم كردستان نجيب رفان البارزاني عندما قال "إن جزءا من الهجمات المستمرة لداعش على المناطق المتنازع عليها يهدف إلى إخلاء وإحداث تغيير ديموغرافي فيها". فيما يرى البعض الآخر أن من مصلحة الميليشيات والفصائل الشيعية المسلحة إبقاء العراق في حالة تأزم دائم، وإثارة الاضطرابات والفوضى الدائمة، لكي لا يستقر وتبقى الحكومة في حالة ضعف وعجز، غير قادرة على مواجهتها ونزع سلاحها. وهي تقف بالمرصاد لكل محاولة تؤدي إلى تقوية حكومة مصطفى الكاظمي والتطبيع مع إقليم كردستان ووضع آلية مشتركة بين البشمركة والجيش العراقي. وستبقى العلاقة بين بغداد وأربيل متازمة مادامت حكومة الكاظمي تسيرها إملاءات الطائفيين والشوفييين المتغلغلين في مراكز القرار، وتتجاهل تطبيق المادة 140 المهمة ليست للکرد فقط بل للعراق بأكمله. والعجيب في أمر هذه الحكومة الأضعف من بين كل الحكومات التي توالى على الحكم منذ 2005، أنها تقف ساكنة ولا تتحرك إزاء الاعتداءات اليومية لهذا التنظيم الإرهابي على العراقيين.. وإن كانوا من الكرد، وتتجاهل نداءات القادة الكرد المطالبة بضرورة "سد الفراغات والثغرات الأمنية، من أجل مواجهة العدو المشترك، داعش، الذي يهدد الأمن والاستقرار في كل البلد"، بحسب رئيس الإقليم، وخاصة في هذا الوقت

تونس أمام خيارات صعبة لضبط اختلال التوازن المالي

التقاعس عن اتخاذ القرارات السليمة مع بقاء تنفيذ الإصلاحات أعاقا خطوات تخفيف الأزمة



حالتنا من حال الدولة.. لا تكشف نفق ولا سيولة متوفرة..

وأوضح أنه كان عليها أيضا وضع خطة لدمج اقتصاد الظل ودفعه للمساهمة في تعبئة التمويلات من بوابة الجبائية، بعد أن استفاد من سوء الحوكمة خلال العشرية الأخيرة. وأضاف البدوي إن "الأزمة المالية هي نتيجة التخاذل في اتخاذ القرارات السليمة وليس أمام الحكومة سوى التوجه إلى الاقتراض من البنوك".

ولكن يبقى تفعيل هذا الخيار بيد المركزي الذي رفض في السابق تمويل الحزن بتعلة أنه سيضغط على الاحتياطات النقدية، والتي تظهر الأرقام الرسمية أنها تتجاوز قليلا السبعة مليارات دولار، كما أنه سيضعف قيمة الدينار.

ووفق بيانات وزارة المالية، تتوزع تلك الديون بين 13.7 مليار دولار كقروض داخلية ونحو 21.5 مليار دولار كقروض خارجية.

ويرى البعض أن ليس أمام السلطات سوى اللجوء إلى الاقتراض من البنوك، لتعبئة الموارد لأن الحكومات المتعاقبة، فشلت في تعبئة الموارد الداخلية في السنوات العشر الأخيرة، في المقابل سارعت إلى اللجوء إلى الاقتراض من صندوق النقد.

ويقول الخبير عبدالجليل البدوي إنه كان يفترض أن تعمل الحكومات على استعادة نحو 4.34 مليار دولار من المهربين ضريبيا وخاصة رجال الأعمال، ولكن كلها استسهلت الاقتراض الخارجي.

ويعتقد أن الحل مع الجارين أفضل حل، عبر ربط العلاقات مع الجزائر خاصة الآن وهي في وضعية جيدة بعد ارتفاع أسعار النفط، ويمكن أيضا اللجوء إلى ليبيا.

ولكنه استدرك بالقول إن "الحل المفصلي هو سياسي بالأساس ولا بد من الإعلان عن انتهاء الفترة الاستثنائية".

والخفيف وسط هذا كله، هو المنحى التصاعدي للدين العام الذي من المتوقع أن يبلغ في نهاية هذا العام ما يقارب 35 مليار دولار، وهو يمثل أكثر من 85 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، مقارنة مع نحو 30 مليار دولار تم تسجيلها بنهاية العام الماضي.

وتشير بيانات مركز الإحصاء التونسي إلى أن معدل التضخم ارتفع خلال أكتوبر الماضي إلى 6.3 في المئة بعدما كان يحوم في بداية هذا العام عند نحو 4.8 في المئة. وخفضت الحكومة توقعاتها للنمو الاقتصادي لهذا العام إلى 2.6 في المئة في قانون المالية التكميلي من أربعة في المئة في قانون المالية الأصلي. ويوضح الشكندالي أنه ليس من السهل الحصول على المبلغ، مما يدفع نحو اللجوء إلى الاقتراض من المركزي وفي هذه الحالة "لا نبعد كثيرا عن التجربة اللبنانية"، في إشارة إلى احتمالية ارتفاع معرض النقد المحلي في الأسواق وأثره على قوة العملة المحلية.

يتفق خبراء على أن مشكلة سد فجوة تمويل الموازنة الحالية تشكل معضلة حقيقية للحكومة التونسية التي من الواضح أنها في مفترق طرق مليء بالمطبات، على اعتبار أن كل الخيارات المتاحة أمامها للخروج من نفق الأزمة ستكون صعبة بما في ذلك اللجوء إلى سوق الدين المحلي.

تونس - تتضائل هوامش تحرك تونس يوما بعد يوم لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية مع صعوبة الخروج للأسواق العالمية الخارجية بحثا عن الاقتراض، وفقرت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي خلال الفترة الماضية. وترى أوساط اقتصادية تونسية أنه بفعل تلك الوضعية لم يبق أمام الحكومة سوى التوجه إلى الاقتراض الداخلي لسد عجز موازنة 2021، رغم أنه يبدو أمرا صعبا. وبينما يعتقد خبراء أن الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد الصيف الماضي قد تبدو مجدية لتحقيق ما عجزت عنه حكومتان تولتا السلطة منذ توليه الحكم في أواخر 2019، يرى آخرون أنها لن تكون مجدية ما لم تكن مقترنة برؤية واضحة يمكن تجسيدها فعليا لمعالجة الوضع المالي.



وكان محافظ البنك المركزي مروان العباسي قال الأسبوع الماضي إن بلاده تتوقع اتفاقا مع صندوق النقد في الربع الأول من 2022 للحصول على قرض بقيمة 4 مليارات دولار، وأن لديها القدرة على سداد ديونها، وهو ما أكدته رئيسة الحكومة نجلاء بودن بعد ذلك.

وبحسب البيانات الرسمية، ارتفع حجم الاقتراض الداخلي من 5.5 مليار دينار (1.9 مليار دولار) في الموازنة الأصلية إلى 2.8 مليار دولار في الموازنة التكميلية.

في المقابل، خفضت الحكومة في قانون المالية التكميلي من موارد

تزايد الضغوط في الجزائر لتمكين المرأة اقتصاديا

الطابع "الاجتماعي والثقافي" التي تعرق المرأة. وتظهر بيانات الوكالة أن أكثر من 814 ألفا من الإناث، أي ما نسبته 39 في المئة من إجمالي عدد المسجلين لديها، وأن 92 في المئة مهن طالبات عمل للمرة الأولى. و54 في المئة من إجمالي المسجلات في الوكالة من خريجات الجامعة و22 في المئة منهن من خريجات مراكز ومعاهد التكوين المهني. ووفق الإحصائيات الرسمية ارتفعت نسبة عدد الجزائريات في القوة العاملة النشيطة من 5.2 في المئة في بداية تسعينات القرن الماضي إلى نحو 19 في المئة حاليا. وتدفع الأزمة المالية حكومة رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن إلى البحث عن حلول لدعم سوق العمل عبر تحفيز المشاريع الصغيرة وتشجيع رواد الأعمال رغم مطبات البيروقراطية على تعزيز مساهمة القطاع في إنعاش النمو. وانعكست آثار الإغلاق بوتيرة حادة على سوق العمل بالبلد العضو في أوبك حيث تسببت في ارتفاع معدلات البطالة بفعل غلق عدد من الشركات أبوابها، ما راكم الضغوط على الحكومة التي تكافح أصلا تحديات اقتصادية واجتماعية لا حصر لها.

وتجد الحكومة نفسها في مواجهة بطاقة متفائلة، حيث تشير بيانات رسمية إلى أن البلاد فقدت نحو نصف مليون وظيفة بسبب الجائحة، بينما تبلغ نسبة البطالة 11.5 في المئة من تعداد السكان البالغ 40 مليون نسمة.

الاعمال ما زالت ضعيفة"، داعيا إلى إزالة الصعوبات التي تعترض ترقية انخراط المرأة في النشاط الاقتصادي. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى جابر قوله في مداخلة خلال إحدى الجلسات النقاشية ضمن النسخة الأولى من المنتدى الدولي للمرأة إن "أرقام الديوان الوطني للإحصائيات تشير إلى وجود 400 ألف امرأة ناشطة بمجال العمل الحر، وهذا يعد قليلا قياسا بالعديد من دول العالم".

وأرجع جابر هذا الرقم "الضعيف" إلى عدة أسباب من بينها صعوبة الحصول على تمويل ونقص التكوين وصعوبة الاندماج في الوسط المهني وصعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والعائلية، بالإضافة إلى بعض الصعوبات ذات

الجزائر - تتزايد الضغوط في الجزائر من أجل اعتماد اليات فعالة بهدف دعم تمكين النساء في بناء الاقتصاد في ظل المؤشرات التي تؤكد أن مشاركتهن لا تزال دون المأمول، لاسيما إذا تعلق الأمر بتأسيس مشاريعهن لدعم قطاع الأعمال. ولدى الخبراء قناعة بأن خفض معدلات البطالة بين الجزائريات وزيادة مشاركتهن في التنمية مرتبط أساسا بتفكيك العقبات أمام دخولهن سوق العمل وأن ذلك يمكن أن يحقق مكاسب كبيرة مع توسيع دورة النشاط الاقتصادي الذي يعاني من أزمت مزمنة.

واعتبر المدير العام للوكالة الوطنية للتشغيل عبدالقادر جابر خلال ندوة عقدت في العاصمة الجزائرية مؤخرا أن "نسبة إدماج المرأة الجزائرية في قطاع



أيهما أكثر إنتاجية، النساء أم الرجال؟

العراق يمنع استيراد حزمة من المنتجات الزراعية

وتعاني المناطق الجنوبية من البلد النفطي من التلوث البيئي خاصة في محافظة البصرة ومناطق الأهوار الجنوبية ومنطقة شط العرب المشتهرة بإنتاج التمور، نتيجة رداءة المياه التي تصل بعد أن تمر بعدد كبير من المناطق حتى الجنوب.

وتقول منظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة (فاو) إن تأثير سنوات النزاع على الزراعة العراقية كان مدمرا والحق الأضرار بشبكات المياه، كما عطل سلاسل القيمة وتسبب في خسائر في الممتلكات وفي إنتاج المحاصيل والماشية وفي الإمدادات الغذائية.

وتسعى بغداد إلى زراعة المناطق النائية بمحاصيل الأعلاف والبنور مع العمل على توسيع رقعة الاستثمار في تلك الأماكن وزيادة في كفاءتها الإنتاجية، بما يحقق عوائد مالية أكبر لخزينة الدولة.

ويقول خبراء إن البادية الغربية الممتدة من محافظة الأنبار مروراً بمحافظات كربلاء والقادسية والمثنى وذو قار يمكن أن تتحول إلى سلة غذاء عالمية بسبب خصوبة أراضيها ومستويات المياه الجوفية المرتفعة.

وتضم المناطق عددا من البحيرات الكبيرة مثل الحبانية والزارة، إضافة إلى خزان المياه الاستراتيجي في سد حديثة غرب محافظة الأنبار. وينطبق ذلك على بادية الجزيرة التي تتوزع في محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى.

أمطار ذات قيمة فمن الممكن التفاوض مع وزارة الموارد المائية لزيادة الخطة الزراعية الشتوية. وقال إن "الأنواء الجوية تتوقع مختلفه من البلاد، لذلك ننتظر سقوط الأمطار وتقييمها".

وتهدف الحكومة الاتحادية من اعتماد مثل هذا القرار، لحماية المنتجات المحلية من السلع التي تم فرض حظر على استيراد سلع مماثلة لها، كإحدى أدوات حماية المنتجين والمزارعين المحليين.



ورغم وفرة تلك المحاصيل، إلا أنها تأتي في وقت يعاني فيه العراق منذ سنوات من انخفاض في الموارد المائية عبر نهري دجلة والفرات، وفاقم أزمة شح المياه ذلك تدني كميات الأمطار على البلاد.

ويعتمد العراق في تأمين المياه للأغراض الزراعية والاستهلاك اليومي، بشكل أساسي، على نهري دجلة والفرات وروافدهما، والتي تنبع جميعها من تركيا وإيران، وتلتقي قرب مدينة البصرة جنوب البلاد، لتشكل شط العرب الذي يصب في الخليج العربي.

بغداد - قررت السلطات العراقية الانفين حظر استيراد كافة المحاصيل الزراعية باستثناء أنواع من الفواكه، بسبب وفرتها محليا ومنعاً لإغراق السوق بسلع مشابهة مستوردة، فيما وضعت شرطا لزيادة مساحة الخطة الزراعية الشتوية.

وأكد المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد الناييف أن الوزارة لم تحدد أي محاصيل مسموحة للاستيراد إلى غاية الآن، لكنه قال إن "جميع المحاصيل الزراعية متوفرة محليا، باستثناء الفواكه".

وأوضح الناييف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن "معظم الفواكه مسموح باستيرادها، ولا توجد إلى غاية الآن أي نية لفتح الاستيراد لأي محصول".

ومن المتوقع أن يتم حظر استيراد المنتجات التي يتزايد الطلب عليها في هذه الفترة من السنة، مثل الخيار والبانجنان والقرنبيط والجزر والبطاطس والخس والثوم والفلفل والتمور والطماطم وغيرها.

ويأتي قرار المنع استنادا إلى مراجعة دورية تقوم بها لجنة الشؤون الاقتصادية، والتي تنص في العادة على حظر دخول السلع المشمولة بالمنع وفق الرزنامة الزراعية من جميع المنافذ الحدودية بأنواعها كافة بغض النظر عن تاريخ نفاذ إجازة الاستيراد.

واعتبر الناييف أن الأمطار المتساقطة في شمال العراق لا تفي بالغرض، إذ أنها ما زالت قليلة وأنه في حال سقوط

الاقتصاد السعودي يتحول من محنة العجز إلى نعمة الفوائض

الحكومة تقرر خفض الإنفاق العام في 2022 بواقع 6 في المئة



التخطيط للمستقبل لا يعتمد على الحظ

وتقول إدارة معلومات الطاقة إن خام برنت النفطى صعد هذا العام ومن المتوقع أن يبلغ في المتوسط نحو 70.6 دولار للبرميل في 2021 وأن ينخفض بصورة طفيفة إلى 70 دولار العام المقبل.

وبقدر صندوق النقد الدولي أن الرياض ستحتاج إلى سعر للنفط 72.4 دولار للبرميل لموازنة ميزانيتها في العام المقبل.

وتعتمد قدرة السعودية على الحفاظ على الملاءة المالية جزئياً على تحسين كفاءة الإنفاق، وكذلك الأدوار المتنامية لكباتات مثل صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) وصندوق التنمية الوطني في تمويل الخطط الاستثمارية الطموحة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وأعلنت الحكومة أنها تعتزم استثمار ما يزيد على 800 مليار دولار بحلول 2030، وهو هدف يرى اقتصاديون أنه صعب.

وقال محمد أبو باشا رئيس تحليل الاقتصاد الكلي لدى المجموعة المالية هيرميس "لا يأتي الفائض المتوقع في موازنة 2022 على خلفية ارتفاع أسعار النفط والإنتاج فحسب، وإنما على خلفية تقليص الإنفاق المرتبط بالجائحة مع الاستمرار في تحويل عبء الاستثمار إلى صناديق الدولة بقيادة الصندوق السيادي".

النفطية زيادة كبيرة على أساس سنوي. وتشير وثيقة الموازنة إلى أن السعودية تتوقع نمو الاقتصاد 2.9 في المئة هذا العام، يليه نمو نسبته 7.4 في المئة في العام المقبل.

ولا تعلن الحكومة سعر النفط الذي تقرر ضه لحساب موازنتها. وقال اقتصاديون العام الماضي إن من المرجح أنه كان على أساس سعر متحفظ يتراوح بين 46 و48 دولار للبرميل.



محمد الجدعان

ورجحت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري أن تضع السعودية موازنتها على أساس سعر مفترض منخفض للنفط يتراوح بين 50 و55 دولار للبرميل. لكنها عادت وقالت إن "ثمة زيادة تبلغ 15.7 في المئة في الإيرادات الحكومية في 2022. اعتقد أن الافتراض الآن لسعر يتجاوز 70 دولار في ضوء الارتفاع الحاد في سعر النفط".

ومن شأن ذلك ترك مجال إضافي للمزيد من التحسن في الوضع المالي.

وتبنت الرياض أخيراً نهجاً تقشفياً شهد استحداث ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 في المئة في 2018 قبل رفعها إلى 15 في المئة العام الماضي. وتحاول السعودية الغنية إتاحة الفرصة للقطاع الخاص والشركات الأجنبية لضخ استثمارات في البلد الذي يبلغ سكانه 34 مليون نسمة، وظل لسنتين مغلقاً أمام الاستثمارات الأجنبية.

ونسبت وكالة رويترز إلى الجدعان قوله "نفصل الآن تماماً الإنفاق الحكومي عن الإيرادات". وأضاف "نقول لشعبنا وللقطاع الخاص أو الاقتصاد على اتساعه يمكنكم التخطيط مع القدرة على توقع ما سيحدث مستقبلاً. فالحدود القصوى للموازنة ستستمر بطريقة مستقرة بصرف النظر عن الكيفية التي ستكون عليها أسعار النفط والعائدات". وعانى أكبر اقتصاد عربي ركوداً عميقاً العام الماضي، عندما أضرت قيود الإغلاق بالقطاعات الاقتصادية غير النفطية، بينما أثر الانخفاض القياسي في أسعار النفط على موارده المالية، ما أدى لتوسع عجز الموازنة إلى 11.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ولكن الاقتصاد انتعش هذا العام مع تخفيف القيود المفروضة لاحتواء فيروس كورونا، عالمياً ومحلياً، وزادت الإيرادات النفطية وغير

رجحت الموازنة السعودية للعام المقبل أن يتحول أكبر الاقتصادات العربية من محنة العجز الذي رافقه لسنوات بسبب تذبذب أسعار النفط إلى نعمة الفوائض والتي من المتوقع أن تسهم في دفع الحكومة على استكمال الإصلاحات بأكثر أريحية مع المضي قدماً في تنفيذ المشاريع الكبرى وجذب الاستثمارات.

الرياض - أكدت السعودية أنها تتوقع أن تحقق العام المقبل أول فائض في الموازنة منذ ما يقرب من سبع سنوات، إذ تعززت تقيد الإنفاق العام رغم الزيادة الكبيرة في أسعار النفط التي ساعدت في إعادة ملء خزائنها التي استنزفتها الجائحة.

وبعد عجز متوقع نسبته 2.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، تقدر الحكومة تحقيق فائض قدره 90 مليار ريال (24 مليار دولار) العام المقبل، ما يعادل 2.5 في المئة من النمو. وإذا تحققت التوقعات ستكون هذه المرة الأولى التي تسجل فيها السعودية فائضاً في موازنتها منذ 2014، إذ سجلت فائضاً قدره 54.9 مليار دولار للمرة الأخيرة في موازنة 2013.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قوله إن "هذه الفوائض ستستخدم لزيادة الإحتياجات الجائحة، وتقوية المركز المالي للمملكة، ورفع قدراتها على مواجهة الصدمات والأزمات العالمية".

وشهد البلد عجزاً في موازنتاته السنوية بين عامي 2014 و2021 حين هبطت أسعار النفط بشكل كبير، واستقرت مؤخراً عند مستوى 65 دولارا للبرميل.

وتخطى العجز في هذه الفترة 400 مليار دولار، ما دفع الحكومة للاقتراض اللجوء إلى الإنفاق من احتياطاتها النقدية التي تراجعت من 125 مليار دولار في 2019 إلى 70 مليار دولار في سبتمبر الماضي.

وقال وزير المالية محمد الجدعان في مؤتمر صحفي إن بلاده تتوقع أيضاً "تحقيق فائض مالي في عامي 2023 و2024".

24 مليار دولار الفائض المالي المتوقع وهو الأول منذ 2013 حينما حقق البلد فائضاً بنحو 54.9 مليار دولار

ويرى محللون أن الموازنة تتضمن سيناريوهات مختلفة إلى جانب توقعاتها الرئيسية حيث تأخذ السعودية المنضوية ضمن مجموعة العشرين في الاعتبار احتمالات مختلفة للإيرادات.

وتشير بعض السيناريوهات إلى أن الاقتصاد الذي شهد زيادة الإنفاق في الماضي خلال أوقات ارتفاع أسعار الخام يمكن أن يبتعد بشكل متزايد عن هذا النموذج.

وقفزت الإيرادات هذا العام بنحو 10 في المئة إلى 247.6 مليار دولار من 266 مليار دولار بمقارنة سنوية مدفوعة بارتفاع أسعار الخام وزيادة إنتاج النفط مع تعافي الطلب العالمي على الطاقة.

وأقرت السعودية، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، الموازنة بإجمالي نفقات يبلغ 254.7 مليار دولار، فيما يمثل تراجعاً في نسبته 6 في المئة تقريباً على أساس سنوي.

وتتضمن الموازنة إنفاق 49.3 مليار دولار على التعليم و36.8 مليار دولار على الصحة و45.6 مليار دولار على الدفاع و48.5 مليار دولار على البنود العامة.

ويأتي تقليص النفقات بينما تسعى الحكومة لتمويل خطة للتحول الاقتصادي وتنفيذ مشاريع كبرى في قطاعات غير نفطية، بينها الترفيه والسياحة والاستثمار في التكنولوجيا والدكاء الاصطناعي.

مبادلة تستعين بالعملات المشفرة لتوسيع نطاق استثماراتها

أبوظبي - اتخذت شركة مبادلة للاستثمار قرار الاستعانة بسوق العملات الرقمية بهدف توسيع نطاق أعمالها في المرحلة المقبلة نظراً لما تشهده من ارتفاعات في قيمتها وزخم في التعامل بها على الرغم من المخاطر التي لا تزال تحوم حولها.

وقال خلدون المبارك الرئيس التنفيذي للصندوق المملوك لحكومة أبوظبي في مقابلة مع تلفزيون "سي.أن.بي.سي" الإثنى إن "مبادلة استثمرت في نظم العملات المشفرة مثل تكنولوجيا سلاسل الكتل (بلوكتشين) في ضوء تزايد قيمة سوق العملات الرقمية".

ويؤكد خبراء أسواق المال أن على صناع القرار دفع القطاعات الاقتصادية والخدمية إلى التداول بالعملات الرقمية لوكالة متطلبات النمو المستدام مستقبلاً، مع الاستعانة بالخبراء وتجنب المعلومات المغلوطة عن العملات الرقمية.

وقالت شركة هالو انفسنتغ للتكنولوجيا المالية في شهر أكتوبر الماضي إنها جمعت أكثر من 100 مليون دولار في جولة تمويلية من مستثمرين مثل أول كابيتال وصندوق أبوظبي كاتاليست بارتنر الذي يدعمه صندوق مبادلة ويبلغ حجمه مليار دولار.

وفي ديسمبر 2018 دشنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مشروعاً تجريبياً لتوظيف تكنولوجيا بلوكتشين في تحقيق التكامل في عمليات حساب الكميات المنتجة يومياً والمتبادلة بين مجموعة شركات أدنوك في مجال إنتاج النفط والغاز.

والمشروع الذي جرى تنفيذه بالتعاون مع شركة آي.بي.أم الأمريكية هو الأول من نوعه في عمليات إنتاج النفط والغاز العالمية، وهو يهدف إلى توفير منصة آمنة لتتبع العمليات والتحقق منها وتنفيذها في كل مرحلة بدءاً من عملية الإنتاج وصولاً إلى الشريك.

وأشار إلى أن سوق العملات المشفرة كان حجمه حوالي 200 مليار دولار قبل عامين وأصبح اليوم 2.5 تريليون دولار، كما أنه في نمو مستمر. ولم يشير المبارك إلى حجم إنفاق الصندوق البالغ حجم أصوله 243 مليار دولار، لكنه قال إن "التركيز ينصب على البنية التحتية".

ويهدف التوسع في توظيف تلك التقنية إلى ربط العملاء والمستثمرين لتحقيق تكامل سلس بين الشركاء، إضافة إلى إسهام الوضوح والشفافية في تقليل المخاطر التي تتعلق بالأعمال التجارية وبالتالي زيادة جاذبية مبادلة كشريك استثماري موثوق.

وتقدم تكنولوجيا البلوكتشين سجلاً مشتركاً لتدوين المعاملات المالية التي تتم بين شبكة من المتعاملين وفق معايير تضمن الكفاءة العالية وبطريقة تتيج التحقق من جميع التعاملات.

وتقدم تكنولوجيا البلوكتشين سجلاً مشتركاً لتدوين المعاملات المالية التي تتم بين شبكة من المتعاملين وفق معايير تضمن الكفاءة العالية وبطريقة تتيج التحقق من جميع التعاملات.

نشل مصر تمنح قطر للطاقة حصصاً في امتيازين بحريين

القاهرة - أبرمت شركة قطر للطاقة الاثنين اتفاقاً مع عملاق النفط شل، للاستحواذ على حصة في امتيازين للاستكشاف والتعقيب عن النفط بمنطقة بحريتين قبالة السواحل المصرية بالبحر الأحمر. وقالت شل مصر للاستكشاف والإنتاج التابعة لشركة رويال داتش شل في بيان نشرته على منصفها الإلكترونية، إن الشركة القطرية "ستحصل بموجب اتفاقيتين على حصة قدرها 17 في المئة بكل من الامتيازين بلوك 3 وبلوك 4"، والتي تديرهما.

وتغطي منطقة الامتياز رقم 3 مساحة تقدر بنحو 3.1 ألف كيلومتر مربع بمياه تتراوح أعماقها بين 10 و100 متر، بينما تبلغ مساحة منطقة الامتياز رقم 4، والتي تملك فيها مبادلة للبترول الإماراتية 27 في المئة، حوالي 3084 كيلومتراً مربعاً في مياه تتراوح أعماقها بين 150 متراً ونصف كيلومتر.

ولم تذكر الشركة المصرية قيمة الصفقتين، إلا أنها أشارت إلى أن

الامتنيازات مع قطر للطاقة شل، للاستحواذ على حصة في امتيازين للاستكشاف والتعقيب عن النفط بمنطقة بحريتين قبالة السواحل المصرية بالبحر الأحمر. وقالت شل مصر للاستكشاف والإنتاج التابعة لشركة رويال داتش شل في بيان نشرته على منصفها الإلكترونية، إن الشركة القطرية "ستحصل بموجب اتفاقيتين على حصة قدرها 17 في المئة بكل من الامتيازين بلوك 3 وبلوك 4"، والتي تديرهما.



كم يكلف استخراج البرميل من النفط؟

الرقمنة تسرع الاستحواذ والاندماج بين البنوك السعودية

شهدت البنوك العشرة الأكبر بالبلد زيادة في الودائع المجمعة بوتيرة أبداً بكثير عند 1.2 في المئة على أساس فصلي، فيما حقق الدخل التشغيلي نمواً بنسبة 2.9 في المئة مقابل 8.4 في المئة على أساس فصلي خلال الربع الثاني.

وتشير الأرقام الرسمية أيضاً إلى أن صافي هامش الفائدة انخفض بواقع 11 نقطة أساس ليصل إلى ثلاثة في المئة، بينما سجلت النفقات التشغيلية المجموعة ارتفاعاً طفيفاً من خاتمة واحدة بنسبة 3 في المئة على أساس فصلي. وانخفض صافي الدخل المجمع لدى تلك المصارف بواقع 20.3 في المئة على أساس فصلي، مدفوعاً بانخفاض المخصصات وزيادة صافي دخل الفوائد. وارتفع العائد على حقوق المساهمين بنسبة 12 في المئة خلال الربع الثالث لعام 2021، من نحو 11.1 في المئة خلال الربع السابق.

ونكرت وكالة بلومبرغ أن الخبراء سلطوا الضوء في تقريرهم على تحقيق أكبر عشرة بنوك سعودية ربحية خلال الفترة بين يونيو وسبتمبر الماضيين، مدفوعة بارتفاع صافي إيرادات الفوائد وانخفاض القيمة، رغم انخفاض أسعار الفائدة مع توقع بقاء السيولة في حالة جيدة في ما تبقى من هذا العام.

وتضمنت القائمة المشمولة بالتقرير كلا من البنك الأهلي السعودي ومصرف الراجحي وبنك الرياض والبنك السعودي - البريطاني والبنك السعودي - الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء وبنك البلاد والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة. ورصد التقرير أبرز مؤشرات الأداء المالي لقطاع المصارف في الربع الثالث من هذا العام، وتضمنت ارتفاع القروض المجمعة بنسبة 2.8 في المئة على أساس فصلي، على خلفية استمرار الزخم في قروض التجزئة العقارية.

الرياض - توقعت مؤسسة الفاريز أند مارسال للخدمات الاستشارية تسارع وتيرة عمليات الاندماج والاستحواذ في القطاع المصرفي السعودي بدعم من محفزات توجهات الرقمنة، وفرص التكنولوجيا المالية.

وأشار خبراء المؤسسة في تقرير نشر الإثنين إلى أن البنوك الرقمية الجديدة تتمتع برأس مال جيد، وستقدم منافسة إيجابية بين البنوك السعودية لتقديم خدمات ومنتجات تركز على العملاء وتحسين تكاليف التشغيل.

وقالوا في تقرير "أداء القطاع المصرفي بالسعودية للربع الثالث من 2021" إن اعتماد الخدمات المصرفية المفتوحة المتوقع أن تكون جزءاً من القطاع خلال العام المقبل، سيمكن العملاء من الوصول إلى الخدمات المالية المستقلة عن بنوكهم الأساسي.

ناطقة باسم المرأة والمجتمع أم باسم شقيقها المثير للجدل

ليلى بن خليفة

أول مترشحة للانتخابات الرئاسية الليبية



● دوافع ترشحها تختصرها بن خليفة بالقول إنها تحمل بتغيير ليبيا



● بن خليفة تمتلك العديد من المهارات في القيادة والقدرة العالية على التواصل والتفاوض



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

سجلت ليلي بن خليفة اسمها في تاريخ ليبيا كأول امرأة تترشح لمنصب سيادي كبير وهو رئاسة الدولة، وذلك انطلاقاً من أن الاستحقاق الرئاسي الذي تستعد البلاد لتنظيمه يعتبر الأول من نوعه منذ قيام الدولة الليبية الموحدة في ديسمبر 1951، ومن أن المرأة الليبية لا تزال تطمح إلى تحقيق ذاتها وفرض وجودها ونيل حصتها من الوظائف الكبرى في البلاد رغم ما يواجهها من عقبات أفرزتها الخصوصيات الاجتماعية المتوارثة.

بن خليفة التي ولدت في الحادي عشر من أكتوبر 1975 مقيمة بطرابلس لكن جذورها تنحدر من مدينة زوارة الساحلية التي تسكنها أغلبية من الأمازيغ وتوجد في أقصى الشمال الغربي الليبي، وهي موظفة منذ العام 2000 وحاصلة على الماجستير في إدارة أعمال، إضافة إلى دبلوم في الاستشارات الدبلوماسية والقتل.

تشير سيرتها الذاتية إلى أنها تمتلك العديد من المهارات الفردية في القيادة والقدرة العالية على التواصل وإقناع فن التفاوض والحوار، ولها نشاط بارز في منظمات المجتمع الأهلي المتخصصة والدفاع عن حقوق المرأة وقضايا الأسرة والمجتمع، كما أنها مسؤولة إدارية في منظمة مواثيق لحقوق الإنسان.

تقول بن خليفة التي تترزع حزب الحركة الوطنية "أتمنى من نساء ليبيا أن يقدمن لي الدعم، لأن نجاحي في الانتخابات الرئاسية هو نجاح لكل النساء الليبيات"، وهو ما سيمثل تحدياً اجتماعياً مهماً في بلد تعاني فيه المرأة من تهمة سياسية واقتصادية وثقافية.

الحراك النسوي

حول دوافع ترشحها تبين بن خليفة أنها تحمل بتغيير ليبيا، وأن لديها رؤية خاصة في إدارة العلاقات الخارجية للبلاد، ولكنها لن تستطيع تحقيق مشروعها إلا من خلال رئاسة الدولة، وهي تنفي أن يكون لديها أي لوبي داخلي أو خارجي، وتؤكد بالمقابل أن حولها مجموعة من المؤمنين بمشروعها



المفوضية العليا للانتخابات الرئاسية الليبية تقول إنها وزعت مليونين و465 ألفاً و648 بطاقة ناخب في مراكز الاقتراع التابعة لمكاتب الإدارات الانتخابية بمختلف مناطق البلاد، من بينها مليون و32 ألفاً و131 بطاقة لانتخابات إناث



● المرأة، حسب بن خليفة، هي المتضرر الأول والأخير من كل ما يحدث في ليبيا

الاجتماعي إلى ملف أخيه الذي لا يزال سجيناً لدى قوة الردع الخاصة في قاعدة معيتيقة، غير وجهة الاختيار إلى مبروكه توغي عثمان الناشطة المتحدرة من مكون التبو في الجنوب الليبي.

إلى جانب بن خليفة ترشحت سيدة أخرى لرئاسيات ليبيا هي هندية محمد المهدي تومية من مواليد مدينة الجميل شمال غرب ليبيا، والمتخصصة في مجالات الاستثمار والتدريب والحاصلة على أكثر من عشر شهادات في التنمية البشرية والعلوم الاقتصادية والاجتماعية وإدارة المشاريع وريادة الأعمال ودراسة الجدوى والمحافظة الاستثمارية والإستراتيجية وغيرها من ليبيا وديبي وتركيا وتونس ومصر والأردن وسوريا.

وكانت قد تولت سنة 2017 منصب مديرة في المؤسسة الليبية للاستثمار، وترأس حالياً إدارة شركة متخصصة في تدريب الكوادر الطبية، وتمتلك 16 سنة خبرة في إدارة مشاريع تنمية اجتماعية وصحية، إلى جانب نشاطها في المجالات السياسية والحقوقية والنسائية، وبعد أن تقدمت بترشحها للمنافسة على السباق الرئاسي قالت تومية إنها تريد تحقيق "إرادة الشعب الليبي بأن ينعم ببلد تسوده الحرية والأمن والاستقرار، بالإضافة إلى بناء ليبيا الجديدة"، وهي ترى أنه "بالإرادة الشعبية نستطيع الانتقال من مرحلة الصراعات والخلافات إلى الاستقرار السياسي الاقتصادي لتكون ليبيا دولة بناء وتغيير".

ويرى مراقبون محليون أن بن خليفة وتومية مثلتا نسبة ضئيلة للمشاركة النسوية عندما تقدمتا للترشح للسباق الرئاسي كسيداتين اثنتين أمام 94 رجلاً، لكن شجاعتهم يمكن أن تكون دافعا لبقية النساء للنضال مستقبلاً من أجل فرض وجودهن في المشهد السياسي ومن داخل الوظائف الكبرى في الدولة التي لا تزال حكرًا على الرجال.

الاستحقاق الرئاسي الذي تستعد البلاد لتنظيمه يعتبر الأول من نوعه منذ قيام الدولة الليبية الموحدة في ديسمبر 1951



الكثير من الليبيين بجرأة بن خليفة وطموحها، إلا أن جدلاً واسعاً أثير حولها، ولا سيما أن شقيقها هو فهمي بن خليفة الذي يتهم بأنه أحد أكبر مهربي الوقود والمنتجات الهيدروكربونية في ليبيا وفي البحر المتوسط، ويملك شبكات ووسائل متعددة للنقل، وكان يعمل على بناء قرية سياحية في مدينة زوارة الساحلية، ونمت أنشطته حتى بات يُعرف باسم "ملك التهريب" في زوارة، وفق ما جاء في بيان لقوة الردع الخاصة عندما ألقت عليه القبض في العام 2017.

واعتبر تقرير تقدم به فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن أن بن خليفة هو العقل المدبر لشبكات وأنشطة التهريب التي تمتد إلى عدد من دول الجوار من بينها مالطا وإيطاليا، مردفاً أن "سفن تهريب الوقود تبحر جنوباً من مالطا إلى سواحل ليبيا، على بعد 40 - 60 ميلاً بحرياً، حيث تعتمد إلى إيقاف نظام التعريف الآلي ونظام التتبع، وبعد تحميل السفن بالوقود، تعود مرة أخرى حتى تصل إلى مياه مالطا الإقليمية ليتم إفراغ الحمولة في قوارب صغيرة أخرى تحملها إلى الشاطئ".

سباق غير تقليدي

كان قد تم في أوائل مارس الماضي الإعلان عن ترشيح اسم شقيقته بن خليفة لتولّي حقيبة وزارة الثقافة والتنمية المعرفية في حكومة الوحدة الوطنية، لكن الإشارة من خلال وسائل التواصل

والتأسيس لمصالحة وطنية حقيقية يتم من خلالها طي صفحة الماضي والانطلاق نحو مستقبل يجمع كل الليبيين تحت سقف الانتماء الواحد. وما يفرضه ذلك من ترسيخ قيم التضامن والتسامح والتعاون والتكافل.

المصالحة الوطنية

تركّز بن خليفة على ثلاثة محاور أساسية تبني عليها برنامجها الانتخابي، يتصدرها محور السياسة الخارجية لما ينطوي عليه من أهمية قصوى، ثم يحل المحوران الأمني والاقتصادي ضمن الملفات الرئيسية وذات الأولوية المتقدمة في مشروعها السياسي، تتبعها محاور أخرى مثل محوري التعليم والصحة من أجل وضع سياسات عامة لإدارة القطاعين حتى يأتي الجسم التنفيذي ويكون قادراً على تنفيذ هذه السياسة.

تصف أول مترشحة لرئاسيات ليبيا ردود الفعل التي واجهتها بعد الإعلان عن تقدمها للسباق، مشيرة إلى أن جانباً كبيراً منها لم يخرج عن دائرة النكات والتعليق المتعالية ومحاولة الدفع بها إلى الوقوع في فخ الإحباط، حتى أن البعض اعتبر أن موقعها الحقيقي داخل البيت لطهو الطعام، لكنها ردت على ذلك بالتأكيد على موقعها في كل مكان، وليس في مكان واحد، لاسيما وأنها من أبرز الناشطات في الحملة الوطنية المناهضة بضرورة تمثيل المرأة الليبية بما لا يقل عن 30 في المئة من المناصب القيادية، وهي الحملة التي انطلقت من ملتقى الحوار السياسي المنعقد في تونس في النصف الأول من نوفمبر العام الماضي، ووجدت دعماً كبيراً من المبعوثة الأممية بالإنابة آنذاك ستيفاني وليامز العائدة هذه الأيام لتولّي وظيفة مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة المتخصصة في الشأن الليبي مع الإقامة في طرابلس.

المفوضية العليا للانتخابات قالت إنها وزعت مليونين و465 ألفاً و648 بطاقة ناخب في مراكز الاقتراع التابعة لمكاتب الإدارات الانتخابية بمختلف مناطق البلاد، من بينها مليون و32 ألفاً و131 بطاقة لانتخابات. وهو رقم قادر على تعديل الكفة لفائدة النساء في حال تصويتهن لفائدة مترشحة، وذلك من خلال الاستفادة من تشتت أصوات الرجال على العشرات من المترشحين الذكور. ورغم إعجاب



«ويست سايد ستوري» يتصدر شباك التذاكر رغم ضعف التجاوب

ورغم مراهنة المخرج على نجوم شباب من أمثال رايتشل زيغلر التي اختارها سبيلبرغ من بين 30 ألف مرشحة لتولي الدور الرئيسي في فيلمه، فإن الكثيرين أدوا عدم رضاهم عن الفيلم. وفي شباك التذاكر الأميركي تراجع فيلم الرسوم المتحركة الجديد «إنكانتو» من إنتاج ديزني إلى المركز الثاني مع إجمالي عائداته إلى 71.3 مليون دولار في ثلاثة أسابيع. هذا الفيلم الذي أَلَفَ موسيقاه التصويرية لين مانويل ميراندا، يروي قصة عائلة تعيش في مناطق كولومبيا الريفية لديها قوى خارقة، باستثناء الابنة ميرابيل التي تضطر في النهاية إلى إنقاذ الآخرين.

رغم نجاحه في تصدر شباك التذاكر فإن الفيلم الجديد يواجه انتقادات عديدة من قبل الجمهور في الولايات المتحدة وخارجها

وفي المركز الثالث حل فيلم «غوستباسترس: أفترلايف»، تتمة الفيلم الشهير في الثمانينات، مع 7.1 مليون دولار.

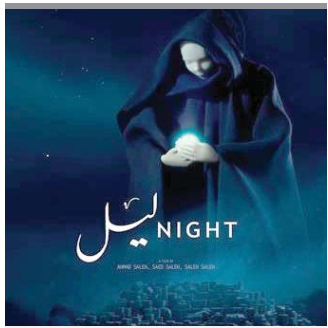
وتبعه في المركز الرابع فيلم ريدلي سكوت الجديد «هاوس أوف غوتشي» من نوع دراما الجريمة، مع 4.1 مليون دولار. ويتولى آدم درايفر وليدي غاغا بطولة الفيلم الذي تدور قصته حول اغتيال ماوريتسيو غوتشي، وريث دار الأزياء الإيطالية الشهيرة على يد قاتل ماجور استعانت بخدماته زوجته السابقة بقصد الثأر.

واحتل فيلم «إيترنلز» من إنتاج «ديزني» ضمن سلسلة أعمال عالم مارفل، المركز الخامس مع إيرادات بلغت 3.1 مليون دولار.



استعادة لأجواء ساحرة

فيلم «ليل» يتوج كأفضل عمل تحريكي في عمان



الفيلم يتحدث عن أم طفل مفقود لا تنام في الليل وتفتش كل المحاولات لإنقاذها من قسوة التفكير

مرتفعات الجولان السوري المحتل ليحكي عن قصص المجتمع في أوقات الأزمات والحروب. وشاركت في المهرجان 53 فيلما من 28 دولة تنوعت بين الأفلام الروائية والوثائقية والتحريرية العالمية والعربية والمحلية.

لوس أنجلس - تصدرت نسخة المخرج ستيفن سبيلبرغ الجديدة من فيلم «ويست سايد ستوري» الاستعراض الذي حقق شعبية كبيرة بعد عرضه سنة 1961، إيرادات شباك التذاكر في صالات السينما الأميركية الشمالية في أيام عرضه الأولى، على ما أفادت شركة «إكزيبتر ريليشنز» المتخصصة.

وحصد الفيلم 10.5 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع، مع ما يتضمّنه من موسيقى ومراجع تاريخية تعود إلى النسخة الأولى للعمل الذي عُرض كمسرحية على خشبات مسارح برودواي للمرة الأولى سنة 1957.

ومع موسيقى ألّفها ليونارد برنستين وكلمات لأسطورة برودواي ستيفن سوندهايم الذي توفي أخيرا، يتبع الفيلم قصة الحب بين توني وماريا اللذين يعيشان في تنازع بين الأقارب والعائلة.

ويجسد الفيلم قصة منازعات بين عصائتي «جتس» و«شاركس» المتناحرتين على السيطرة على حي أبر ويست سايد في مانهاتن.

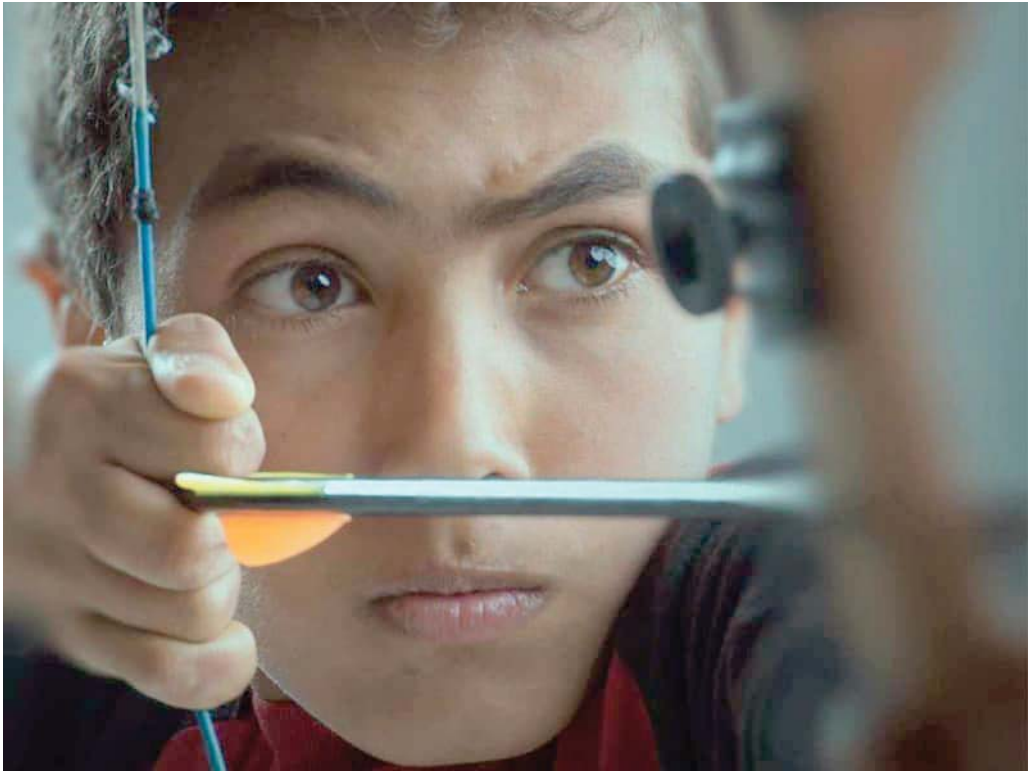
ويرى نقاد أن للفيلم حظوظا لأن يصبح أول عمل مستعاد يفوز بجائزة أوسكار لأفضل فيلم منذ «ذي ديبارتد» سنة 2006.

وتأتي هذه النسخة من الفيلم بعد نسخة أخرى كانت أول الستينات من القرن الماضي وقد حصدت 10 جوائز أوسكار ودخلت تلك النسخة الذكرة الشعبية الأميركية إلى الأبد، وهو ما يجعل الرهان صعبا على النسخة الجديدة.

ورغم النجاح في تصدر شبابيك التذاكر فإن الفيلم يواجه انتقادات عديدة، خاصة في الزاوية التي يطرحها سبيلبرغ والتحويلات التي أحدثها على عمل بات يعد من أيقونات المسرح والسينما في الولايات المتحدة.

وكانت التفاعلات مع الفيلم ضعيفة في أغلبها، بينما بعيد بعضهم ارتفاع الإقبال عليه في قاعات العرض إلى حب الاكتشاف لإعادة إنجاز عمل سابق.

قرارات لجان تحكيم المهرجانات السينمائية غالبا ما تكون شخصية



فيلم «قدحة» نجح في القاهرة وغاب في تونس

أو كعرض افتتاح أو في قسم الأفلام التونسية أو ما يسمى بنظرة على الأفلام التونسية.

وتضيف «في دورة هذا العام من المهرجان وصلنا ما يقارب من 9 أفلام تونسية، وجرّت نقاشات طويلة جدا بين اللجنة لاختيار ثلاثة منها فقط وإلا سيصبح المهرجان مخصصا للسينما التونسية لا مهرجانا عربيا أفريقيا، مما يعني أن المهمة كانت صعبة جدا».

ولا تنكر الرويسي أن اختيارات اللجنة للأفلام عادة ما تخضع للأنواق الذاتية لأعضائها، وربما لو كانت اللجنة هذا العام مكونة من أشخاص آخرين لاختاروا ربما ثلاثة أفلام أخرى، أما عن رأيها الشخصي بالأفلام التونسية التي شاركت في مهرجان القاهرة فتقول «إنها كانت أكثر من جيدة ونستحق الفوز، وهذا أمر يدعو للفخر ونشرفنا كتونسيين، بالنهاية المهرجانات السينمائية تكمل بعضها البعض، وتتويج أي فيلم تونسي في مصر أو في أي بلد أفريقي، أو تتويج أي فيلم مصري في تونس هو شيء جميل، نحن كمهرجانات لسنا في موقع المنافسة في ما بيننا وإنما في موقع الداعم للسينما العربية ككل».

وتشير الرويسي إلى أن «الأفلام التونسية الثلاثة التي شاركت في مهرجان القاهرة السينمائي وحصلت على جوائز، لم تكن من اختيارات اللجنة للمشاركة في المسابقة الرسمية ولكن تمت برمجتها في الأقسام الموازية، وبالتالي كان من حق أصحابها الرفض أو القبول بهذه المشاركة، وهذا ما حصل بالضبط، حيث كان أحدها مبرمجا كفيلم افتتاح والفيلم الآخر في قسم نظرة على السينما التونسية أو كعرض خاص، لكن أصحاب الأفلام رفضوا هذه المشاركة وهذا من قهقم، فمعظم المنتجين والمخرجين يفضلون المشاركة ضمن المسابقات الرسمية وليس خارجها، سواء في مهرجان قرطاج أو القاهرة أو غيره من المهرجانات، ولأن مهرجان القاهرة يشترط العرض العالمي الأول للفيلم أو العرض الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ففضل أصحاب الأفلام سحبها».

وتابعت «نحن في مهرجان قرطاج نتمنى لأفلامنا التونسية التواجد في مهرجانات دولية كبرى، ونفرح حين نتوج في الخارج ونعيد عرضها لاحقا في قرطاج وهذا يعتبر إضافة للسينما التونسية وتاريخها».

أنواق شخصية

«العرب» قابلت أيضا المخرج التونسي أنيس الأسود في مهرجان القاهرة للحديث عن الموضوع، وهو مخرج فيلم «قدحة» أحد الأفلام التونسية الروائية الطويلة التي لم تحظ بالقبول في المسابقة الرسمية من مهرجان قرطاج بينما شاركت في مهرجان القاهرة ضمن مسابقة أفاق

لجان الفرز الأولى، كما يحصل مثلا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وغيره من المهرجانات، وهي لجان تنقي من المئات من الأفلام المسجلة في منصتها وفق قواعد وشروط الظاهرة، عددا لا بأس به من الأفلام ليتم تحويلها إلى لجان المشاهدة، والتي بدورها تقر مدى أهمية الفيلم وصلاحيته للمشاركة في مسابقاتها.

وفي مهرجان القاهرة تحديدا تمنح الأفلام السينمائية فرصة أكبر للمشاركة في المسابقات وليس فقط العرض، على اعتباره مهرجانا يضم عدة مسابقات موازية للمسابقة الرسمية، وكلها لا تقل أهمية من حيث البرمجة أو لجان التحكيم.

أما في مهرجان أيام قرطاج السينمائية فالمسابقة الرسمية واحدة، وما تبقى من أنشطة موازية هو مجرد عروض سينمائية قد لا تحقق لأصحابها الهدف المنشود أو الجماهيرية المطلوبة، وخاصة إذا تضارب موعد عرضها مع عروض المسابقة الرسمية، فكيف يتم اختيار الأفلام التونسية للمشاركة في أيام قرطاج؟ وهل فعلا تم رفض برمجة الأفلام التونسية التي التحقت بمهرجان القاهرة وتوجت فيه؟

تقول نورس الرويسي التي تشغل منصب عضو في اللجنة الفنية لأيام قرطاج السينمائية ومديرة قسم الأفلام والبرمجة «بالنسبة إلى موضوع الرفض لم يحدث يوما في أيام قرطاج التونسية وأن تم رفض أي فيلم تونسي، فكل الأفلام التونسية التي تتقدم للمهرجان وتسجل على منصته من المفروض أن يتم قبولها وبرمجتها في المهرجان».

وحول آلية الاختيار وعلى أي أساس تقوم تقول الرويسي «بعد أن تصل الأفلام ويحسب قانون أيام قرطاج السينمائية يتم تشكيل لجنة مستقلة لاختيار الأفلام التي ستشارك في المسابقة الرسمية، والتي يجب ألا تتجاوز الثلاثة أفلام، ونحن في إدارة المهرجان ننبئ آراءهم، لكننا في الوقت نفسه نملك الحق في برمجة أي فيلم لم يتم قبوله في المسابقة الرسمية ليعرض ضمن أحد الأقسام الموازية في المهرجان، كعرض خاص

انتهت فعاليات الدورة الـ43 من مهرجان القاهرة السينمائي ولم تنته الزوبعة التي رافقت فوز ثلاثة أفلام تونسية فيه، فما هو سر هذه الزوبعة التي أثارها التونسيون أنفسهم نقادا وصحافيين وما هي علاقتها بأيام قرطاج السينمائية؟



لمى طيارة
كاتبة سورية

انتهت منذ أيام الدورة الـ43 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وكانت دورة هذا العام قد حظيت بمشاركة عربية واسعة وخاصة من قبل دول شمال أفريقيا كتونس والمغرب والجزائر، وكانت للسينما التونسية حصة الأسد في ختام المهرجان من الجوائز، ففيلم لطفي عاشور الروائي القصير «نقطة عمياء» حصل على جائزة يوسف شاهين لأحسن فيلم قصير وهي جائزة لا يستهان بها لأنها تؤهل صاحبها للمشاركة في تصفيات جوائز الأوسكار.

كما حصل الممثل ظافر العابدين على جائزة الفبرسي (الاتحاد الدولي للثقافة) عن فيلمه الروائي الأول «غدوة» الذي قام بإنتاجه وإخراجه بالإضافة إلى لعب دور البطولة فيه، وحصلت الممثلة عفاب بن محمود على جائزة أفضل أداء عن دورها في فيلم «طبايف» للمخرج مهدي هميلى، بينما حصل المخرج أنيس الأسود على تنويه من لجنة التحكيم عن فيلم الروائي الطويل «قدحة».



أنيس الأسود
قرارات لجان المشاهدة والتحكيم تخضع دائما لأنواق أصحابها

وكانت مجموعة من الصحافيين والنقاد التونسيين الحاضرين في دورة هذا العام من المهرجان قد أعربوا عن سعادتهم بفوز هذه الأفلام وفي الوقت عينه عن استهجانهم لرفض برمجتها داخل المسابقة الرسمية لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، الأمر الذي استدعى منا في «العرب» الاستفسار حول هذا الموضوع وخفاياه.

آلية الاختيار

من المعروف أن المهرجانات السينمائية وخاصة العربية منها تفتح أبوابها بالدرجة الأولى للأفلام المحلية، ومهرجان أيام قرطاج السينمائية تحديدا من المهرجانات التي تستقبل سنويا العشرات من الأفلام التونسية، وهذا إن دل على شيء فهو كثافة الإنتاج السينمائي التونسي في الوقت الذي تترجع فيها سينمات العالم وخاصة العربي منه.

وتخضع معظم الأفلام السينمائية التي يسجلها أصحابها على منصات المهرجانات للمشاركة في المسابقات الرسمية لتقييمات لجان عديدة، منها



تقييم الأفلام يختلف حسب الشخص

سميحة أيوب: المسرح أداة تنوير للأذهان والممثل أهم من الديكور

القاهرة - أشادت الفنانة المصرية سميحة أيوب، بدور المسرح وأهميته، مشيرة إلى دوره التربوي والسياسي والإنساني والحضاري للمسرح. وقالت أيوب في تصريحات صحافية، إن ما يجذب الشباب للمسرح هو تقديم نص يتحدث عن مشكلاتهم وينير طريقهم دون شعارات واضحة ومباشرة تجعلهم يعزفون عن الذهب إليه، لأن المسرح أداة تنويرية للذهن، مشددة على ضرورة الاهتمام بالمسرح المدرسي الذي انذر من مدة، لأنه هو الذي يرسخ التربية المسرحية ويعود الإنسان منذ طفولته على الذهاب إلى المسرح.



سميحة أيوب

ما يجذب الشباب للمسرح هو تقديم نص يتحدث عن مشكلاتهم وينير طريقهم دون شعارات واضحة ومباشرة

وقالت إن ما يلقى إعجابها حاليا هو العمل المتكامل من ناحية الإخراج والديكور والممثلين، منوهة بأن الممثل هو الأهم لأن الديكور والملابس سيكونان مع الوقت في طي النسيان بينما المحتوى والمؤدي هما الأهم.

وأضافت أن مصر ولادة والعالم العربي ولاد، ويوجد شباب على المسارح القومية وحتى الخاصة يتمتعون بمواهب كبيرة.

وأكدت سميحة المسرح العربي أن اختيارها للتكريم في مهرجان أيام قرطاج المسرحية في دورته 22 هو مبعث فخر لها ويعد بمثابة مقابل لأدائها لكل الواجبات المكلفة بها.

«حب ع الرف» مسرحية يمكن مشاهدتها على الهاتف

سليمان على شكل فيلم قصير، قضايا نفسية لمجموعة من العازفين عن الزواج أو الذين لم يفتح لهم الزواج لسبب أو لآخر، إن خُبت الدراما المسرحية لتسلط الضوء على أزمة الإنسان الذي يرغب في الحب لكنه غير قادر على تحقيق ذلك لعدم وجود مساحة كافية في حياته.

ويعيد اختيار الاتجاه إلى الفضاء الرقمي مرة أخرى الجدل حول قدرة هذا الفضاء على استيعاب فن حي مثل المسرح، إن يرى كثيرون أن نظرة سريعة على ما تقدمه منصات البث اليوم من أعمال مسرحية تكفي لتأكيد أنها في أغلبها من باب الترفيه، أعمال يمكنك مشاهدتها ببرود تام وبلا جهد يذكر وأنت على الكنية تتناول وجبة.

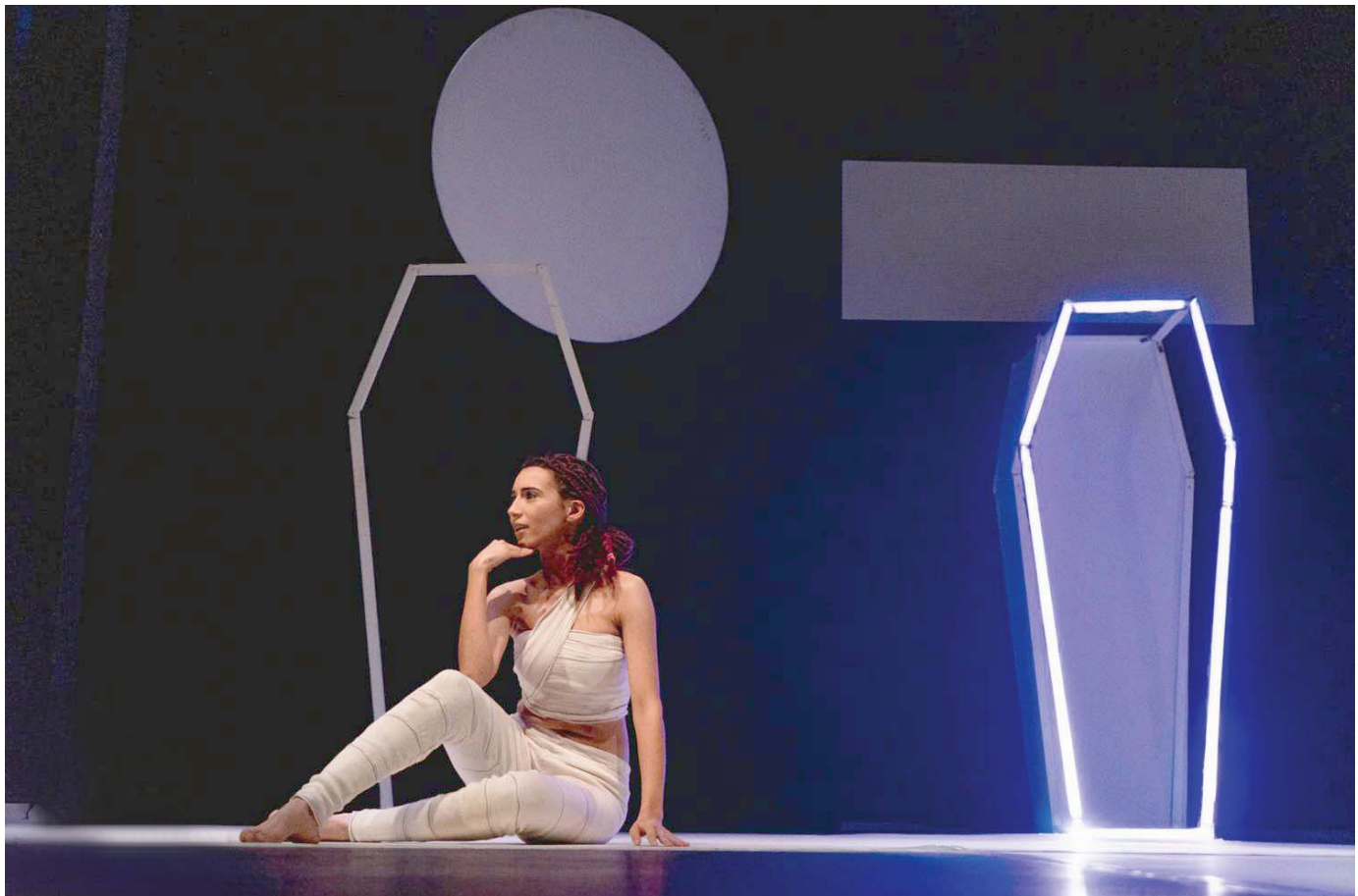
وإن كانوا يعطون أحقية لمن يرى في المسرح جانب الترفيهي من منتهجه، أو ما يطلبه من الجمهور، لكنهم يصرون على أن وظيفة المسرح أبعد من الترفيه. بينما يرى آخرون أن التكامل بين الافتراضي والواقعي يبقى ممكنا، وهو ما أكدته عروض لمسرحيات عديدة عبر المنصات الرقمية.



المسرحية تلجئ إلى الفضاء الرقمي

المونودراما والديودراما في المسرح العربي ظاهرتان كرستهما الضرورة

مسرحيون عرب يكشفون أسباب انتشار المسرح الثنائي



المونودراما والديودراما قد يتحولان إلى حالة مرضية

يستحضرها عبر المونولوج، انطلاقا من الصراع الداخلي الذي هو في جوهره صراع ذاتي، فاج الصراع يتحقق حين تتعدد الأطراف المشاركة فيه والمؤججة له، والشخصية الواحدة أو الشخصيتان لا تحققان تلك الغاية بشكل عام.

ويتابع "في الآونة الأخيرة طغت موجة المونودراما والديودراما في الوطن العربي، حتى صارت حالة شبه مرضية، ونلاحظ أن كثيرا منها لا يقتضيها السياق الفني، وإنما يختار المخرج هذا النمط من التعبير الدرامي لما يمنحه من اقتصاد في كل شيء، في الطاقم الفني، وفي الممثلين والسينوغرافيا والفضاء، بل وحتى في التكلفة المادية للعرض بشكل عام، وقد بات بعض الفنانين يميلون إلى هذا الصنف من المسرح لأنه يوفر عليهم كثيرا من التكاليف المادية والتقنية واللوجيستية، خصوصا حين تكون الفرقة المسرحية مدعوة للمشاركة في فعالية فنية خارج المدينة التي توجد بها، أو تكون قد حصلت على دعم مادي من جهة ما".

ظاهرة غير بريئة

يقترّب الأكاديمي المغربي مصطفى رمضاني من التساؤلات المتشكلة لأجل هذا السياق والمتمثلة في الكيفية التي يرى فيها المسرحي، المسرحية المتعددة الشخصيات والمسرحية التي تعتمد ثنائية الشخصيتين الديودراما، وإيهما أكثر جذبا للمتلقي والصعوبات فيها ويشير إلى أن أي عمل فني هو بالأساس تجربة ذاتية، ولكنها في العمق خلاصة تجربة إنسانية، ما دام المبدع يتفاعل مع المحيط العام من منطلق التأثير والتأثير والإبداع المسرحي لا يشذ عن هذه القاعدة فهو يتفاعل بالأخذ والعطاء مع مختلف التجارب الفنية الدائمة التحول.

ويضيف رمضاني "من تلك الحساسيات التي بدت تطفو على السطح ظاهرتا المونودراما والديودراما، فالأولى تجربة يخلّز أداء فرقتها ممثل واحد، في حين يتولّى أمر الثانية ممثلان اثنان فقط، ويمكن اعتبارهما من الأمور العادية إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حركة التجريب التي هي جزء من الرؤيا للعالم الخاصة بالمبدع ولكن لا بد في ذلك من استحضار السياق الفني الذي يقتضي ضرورة هذا النمط المسرحي دون غيره، وإلا أصبح ترفا لا غير؛ كان تكون شأنها في ذلك شأن أي نمط مسرحي نفسي أو فاعلية، أو توجدان قسرا في فضاء تغيب فيه أسباب حضور أطراف أخرى قادرة على تاجيع الصراع وشحنه بالحوار والحركات والإيماءات ونحو ذلك.

وفي ما يخص الديودراما يوضح رمضاني "هي تجربة قد تكون طبيعية إذا ما كان السياق الفني يقتضيها، شأنها في ذلك شأن أي نمط مسرحي آخر، ومن هنا نعتبرها امتدادا للعرض المسرحي الجماعي، والمسرح في جوهره فن جماعي، أساسه الصراع الدرامي، والصراع لا يتأتى إلا بوجود أطراف متصارعة، أما الشخص الفرد، فقد يصارع ذاته أو شخصية

تنوعت الأشكال المسرحية التي تأثر بها المسرح العربي من المسرح الإغريقي مروراً بشكسبير إلى بريشت والمسرح المحمي وصولاً إلى المونودراما والديودراما اللذين باتا الميزة الأولى للمسرح العربي اليوم، وإن كان الكثيرون يرون فيهما ظاهرتين مفيدتين للمسرح فإن آخرين يعتبرونهما ليستا بالبراعة الفنية المطلقة وإنما هما نتيجة ظروف اقتصادية بالأساس.

هنا تتشكل مجموعة من التساؤلات عموما ان ثمة رؤى وأفكارا تعزّز واقع، وتجعله أكثر قابلية للتفاعل مع بيئته وعلى الابتكار، فالمتابع لظواهره يجد ذلك التنوع في الطرح، بدءا من مناقشة الفكرة وصولاً إلى الفرقة المسرحية، مما يوجد تنوعا مغايرا غير ذلك الذي اعتاد عليه الجمهور العام.

بما فيها الكيفية التي يرى فيها المسرحي، المسرحية المتعددة الشخصيات والمسرحية التي تعتمد ثنائية الشخصيتين (الديودراما) وإيهما أكثر جذبا للمتلقي؛ وأين تمكن الصعوبات فيها؛ وإلى ماذا يعود السبب في تفضيل النص أو العرض الثنائي لدى المخرجين؟

قدرات الممثل

في هذا السياق يقول المسرحي العراقي شاكر عبدالعظيم إن الفن المسرحي ينطلق من مجموعة مخططات ذات قيمة فكرية وفنية وأهمها الشخصية التي تُعد من أهم مركّزات الفعالية المسرحية في النص المسرحي، فإذا كان المسرح الإغريقي قائما على ثلاث شخصيات بعد أن أضاف سوفوكليس، الشخصية الثالثة، فإن هذه الشخصيات تحيط بها الجوقة تمثل المراحل الغنائية والسريّة للأحداث التي لا تنفذ على خشبة، واستمر الحال مع الرومان وتقلص في العصور الوسطى وعادت المسرحية بشكل آخر لدى شكسبير في مسرحياته.

ويضيف "هكذا استمرت مع الواقعية والرومانسية إلى أن ظهرت مناهج ومدارس، مسرحية بفضلها ظهرت المونودراما القائمة على ممثل واحد يسرد الحدث عن طريق الحوار، والديودراما، ومما لا شك فيه أن هناك عوامل معاصرة أثرت في تراجع الفكرة المسرحية في شخصية واحدة أو شخصيتين، وبالرغم من كل ذلك فإن العرض أو النص المسرحي سواء كان من شخصية واحدة أو أكثر فإن الفعالية المسرحية هنا تقوم على الإبداع والجمال، والحدود المسرحي لأي جهد مسرحي سيكون مكفولا بالتراجع".

تونس والكويت والجزائر تحصد جوائز أيام قرطاج المسرحية

«آخر مرة».. أفضل عمل متكامل وحلا عمران ومحمد حواس أفضل ممثلين



مسرحية «آخر مرة»، تمنح تونس أرفع جوائز المهرجان

وسليم الصنهاجي، كما تحصلت مسرحية «روبة» لحماي الوهابي، وهي من إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بالقيروان بتنويه خاص من اللجنة. وفي جوائز «مسرح الحربة» التي تنظمها أيام قرطاج المسرحية بالشراكة مع الهيئة العامة للسجون والإصلاح ببنس، تحصلت مسرحية «مرايا» إنتاج السجن المدني بقبلي على تنويه خاص من اللجنة. فيما ذهبت الجائزة الثالثة إلى مسرحية «فقوت لافينو» للسجن المدني بالمرناقية، وتحصلت مسرحية «غربة» للجنح النسائي بالسجن النسائي بسوسة على الجائزة الثانية، فيما ذهبت الجائزة الأولى مناصفة بين مسرحية «ثلاث حبات» إنتاج مركز إصلاح الأطفال بسبيدي الهاني ومسرحية «نزلة» إنتاج نادي المسرح بسجن برج الرومي. وهي جوائز يسندنها المهرجان بالشراكة مع المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب للسجناء التونسيين الذين زلت بهم القدم واختاروا المسرح أداة للتعبير عن مشاغلم ورؤاهم المستقبلية بعد خروجهم من السجون، وشارك في الدورة الأخيرة من الأيام أربع عشرة مسرحية ضمت أكثر من تسعين سجيناً وسجينة.

وحضرت حفل الختام الذي أقيم بقاعة الأوبرا بمدينة الثقافة وزيرة الشؤون الثقافية التونسية حياة قطاط القرمازي برفقة نظيرتها المصرية إيناس عبدالدايم بمناسبة حلول مصر «ضيف شرف» الدورة، إضافة إلى عدد من السفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية في تونس ونجوم وكتاب ونقاد مسرح. وتم خلال الحفل الاحتفاء بالممثلة التونسية منى نورالدين والفنانة المصرية سميحة أيوب، كما كرم المهرجان الممثلة والمخرجة العراقية عواطف نعيم والكاتب والمخرج التونسي نورالدين الورغي.

جوائز موازية

شمل حفل الختام توزيع الجوائز الموازية، أولها، جائزة «صلاح القصب للإبداع الأدبي» والتي ذهبت إلى الكاتب المسرحي التونسي محمد العوني وحاتم دربال المدير السابق لآيام قرطاج المسرحية لثلاثة دورات متتالية، والمسرحي العراقي أحمد حسن موسى. وذهبت جائزة «نجيبة الحمروني لحرية التعبير» التي تسندنها نقابة الصحافيين التونسيين إلى مسرحية «ذاكرة» للفنان التونسي صباح بوزوينة

الخلاص، من دون جدوى، منذ ولادتهم، أو سقوطهم إلى الحياة توائم، جراء نزوة بين الذكر والأنثى، والقطار الذي هو رمز الخلاص يمر في كل مرة من غير أن يستقله أحد منهم، وبينما هم ينتظرون ينشغلون ببعضهم البعض، ولا ينتبهون إلى الوقت ولا إلى عبور القطار حتى بلوغهم الشيخوخة. وخرجت المسرحيات الأفريقية خالية الوفاض من أي تنويع رغم منافستها على جوائز المهرجان بثلاثة مسرحيات، وهي «من الألف إلى الباء» من السستغال، و«خراط أفريقي» من غينيا و«الخالدون» من بوركينا فاسو. وتنافست على المسابقة الرسمية للمهرجان اثنتا عشرة مسرحية، عوضا عن أربع عشرة، وذلك بسبب تعذر قدوم فريق مسرحية «بيت الشغف» لهشام كفاينة من سوريا وفريق مسرحية «شاطرا» لأمين ناسور من المغرب نتيجة قرار غلق الحدود الذي فرضته السلطات المغربية والسورية بعد ظهور السالة الجديدة من فايروس كورونا، لتختصر العروض المتنافسة على جوائز المهرجان في النهاية، بين ثلاثة عروض أفريقية وستة عربية وثلاثة تونسية اختيرت من بين نحو ثلاثمئة عرض.

حياة «ميديا» المرأة الساحرة التي تقع في حب «جاسون» وتزوجه، لكنه سرعان ما يهجرها ليتزوج بأخرى، فتقوم بقتل زوجته الثانية وأولادها منه في نوبة غضب. ومن رحم هذه التراجيديا ينطلق سليمان البسام الذي شارك في التمثيل في المسرحية إلى جانب حلا عمران في تجسيد واقع اليوم عبر إسقاطات عديدة تلتحم خلالها العناصر البسيطة لخلق تراجيديا معاصرة لبشر يعيشون الألم والتشتت والضياع في عالم معاصر لا يهدأ. وتسلط المسرحية أيضا الضوء على قوة المنصات الرقمية وقدرتها على تغيير الفضاء السياسي وخلق قصة رمزية واضحة للصراع في الألفية الثالثة. وفاز الجزائري محمد شرشال بجائزة أفضل إخراج عن عرض «جي بي إس»، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثل لمحمد حواس عن دوره في العرض ذاته. وتعالج المسرحية التي تمزج بين تقنيات السينما والمسرح والإيماءات والحركة، ضياع الإنسان المعاصر بين الأفكار والمبادئ لتعبر رسائل وأفكار تنقذ الانصياع والتيه، حيث جميع شخوص المسرحية يأتون على شاكلة دمي تارة، والين تارة أخرى، وفق التحولات التي يقضيها مسار العرض، ينتظرون

بعد تسعة أيام من العروض المسرحية أسدل الستار، مساء الأحد، بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، على فعاليات الدورة الثانية والعشرين من مهرجان أيام قرطاج المسرحية، بتتويج المسرحية التونسية «آخر مرة» للمخرجة وفاء الطوبوي بالجائزة الكبرى للمهرجان، التانيت الذهبي لأفضل عمل متكامل، فيما نالت المسرحية الكويتية «أي - ميديا» ثلاثة جوائز، وحصلت المسرحية الجزائرية «جي بي إس» على جائزتي أفضل إخراج وأفضل ممثل.

تونس - تُوِّجت مساء الأحد، المسرحية التونسية «آخر مرة» لمخرجة وفاء الطوبوي بجائزة «أفضل عمل متكامل»، في ختام الدورة الثانية والعشرين لمهرجان أيام قرطاج المسرحية، التي استمرت فعاليات تسعة أيام متعاقبة من الرابع وإلى الثاني عشر من ديسمبر الجاري، بمشاركة سبع وتسعين مسرحية من ست وعشرين دولة عربية وأفريقية وأجنبية، فيما تنافس في المسابقة الرسمية للمهرجان اثنا عشر عرضا مسرحيا بين عربي وأفريقي. والعرض المتوج بالتانيت الذهبي للأيام نص وإخراج وفاء الطوبوي وأداء مريم بن حميدة وأسامة كشكار، وهو يتناول قصة الصراع الأزلي بين الرجل والمرأة والعنف المسلط على المرأة في البيت والعمل رغم دورها في المجتمع.

تفوق عربي

تدور أحداث «آخر مرة» حول امرأة ورجل يعيشان صراعا أبديا رغم التواصل بينهما، صراع ناجم عن حالات العزلة والخوف والشك. وفي العمل جعلت المخرجة من «آخر مرة» أداة للصراع الثنائي بين الرجل والمرأة، وهو صراع لا متناه يتكرر باستمرار رغم إقرار الخطأ نفسه، وهو العنف المسلط على المرأة بشتى أصنافه.



مسرحية «أي - ميديا» الكويتية تُوِّجت بجوائز أفضل نص وأفضل سينوغرافيا وأفضل ممثلة

ويعالج العمل المقتبس عن النص الإغريقي «ميديا» جملة من القضايا الإنسانية الأتية في علاقة بالهجرة والنزوح وصراع الهوية والانتماء بين بلدان العالم الثالث والبلدان الأوروبية التي تستقطب مريديها من فارين ومهاجرين. و«ميديا» المسرحية التراجيدية اليونانية التي كتبها يوربيديس تجسد

مهرجان السويداء المسرحي يتوج «الثعلب والعنب» بأرفع جوائزه

وعمران الصفدي في الموسيقى وفيصل حاطوم في الإضاءة وعمران زين الدين في إدارة المصنعة ووليد العاقل في الحكايات ويقدم النصائح والحلول لن للرباعي فاذا ابوتراية وتاج نعيم وصبا زهر الدين ومرح رحورج. وقدمت مسرحية «وحش طوروس»، المقتبسة عن نص للكاتب التركي عزيز نيسين ومن إعداد وإخراج وثام البديعش، على مدى ساعة وخمسة وأربعين دقيقة كوميديا سوداء تحاكي الواقع السوري الراهن من خلال قصة نوري رب الأسرة الجبان الذي يفقد بطاقة هويته في إحدى رحلاته إلى أنقرة ويستفيد منها المجرم الملقب بوحش طوروس لكي يتستر بها على جرائمه.

وعندما يضطر ذلك الأب إلى تقديم شكوى في قسم الشرطة بسبب المالك الذي يريد طرده من المنزل تقوم الشرطة بالقبض عليه بصفته وحش طوروس الخطير ثم يتم الإفراج عنه، ويعتقد الجميع أنه يفقد بطاقة هويته في إحدى رحلاته إلى أنقرة ويستفيد منها المجرم الملقب بوحش طوروس لكي يتستر بها على جرائمه.

الذي يحضره السيد النبيل إكسانتوس هدية لزوجته كايا التي تنظر له نظرة ازدراء، لكنه طعن وحكيم ونكي يروي الحكايات ويقدم النصائح والحلول لن يقصده، فارضا محبة الجميع له بمن فيهم كايا التي عشقته ورفضها سعيا لحريته التي اختار أن يدفع حياته ثمنها لها.

غالبية العروض المشاركة في المهرجان عالجت الراهن السوري مستلهمة بعض النصوص العالمية المنتصرة للحرية

وأدى أدوار المسرحية أماني أبوعساف وإيناس الفوناني ورائد السمان وسامر عزام وطلال أبوشديد ووثام شجاع. وضّم فريق العمل الفني كلا من فارس الحلبي كمساعد مخرج ومبنى الهادي في الإضاءة ولجين الهادي في الديكور ويارا صافي في المكياج وأيمن عز الدين في الموسيقى وراما زين الدين في تنفيذ المؤثرات الصوتية. وضّم فريق العمل الفني للمسرحية كلا من كاتيا أبوفخر كمساعدة مخرج

والعرض الذي قدّمته فرقة سنديان للمسرح الجامعي بالسويداء جسّد على مدار خمس وخمسين دقيقة أوجاع المرأة السورية الصابرة جراء ما لحقها من الحرب الإرهابية التي طالت الحجر والبشر عبر مونولوجات ذاتية لأربع سيدات ينتظرن في مكان مهجور بجانب البحر ليدور بينهن صراع بين البقاء والانتماء والرحيل، حيث تحكي كل منهن قصتها المؤلمة وتناكح جرحها النازف قهرا وقدا وألما ودمارا.

ويقول مخرج العمل ومؤلفه وليد العاقل إنه حاول أن يعكس في المسرحية آثار الحرب الإرهابية على سوريا خلال عشر سنوات، عبر تناول نماذج لسيدات سوريات اجتمعن بشكل غير مخطط له في مرتبة متاملة ما بين من ترغب في ركوب البحر والرحيل ومن ترفض ذلك، تاركا التساؤل حول ذلك مفتوحا أمام الجمهور، لكونها حالة أتية قدم فيها وجهتي النظر دون أن ينتصر لخير على حساب آخر. وحضرت حكايات إيسوب اليوناني بما تحمله من عبر ومواعظ وتناقضات في مسرحية «الثعلب والعنب» للمخرجة ليال الهادي، وهو عرض مقتبس عن نص عالمي للكاتب البرازيلي غيليرمي فيجويرود، ويحكي عن قصة إيسوب العبد الدميم

وكان المهرجان الذي نظّمته مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة السورية ودائرة المسرح القومي في السويداء، بالتعاون مع مديرية الثقافة في المحافظة، انطلق في السابع من ديسمبر الجاري على خشبة مسرح قصر الثقافة، واستمر ستة أيام متعاقبة بواقع عرض مسرحي يوميا، تخللتها جلسات حوارية نقدية حول العروض، وهي: «وحش طوروس» و«الفجر الآن» و«الخدمات» و«الثعلب والعنب» و«رسائل الفجر» و«أنا كلاوديوس».

وتحكي مسرحية «أنا كلاوديوس» -التي قدّمتها فرقة مديرية الثقافة بالسويداء في ختام المهرجان، وهي من تأليف وإخراج الأديب داود أبوشقرا- على مدى أكثر من ساعة عن شخص يعاني من هلوسات وهواجس جراء تعقيدات الحياة وتلاحقه الكوابيس، وعندما توقظه طرقات سمعها في نهاية المسرحية دون أن يعرف مصدرها يعود إلى كوابيسه مجددا. وفي مسرحية «رسائل الفجر» استعرض المخرج وليد العاقل عذابات السوريات ومأساتهن خلال الحرب الأهلية التي عاشها البلد على امتداد عقد من الزمن بما تحمله من قصص ومشاعر إنسانية قاسية.

وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لعرض «وحش طوروس» للمخرج وثام البديعش. ونال جائزة أفضل ممثل معن دويعر عن دوره في مسرحية «وحش طوروس»، وجائزة أفضل ممثلة حازتها مناصفة الممثلتان الشابتان تاج نعيم عن دورها في «رسائل الفجر» وإيناس الفوناني عن دورها في «الثعلب والعنب»، فيما ذهبت جائزتا أفضل موسيقي وإضاءة إلى مسرحية «أنا كلاوديوس» ونالت جائزة أفضل ديكور مسرحية «الخدمات».



عروض تعكس معاناة السوريين زمن الحرب

التضامن اللبناني مع فارس سعيد عنوانه #ارفعوا_الاحتلال_الإيراني

وغرد النائب المستقيل نديم جميل:

[@nadimgemayel](#)

#الهجوم على فارس سعيد هو استهداف لكل السيديين الأحرار في لبنان. ميليشيا إيران تخون كل من يطالب بسيادة وحرية لبنان وتتهمه بالنسب بالسلم الأهلي... كما فعل من قبلها حليفها السوري. الترهيب والتخوين ما يبنفغو لبنان ما بيركع إلا لله وما بيركع لحزب الله! كلنا #فارس_سعيد.

واعتبرت المغنية إليسا:

[@elissakh](#)

#واجبي كمواطنة حرة بتؤمن بلبنان اتضامن مع فارس سعيد اللي بيهدد السلم الأهلي مش يللي بيعمل تويت. اللي بيهدد السلم الأهلي هو اللي عندو 100 ألف مقاتل... ما رح نسكت عن الاحتلال الإيراني.

يذكر أن جلسة التحقيق مع فارس سعيد، أُرجئت بسبب إضراب المساعدين القضائيين من دون تحديد موعد للجلسة المقبلة. وقال سعيد في مؤتمر صحافي الأحد إن استدعائه للمثول أمام القضاء "تحريض على قتلي"، مؤكدا "رفض أبناء قضاي كسروان وجبيل وكل الأحرار في لبنان بقاء الهيمنة والاحتلال الإيراني على لبنان".

ويقول معلقون إن تحريك الدعاوى دليل على نية حزب الله إسكات كل صوت معارض له و"تعبعه" (أي اقتلعه من منصبه) بالقانون أو بأي وسيلة أخرى. وقال مغرد:

[@AntounSouhaïd](#)

#بين قوة السلاح وقوة الكلام بين دولة #حزب_الله التابعة لولاية الفقيه وسيادة #لبنان... قرار من محكمة لبنانية تحكم باسم الشعب اللبناني #ارفعوا_الاحتلال_الإيراني #صفر_خوف... #فارس_سعيد.

علم وخبر إذا ظن أن عزيمتنا خدمت، فالشعلة لم تنطفئ وأبطال 14 آذار لن يتهاونوا بالسيادة والحرية. فارس سعيد بطل من بلادي أما أنتم فقتلة الرئيس الحريري ومتهمون بانفجار المرفأ! نحن من يشتكي عليكم! #فارس_سعيد صوت حر أما الدولة الفارسية فتتحرر لبنان ومستقبله.

وسخر النائب المستقيل إلياس كنكش:

[@EliasHankach](#)

#دعوى من قبل من لم يعترف يوما لا بلبنان ولا بالقضاء، ضد من ناضل وواجه كل احتلال... ولا يزال! #فارس_سعيد معك للأحرار.

وأبدى معلقون استغرابهم من أن يلجأ حزب الله إلى القضاء على رغم تكرار حجته بأن "لا دولة في لبنان ليسلمها سلاحه"، فكيف يتقدم بدعاوى إلى قضائها.

وتساءل معلق:

[@KassisHala](#)

#إيران تدعي على #فارس_سعيد من خلال حزب الله، فهل يجري القضاء اللبناني أن يواجه الادعاء الإيراني؟ كلنا #فارس_سعيد #لبنان_تحت_الاحتلال #فضاء_حرية_استقلال.

وقال آخر:

[@riachi_jean](#)

#حزب الله لا يعترف بقرارات القضاء اللبناني في جريمة قتل المئات وجرحت الآلاف، ويحاربها من خلال تجميد عمل الحكومة، متهمون برفضون المثول أمام المحقق العدلي، لا مصداقية لأي قاض يقبل حتى النظر في الدعوى ضد فارس سعيد.

بيروت - تضامن مستخدمو مواقع التواصل في لبنان مع النائب اللبناني السابق ورئيس "لقاء سيادة الجبل" فارس سعيد، وذلك بعد استدعائه للمثول أمام القضاء في دعوى "إثارة النزعات الطائفية والحرب الأهلية والاقتتال" المقامة ضده من قبل حزب الله.

وفي غمرة التآزم السياسي على خلفية توتر العلاقات اللبنانية - العربية الخليجية، بدا أن حزب الله ماض قدما في مساره القضائي "ضد كل من تسول له نفسه اتهامه في جريمة تفجير مرفأ بيروت"، أو "الاقتراء" عليه في أي ملف. وفي هذا الصدد، تحرك مجددا مسار الدعاوى التي قدمها حزب الله ضد سعيد، فوقع استدعاؤه للحضور أمام قاضي التحقيق في الثالث عشر من ديسمبر الحالي، في جرم "تلفيق ادعاءات مسؤولية حزب الله عن جريمة مرفأ بيروت"، وفي حال تخلف سعيد عن الحضور في الموعد أمام دائرة التحقيق، فإنه ستصدر بحقه مذكرة إحصار.

وكان لافتا التضامن الكبير مع سعيد من مختلف فئات المجتمع اللبناني، وانتشرت عدة هاشتاغات مطالبة برفع الاحتلال الإيراني عن لبنان الممثل وفق مغربين في ميليشيا حزب الله. وتصدرت عدة هاشتاغات على غرار #ارفعوا_الاحتلال_الإيراني و#لا_لاحتلال_الإيراني. و#ارفعوا_الاحتلال_الإيراني -المجرم_عن_لبنان، بالإضافة إلى هاشتاغ #صفر_خوف، الذي شارك فيه مغردون لتأكيد عدم خوفهم من حزب الله. وتظهر التعليقات انشعاع الرؤية لدى غالبية الرأي العام الذي بدا يلمس غطاء حزب الله للطبقة السياسية الكاتمة على أنفاسها.

وقالت الإعلامية اللبنانية مي شدياق:

[@may_chidiac](#)

#مخطئ حزب الله الذي ليس لديه

كثافة المؤتمرات لا تفرز واقعا جديدا للإعلام العربي

التطور يخضع لرؤى سياسية تتجاهل توصيات الملتقيات الإعلامية



توصيات لا تتماشى مع الإمكانيات

تقدم توصيات لا تتماشى مع طبيعة الإمكانيات المادية والتكنولوجية المتاحة، وتبحث عن المدينة الفاضلة في مجال الإعلام، ما يدفع الكثير من القائمين عليها إلى تجاهل ما يصدر عنها من مقترحات، لأن الجهات المسؤولة عن تطوير مهارات الإعلاميين الشباب ممثلة في النقابات المهنية والمجالس المنظمة لعمل وسائل الإعلام لا تقوم بدورها.

وطالب المؤتمر السنوي السابع الذي نظمته جامعة أكتوبر للعلوم والآداب في القاهرة بعنوان "الإعلام الصحي في العصر الرقمي أثناء جائحة كورونا"، واختتم أعماله الأربعاء الماضي، بتدريب الإعلاميين على استخدام عينات الذكاء الاصطناعي للتأكد من المعلومات وتطبيقات الهاتف المحمول لتوفير الخدمة للجميع وتأسيس ميثاق لتنظيم العلاقة بين الإعلام وصحة المصريين.

واعتبر صحفيون يعملون في الملف الصحي أن تلك التوصيات لا ترتبط بواقع عملهم الذي يجدون فيه صعوبات جمة للحصول على معلومات طبية دقيقة مع حالة الفوضى التي يعاني منها الإعلام جراء طغيان الجانب الإعلامي على المحتويات المقدمة في هذا المجال وعدم قدرة مجلس تنظيم الإعلام على اتخاذ إجراءات ضد المخالفين، علاوة على غياب الخبرات المساعدة على استخدام الصحفيين للذكاء الاصطناعي.

وشير العدل أن قيمة مؤتمرات الإعلام بالنسبة إلى وسائل الإعلام والعاملين فيها على الأرض تنحصر في كونها وسيلة لتوصيل أصوات من يواجهون أزمت مهنية واقتصادية وتكنولوجية عديدة، فهي تشبه الاحتجاج على الأداء الإعلامي وتكر مطالبات تنشد العودة إلى مسار الرسالة الصحيح.

وطالب إعلاميون وأكاديميون مصريون شاركوا في مؤتمر القاهرة للإعلام، الذي اختتم أعماله الأسبوع الماضي، بحرية تداول المعلومات لضمان الحفاظ على مهنة الصحافة، وأكدوا على أنه لا بد من ضمان مادي لحرية الوصول إلى المعلومة، وتضمين ذلك في الدستور المصري.

وأوصى المؤتمر بالإسراع في إصدار قانون يضمن حق وسائل الإعلام في الوصول إلى المعلومات الرسمية وحرية تداولها التزاما بنص الدستور، وضرورة الاهتمام بالسياق والعمق كشرطين لإنتاج محتوى مفيد وإطلاق مدونة سلوك مهني لتنظيم الأنماط الإعلامية الجديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل البث المباشر. وأضاف العدل في تصريح لـ "العرب" أن "توصيات مؤتمرات الإعلام تشبه قرارات الجامعة العربية التي تظل حبرا على ورق ولا تجد أذانا صاغية من الجهات التي من المفترض أن تلتقط ما يخرج عنها لتطبيقه، ويشير الواقع إلى أنه ليست هناك نية واضحة لإصلاح الإعلام المصري، وهناك قصد لأن يخرج عن رسالته الأساسية بما يقوض استقلاليته ويسهل مهمة فرض الوصاية عليه".

ويشير البعض من خبراء الإعلام إلى أن هموم الإعلام العربي يعرفها الجميع وليست بحاجة إلى المزيد من المؤتمرات، والاستفادة منها تتمثل في التعرف على كل ما هو جديد في مجال الأبحاث الأكاديمية، والتأثيرات الإيجابية من نصيب الجهات الأكاديمية التي تعدها وتشرّف عليها لتطوير مناهجها ومقرراتها دون وجود استفادة مماثلة لوسائل الإعلام ذاتها التي تشكل التطبيق الواقعي للتطور الأكاديمي. من وجهة نظر هؤلاء فإن الفجوة الظاهرة بين زخم الملتقيات العربية للإعلام خلال السنوات الأخيرة والواقع التنفيذي على الأرض ترجع إلى حالة الانقسام الواضحة بين الدراسة العلمية للإعلام وتطبيق نظرياته على الأرض، وأن الكثير من الدراسات التي تُقدم لا تتماشى مع البيئة المحيطة بالإعلام، بجانب ضعف اهتمام القائمين عليه بمناقشة تفاصيل التوصيات التي تخرج من الملتقيات في ظل افتقادها للإلزامية.



وذهب أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت العالم إلى بعد آخر يحمل صبغة سياسية بتأكيده أن الإعلام يتطور وفقا لرؤية الأنظمة السياسية، وكل تطور إعلامي يحدث في الممارسة المهنية عادة ما يتعلق بتوجهات القيادة الحاكمة في أي من الدول العربية، وظل هذا الارتباط حاضرا منذ عقود طويلة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "توصيات المؤتمرات العلمية تطرح على الأنظمة السياسية كمقترحات أو أفكار يمكن تنفيذها، ولا يصاحبها تطبيق عملي في الممارسة طالما لم تكن وفقا لأولويات النظام الحاكم ورؤيته".

وقد يحدث أن تتفق مقترحات الباحثين مع ترتيبات النظام الحاكم، وقد لا تكون هناك بيئة مواتية على الأرض لتطبيقها، في النهاية تبقى هناك حالة من الجمود تسيطر على عمل غالبية وسائل الإعلام.

وتحظى مؤتمرات الإعلام دائما بانتقادات دوائر مهنية ترى أنها



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - شهد ملتقى شباب الإعلام العربي في دورته الأولى تحت عنوان "صناعة الإعلام في عصر التكنولوجيا.. تجارب ملهمة - فرص وتحديات"، والذي عقدته كلية الإعلام بجامعة القاهرة الأحد، نقاشات عديدة بين خبراء الإعلام والممارسين وعدد من الدارسين الشباب حول مهارات سوق العمل المتطورة وصناعة المحتوى في الإعلام التقليدي والرقمي وعرض نماذج من تجارب استقطاعات المزج بين أدوات الإعلام المختلفة.

وقالت عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة هويدا مصطفى إن الملتقى يستهدف التطرق إلى أحدث التطورات على مستوى صناعة الإعلام التقليدي والرقمي والتعرف على مهارات السرد والكتابة للإعلام الرقمي ومهارات الإنتاج التلفزيوني المتقدم، واعتبرت الملتقى "مساحة للنقاش بين الهيئات والجهات الحكومية وخبراء الإعلام والطلاب والدارسين حول سبل الارتقاء بالنظم الإعلامية".

وما تطرق إليه مؤتمر جامعة القاهرة تكرر قبل أيام خلال انعقاد مؤتمر "إعلام القاهرة" الذي نظمته الجامعة الأميركية بالقاهرة في نسخته الثالثة تحت عنوان "إعادة بناء الصحافة في عصر الرقمية وعدم اليقين"، وسلط الضوء على كيفية التعامل مع أدوات العرض الحديثة واستغلالها لإنتاج محتوى جيد وعرض جذاب للمعلومات ودعم جهود التحول الإعلامي إلى التخصص في مجالات نوعية ومهنية تركز على تلبية احتياجات المستخدمين.

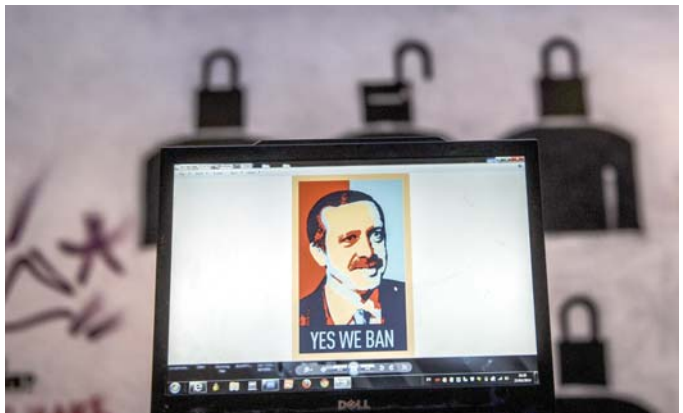
ومن المقرر أن تعقد كلية الإعلام بجامعة الأزهر مؤتمرها الدولي الثالث بعنوان "الإعلام العربي والمبادرات الوطنية في ضوء أهداف التنمية المستدامة" خلال شهر مارس المقبل، وهو نفس التوقيت تقريبا الذي تعتقد فيه الدورة الثانية من المنتدى العالمي لصحافة الذكاء الاصطناعي في دبي. بالنظر إلى القضايا التي تناقشها مؤتمرات الإعلام يلاحظ أن العامل المشترك بينها يظل في قضيتين أساسيتين، الأولى كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة بالشكل الأمثل وتدريب الطاقات الشبابية وتطويرها للاستفادة منها، إلى جانب قضايا الحريات العامة والتطرق إلى قوانين حرية تداول المعلومات والصعوبات التي تواجه وسائل الإعلام في التعامل مع المؤسسات والجهات الرسمية.

معدو تقارير الشارع على قنوات يوتيوب العدو الجديد للنظام في تركيا

وخلال مشاركته في برنامج على قناة "تيلي 1" (TELE1) أوضح شش أن أردوغان بات ينزعج من المنشورات والتعليقات والتغريدات التي يتم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويذكر أن العلماء باتوا يعلقون على كل القضايا القائمة بالبلاد وهو ما فتح الباب أمام المواطنين لإدراك ما يحدث في البلاد وأن تصريحات الحكومة خاطئة، قائلا "على سبيل المثال خبراء الاقتصاد يشاركون منشورات علمية ومن حين إلى آخر ينشرون تقييمات وانتقادات بشأن قضايا قائمة حاليا

وأخرى تتعلق بمذاهب ومعتقدات". ويذكر أن حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة أردوغان يعد مشروع قانون يفرض عقوبات جنائية على من "يتورطون في نشر أخبار كاذبة ومعلومات مضللة" عبر الإنترنت. ولم يتم نشر تفاصيل القانون علنا، لكن تقارير مختلفة تشير إلى أنه يتوقع إنشاء مديرية وسائل التواصل الاجتماعي داخل الحكومة لمراقبة التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويسعى التشريع القادم لسجن مساهمي مواقع التواصل لمدة تصل إلى خمس سنوات بتهمة "نشر الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة".



إما حظر أو اعتقال

ظل سيطرة شبه تامة من النظام التركي على الإعلام في البلاد.

وخلال السنوات الأخيرة تحولت العشرات من الشباب الأتراك إلى نجوم حقيقيين، لا تقل شهرتهم عن شهرة نجوم الإعلام المعروفين محليا، وربما أصبح جمهورهم على منصة يوتيوب يفوق عدد متابعي بعض الإعلاميين.

ويتوسع الأمر يوما بعد آخر، إذ يعكف صحفيون على إنشاء قنوات جديدة بعد إخضاع قطاع الإعلام للسيطرة التحريرية لمعاوني الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وصنف أردوغان وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها "أحد المصادر الرئيسية لتهديد الديمقراطية" في إطار مسعى حكومة حزب العدالة والتنمية لفرض السيطرة عليها مثلما فعلت بوسائل الإعلام التقليدية. وقال "في هذه المرحلة تجاوزت المعلومات المضللة كونها مجرد مسألة أمن قومي، وتحولت إلى قضية أمن عالمي".

واعتبر البرلماني المعارض عن حزب الشعب الجمهوري عبد اللطيف شش أن منصات التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للشعب من أجل معرفة الحقائق من خلال اطلاعه على ما ينشره المختصون. وأشار إلى أن ذلك بات يزعج أردوغان.

أنقرة - اعتقلت السلطات في تركيا عددا من الصحافيين والنشطاء الإعلاميين الذين يعدون تقارير إعلامية من الشارع تبث على قنوات يوتيوب، لنقل آراء المواطنين، بعد غياب مثل هذه التغلطات عن وسائل الإعلام.

واعقل الصحافي حسن كوسكوي، الذي يعد تقارير إعلامية من الشارع ويبثها عبر قناته "المراسل الذاتي" (Kendine Muhabir) على موقع يوتيوب، مجددا بعدما أقرج عنه قبل أيام.

وكانت قوات الأمن سبق وأن اعتقلت كوسكوي وهو ما دفع زوجته إلى مواصلة مسيرة زوجها. وطالت حملة الاعتقالات أيضا معدّي تقارير آخرين من بينهم عارف كوجابيك صاحب قناة "التلفزيون الإضافي" (Ilave TV) ومحمد كويونجو مراسل قناة "مواطن عادي" (Sade Vatanda) على موقع يوتيوب بالإضافة إلى مصور القناة.

وأعلن الصحافيون الثلاثة عبر حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي اعتقالهم. ونشرت قناة "المراسل الذاتي" عبر تويتر تغريدة أوضحت خلالها أن الشرطة داهمت منزل مالك القناة صباح الأحد وصادرت كمبيوتره الشخصي وكل أجهزة الاتصالات الخاصة بهم. وحملت القناة في تغريدتها مجاهد برينجي عضو اللجنة التنفيذية بحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا مسؤولية اعتقال مالك القناة.

ويذكر أن مجاهد تردد اسمه كثيرا على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا مؤخرا على خلفية مزاعم تورطه في مراسلات جنسية عبر تطبيق واتساب. واعلنت قناة "مواطن عادي" عبر حسابها بمواقع التواصل الاجتماعي مدامه قوات الأمن لمزّل مالك القناة غير أنها لم تتمكن من اعتقاله نظرا لوجوده خارج إسطنبول، مفيدة أن بلوغ الاعتقالات منازل الصحافيين يعكس الوضع المتدهور الحالي للبلاد. ووفرت القوات على يوتيوب منصة حرة للأتراك للتعبير عن آرائهم بحرية في

جمال

حمض الأزيليك.. مفتاح صحة البشرة وجمالها

ميونخ (ألمانيا) – أوردت مجلة "Instyle" أن حمض الأزيليك (Azelaic acid) يعد بمثابة مفتاح صحة وجمال البشرة؛ حيث إنه يساعد في التمتع ببشرة نقية ونضرة تشع شباباً وحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن حمض الأزيليك يعمل على تنظيف المسام بعمق، ومن ثم فهو يحارب البثور والرؤوس السوداء، كما أنه يساعد في التخلص من قشور الجلد الميتة. ويمتاز حمض الأزيليك أيضاً بتأثير مضاد للبكتيريا ومثبط للالتهابات، وبالتالي فهو يساعد في علاج التورم والاحمرار.

وبالإضافة إلى ذلك، يعد حمض الأزيليك مثبطاً للتيروريناز، ومن ثم فهو يعمل على إبطاء تطور فرط التصبغ.

ويعد حمض الأزيليك حمضاً طبيعياً يوجد في الحبوب مثل الشعير والقمح والجاودار. وله خصائص مضادة للالتهابات والبكتيريا مما يجعله فعالاً في معالجة أمراض جلدية مثل حب الشباب.

ويأتي هذا الحمض في شكل رغوة أو جل أو كريم، ويتم تدليك البشرة به لمعالجة عدة أمراض جلدية.

ويعمل حمض الأزيليك على تنظيف المسام من البكتيريا التي قد تتسبب في ظهور حب الشباب، إضافة إلى أنه يحارب التهابات البشرة، لذا يساهم في تصغير بثور حب الشباب ويقلل احمرارها. وهذه الخاصية لا تقتصر فقط على التخلص من حب الشباب، بل تساهم أيضاً في محاربة آثار هذه البثور المزجة التي تكون في شكل تصبغات.



تسمية الأطفال بأسماء تسيء إلى نفسياتهم جهل أسري وغياب للقانون

البرلمان المصري يناقش مشروع قانون جديد يقضي بتغليظ العقوبة على الأسماء الغريبة



من حق الطفل أن يكون له اسم يبعث على الراحة النفسية

الابن مستاء من عائلته لأنها السبب في تعرضه للسخرية والتنمر. وتضيف لـ"العرب" أن ما يعرقل تطبيق أي قانون يحمي الصغار من الأسماء المسيئة أن الأسر تقوم بتسمية الابن باسم غير "الدلع"، أي أن الاسم السيء يطارده حتى لو لم يكن مدونا في السجلات الرسمية، وبالتالي فلا بديل عن القوعية، لأن القوانين لا تغير من السلوكيات السلبية، ونسف العادات القديمة بحاجة لتثقيف مكثف.

وترى العوضى أن مخاطبة الأسرة بمخاطر الاسم السيء قد تغير من قناعات كثيرين، خاصة عندما يتم إقناعهم بأن ذلك نوع من العنف الذي تكون العائلة سببا فيه، وهو العنف اللفظي الذي يتعرض له الابن خارج منزله بسبب قرار الأسرة بإطلاق اسم غريب أو مسيء عليه، وهذا أوقع تأثيرا من العنف الجسدي أحيانا.

ويمكن الحل في إطلاق حملة توعية تشارك فيها الأطراف المعنية لإقناع الأسر بأهمية تغيير الاسم في حياة الأبناء، فإما أن يكونوا سعداء أو تعساء وعرضة للتنمر بسبب الأسماء، مع تقديم أدلة وشواهد حية لتفهم الأسر الخطأ المقدم لها.

بأنها عاصية لوالدها لأنها قامت بتغيير الاسم الذي أطلقه عليها وهي صغيرة. وقد منعت مصلحة الأحوال المدنية التابعة لوزارة الداخلية المصرية تسجيل الأطفال الذين يحملون أسماء لها دلالات تسبب للأطفال أذى نفسيا بعدما وج دت أن الأسماء التي تحمل معاني قبيحة منتشرة، لاسيما في المناطق الريفية، اعتقادا من أرباب الأسر أنه كلما كان اسم الطفل غريبا يجلب الحظ لصاحبه.

ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية أنه يصعب القضاء على الأسماء الغريبة أو المسيئة التي تتم تسمية الأطفال بها، لأن البعض من العائلات تتعامل مع الصغار باعتبارهم ملكية خاصة دون اكتراث بأن إطلاق اسم جمالي للطفل أحد أهم حقوقه في الحياة ولا تتم الإساءة إليه بالإصرار على تسميته باسم مشين. وتؤكد رحاب العوضى أستاذة علم النفس السلوكي والمتخصصة في العلاقات الأسرية بالقاهرة أنه تصعب محاربة الأسماء المسيئة للأطفال بالقانون، بل بالوعي والفهم وإقناع الأسر بأن التسمية العشوائية تقود إلى مشاكل مستقبلية كثيرة، وقد تجعل

على المجتمع، لأن أغلب الأسر تقوم بإطلاق اسم بعينه على الابن وتنادي عليه باسم آخر أكثر حداثة، وقد يكون اسمه المدون في السجلات الرسمية وأوراقه الثبوتية لدى الدولة مغايرا تماما.



من هؤلاء، هالة محمد، التي أطلق عليها والدها في شهادة ميلادها اسم سنية، تخليدا لوالدته، لكنها عاشت أغلب فترات دراستها تتعرض لسخرية وتنمر من زميلاتها ومعلماتها، حيث كانوا ينادون عليها باسم "سنية"، وهو العاء المستدير أو المستطيل الذي يستخدم في حمل الطعام أو الأطباق أو الأكواب وغيرها. قالت الفتاة لـ"العرب" إنها فور وفاة والدها، وكانت وقتها طالبة في الجامعة، قررت تغيير اسمها إلى هالة، بعدما وجدت أن اسمها الأول جلب لها الكثير من المتاعب النفسية، ومع ذلك لم يرحمها جيرانها واستمروا في السخرية منها، بل إن بعضهم اتهمها

بأنها تسيء إلى نفسها. وأكدت هالة أنها لا تتذكر اسم غريب أو ذي دلالة معينة على الطفل يترك أثرا نفسيا سيئا عليه ويعرضه للتنمر والسخرية وقد يكون في بعض الأحيان عائقا أمام نجاحه في الحياة العملية، ما يجعل من الضروري أن تتقيد مسألة الأسماء بضوابط محددة. ويناقش البرلمان المصري قانونا جديدا يقضي بتغليظ العقوبة على خمسة آلاف جنيه، بدلا من مئة جنيه حاليا، ضد الأسر التي لا تحترم قدسية الاسم.

على الأسماء المركبة والكشف عن اختصار الأسر أسماء دخيلة على المجتمع المصري بين المواليد الجدد.

ولا تكتثر الكثير من العائلات بأن اسم الطفل يمثل أحد أهم حقوقه التي كفلتها له الديانات السماوية قبل أن تكفلها القوانين لأنه يظل مقترنا به طوال حياته، فإما أن يجلب له الراحة أو يبعث بداخله الألم النفسي والإساءة البالغة ويعرضه للسخرية والتنمر مستقبلا. ولا توجد معايير حاكمة لتدخلات الأسر في تسمية أولادها بمصر، وأغلب الأسماء تدور في فلك العادات والتقاليد والموروثات والأفكار القديمة بأن يكون اسم الابن أو الابنة مرتبطا بشخصية معينة، أو نفورا من شيء ما أو وقاية من الحسد فتمت تسميته باسم غريب لاعتقادهم بأن الخير والشر ملتصقان بالاسم.

ومن شدة تقديس الناس للفتاوى الدينية أصبح البعض يطلبها قبل تسمية ابنه أو ابنته، بأن يستفتي إماما أو شيخا في الاسم الذي يرغب في إطلاقه على المولود الجديد، لدرجة أن بعض أئمة المساجد صاروا يتحكمون بفتاواهم في الأسماء المباحة أو المحرمة، ويقنعون الناس بأن إطلاق اسم بعينه قد يقحم الأب في دوامة الشرك بالله.

وتدخلت دار الإفتاء المصرية وحددت شروط العلماء في تسمية الأبناء، وكان من بينها أن يكون الاسم حسنا، بحيث لا يستفححه الناس، ولا يستكره الطفل عندما يكبر أو يعقل، ولا يكون في الاسم قبح أو تزكية للنفس ولا يوحى الاسم بالكبر والعظمة، وعلو الإنسان بغير الحق أو إضافة الاسم لإحدى صفات الله. وتتيح وزارة الداخلية المصرية تغيير الأسماء وهناك الكثير من الأبناء يفعلون ذلك، ما يعكس حجم تعامل الأسر مع تسمية أولادها بنوع من الاستخفاف والرعونة والمجاملة في أحيان كثيرة بلا إدراك بأن العقلية تغيرت وصارت هناك أسماء معاصرة.

وغير متوقع أن يقود تحرك البرلمان المصري لمخ الأسماء المسيئة أو الدخيلة

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - فوجئت شيماء مختار بعد إنجاب طفلها الأول بأن والده قرر تسميته على جده، من باب الإحسان والود والاحترام وإظهار تقديره وامتنانه إليه، وكان اسم الجد مرزوق، ما أثار امتعاض الأم وأفتعلت مشكلة مع زوجها لأنها ترغب في تسمية طفلها باسم حديث ومعاصر يبعده عن السخرية. برر الزوج لشريكته تصرفه بأن مرزوق اسم يستهدف به رد الجميل لوالده، والأهم أنه سوف يجلب الرزق لابنه مستقبلا، باعتبار أن الرزق يلتصق بالشخص الذي يكون اسمه متناغما مع العطاء الإلهي للإنسان، ورغم محاولاتها الكثيرة لإرغامه على تسمية طفلها باسم بخلاف مرزوق، إلا أنه تمسك بموقفه. وهذه ليست حالة فردية لأسرة مصرية أخفت في التوافق على تسمية ابنها، بل إن الكثير من الآباء يتعاملون بنفس العقلية، كان يكون الاسم له دلالة دينية أو تقديرًا للشخص الأهم داخل العائلة من دون اكتراث بحق الطفل نفسه في أن يحمل اسما باعنا للراحة النفسية والطمأنينة في قلبه، لا مجاملة من أسرته لآخرين.

ولأول مرة يدخل مجلس النواب المصري على خط أزمة الأسماء الغريبة للأطفال، حيث يناقش مشروع قانون جديد يقضي بتغليظ العقوبة للأسماء المركبة ويحظر في المطلق استخدام الاسم المركب أو المخالف للنظام العام، أو لأحكام الشرائع السماوية، على أن يتم رفع الغرامة المالية إلى خمسة آلاف جنيه بدلا من مئة جنيه حاليا.

وتطرق مشروع القانون إلى عدم إيجاز اشتراك الأخوين أو الأخنتين من الأب في اسم واحد، ويحظر استخدام الاسم المركب مثل (محمد عصام الدين) معاقبة المخالفين بالجسب مدة لا تقل عن سنة وغرامة مالية، بحيث يتم القضاء

نصائح

تساقط الشعر أكثر من مجرد مشكلة جمالية

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن تساقط الشعر يعد أكثر من مجرد مشكلة جمالية؛ حيث إنه قد ينذر بمشاكل صحية خطيرة. وأوضح المركز أن تساقط الشعر قد يشير إلى أحد أمراض المناعة الذاتية؛ حيث يهاجم جهاز المناعة جذور الشعر، كما قد يرجع تساقط الشعر إلى الإصابة بعدوى مثل الحمى القرمزية والتيفوئيد والسل. كما قد يكمن سبب تساقط الشعر في مشاكل الغدة الدرقية مثل القصور الوظيفي للغدة أو فرط نشاط الغدة، بالإضافة إلى سوء التغذية مثل نقص

الحديد، فضلا عن التغيرات الهرمونية مثل انقطاع الطمث (سن اليأس). وقد يكون تساقط الشعر أثرا جانبيا لبعض الأدوية مثل مضادات الاكتئاب وأدوية القلب والأوعية الدموية مثل مضادات التخثر وحاصرات بيتا ومثبطات الدهن. ومن ناحية أخرى، قد يرجع تساقط الشعر إلى الأمراض النفسية مثل التوتر النفسي والاكتئاب. وعلى أي حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء تساقط الشعر وعلاجه في الوقت المناسب.



الشعور بالوحدة يفاقم مرض الزهايمر

إلا أنه في سياق المرونة النفسية وبعد تجارب الوحدة العابرة في الوباء الحالي تبين أن الأشخاص الذين نجحوا في التغلب على الشعور بالوحدة لديهم مخاطر أقل من الإصابة بمرض الزهايمر والخرف، حتى بالنسبة إلى أولئك الذين لم يعانون من ذلك الشعور على الإطلاق. وتحفز هذه النتائج على إجراء المزيد من التحقيق في العوامل التي تجعل الأفراد مرتين ضد أحداث الحياة المعاكسة، وتبحث على تخصيص التدخلات للتخص المناسب للشعور المناسب لتجنب استمرار الشعور بالوحدة وتعزيز صحة الدماغ والوقاية من مرض الزهايمر.

الأشكال المختلفة من الوحدة ومرض الزهايمر والخرف فحص الباحثون بيانات نفسية ومعرفية لبالغين عانى بعضهم من الوحدة في الماضي، في حين لم يعاني البعض الآخر من الوحدة على الإطلاق.

وبعد أخذ تأثيرات العمر والجنس والتعليم والعلاقات الاجتماعية والعيش والصحة البدنية والمخاطر الوراثية في الاعتبار ارتبط الشعور بالوحدة المستمرة بمخاطر أعلى، في حين تم ربط الوحدة العابرة بانخفاض خطر الإصابة بالخرف وظهور الزهايمر بعد ثمانية عشر عاما.

وقال الباحثون إن الشعور المستمر بالوحدة يشكل تهديدا لصحة الدماغ.

أو العزلة عن بقية العالم فإن ذلك بمرور الوقت قد يضر بصحتهم.

وأشار الباحثون إلى أن الشعور بالوحدة المستمرة خلال منتصف العمر (من سن الخامسة والأربعين إلى سن الرابعة والستين) يجعل الناس أكثر عرضة للإصابة بالخرف ومرض الزهايمر في وقت لاحق من الحياة. وتقول دراسة جديدة إن الأشخاص الذين يتعاملون من الشعور بالوحدة أقل تعرضا للإصابة بالخرف، مقارنة بالأشخاص الذين لم يشعروا بالوحدة مطلقا.

والإحساس بالوحدة هو شعور ذاتي ناتج عن تناقض ملحوظ بين العلاقات الاجتماعية المرغوبة والعلاقات الفعلية. وعلى الرغم من أن هذا الشعور ليس في حد ذاته حالة مرض إكلينيكي، إلا أنه يرتبط بمجموعة من النتائج الصحية السلبية، التي تتضمن اضطرابات النوم وأعراض الاكتئاب والضعف الإدراكي والسكتة الدماغية.

ومع ذلك قد يحدث الشعور بالوحدة لأي شخص في مرحلة ما من الحياة، خاصة في ظل الظروف الجديدة المتعلقة بجائحة كورونا.

ورغم ذلك يختلف الناس في المدة التي يشعرون فيها بالوحدة. وبالتالي قد يعاني الأشخاص الذين يتعاملون من الوحدة عواقب صحية مختلفة وقصيرة المدى مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من الوحدة لسنوات عديدة. وفي محاولة لتسليط الضوء على العلاقة بين هذه

واشنطن - تشير البحوث إلى ارتباط وثيق بين الشعور بالوحدة والتدهور المعرفي وتطور مرض الزهايمر. ووجدت إحدى الدراسات الأميركية التي تَعْنِي بادمغة البالغين الأصحاء أن أولئك الذين أبلغوا عن الشعور بالوحدة لديهم مستويات أعلى من الأميولويد القشري، وهي علامة تستخدم للمساعدة على تشخيص الخرف ومرض الزهايمر.

الأشخاص الذين أبلغوا

عن الشعور بالوحدة لديهم مستويات أعلى من الأميوليد، المستخدم لتشخيص الخرف

وقالت كلية الطب في جامعة هارفارد إن المشاركين الذين لديهم زيادة في الأميوليد كانوا أكثر عرضة بسبع مرات ونصف المرة للشعور بالوحدة. ووفقا لدراسة أجراها باحثون من كينغز كولج لندن كان أولئك المعزولون أكثر عرضة بنسبة 24 في المئة للشعور بالتعب وصعوبة التركيز.

وقال الباحثون "لا حرج في أن يقضي الفرد ليلة بمفرده وهو يشاهد التلفزيون، وفي الواقع بالنسبة إلى الكثيرين هذا قد يكون مصدرا للراحة". وأضافوا أنه "إذا شعر هؤلاء بالوحدة



التغلب على الشعور بالوحدة مفيد لمرضى الخرف

الأعاصير تغير مواعيد ها لتفاجئ الأميركيين

درجة حرارة الكوكب وراء الطقس الدافئ غير المعتاد في الشتاء



اختلاط فصول السنة يخلف الخراب



بلدات تغرق

ضربت الولايات المتحدة تحول شرقا إلى وادي نهر المسيسيبي بسبب الزيادات في درجة الحرارة والرطوبة. ويمرور الوقت أصبح وادي نهر المسيسيبي وادي نهر أوهايو أكثر عرضة لمخاطر الأعاصير.

وقال بروكس إنه من المرجح أن تشهد الولايات المتحدة المزيد من الأعاصير في الشتاء، حيث ترتفع درجات الحرارة فوق المتوسط طويل الأجل. وقال فرتادو من جامعة أوكلاهوما إن نمط الأعاصير التي

ويقول جينسيني إن العواصف الشديدة "أصبحت أكثر شيوعا لأن لدينا الكثير من الكتل الهوائية الأكثر دفئا في الموسم البارد والتي يمكن أن تدعم هذا الطقس القاسي".

الشتاء أكثر شيوعا مع ارتفاع درجة حرارة الكوكب.

وقال جون جوردون -وهو خبير في الخدمة الوطنية للأرصاد الجوية في لوبزفيل بكنيتاكي- "حدث أسوأ سيناريو؛ هواء دافئ في منتصف ليل موسم البرد".

ويقول الخبراء إنه بمجرد تشكل العاصفة يبدو أن اصطدام الرياح القوي بشكل استثنائي قد منع الأعاصير من التبدد.

ويعتقد أن الأعاصير توتت عندما تفقد العواصف الرعدية طاقتها.

وعادة ما تفقد الأعاصير الطاقة في غضون دقائق، ولكنها كانت ساعات في هذه الحالة، على حد قول جينسيني.

وقال إن هذا كان السبب الجزئي في مسار عاصفة الجمعة الطويل، حيث تجاوزت 322 كيلومترا أو نحو ذلك.

وكان الرقم القياسي 352 كيلومترا وسجله إعصار ضرب أربع ولايات في 1925. ويعتقد جينسيني أن هذا الرقم سينتصاعد بمجرد انتهاء خبراء الأرصاد الجوية من تحليله.

وتابع "يجب أن تكون العاصفة سريعة الحركة لتسجل مسارا طويلا. وكانت هذه العاصفة تتحرك بسرعة تزيد عن 80 كيلومترا في الساعة. وليست هذه سرعة الرياح، بل سرعة حركة العاصفة الكلية".

وما زال العلماء يحاولون تحليل العديد من العوامل المتضاربة بشأن ما إذا كان تغير المناخ الذي يسببه الإنسان يجعل الأعاصير أكثر شيوعا أو أكثر حدة.

ويضرب حوالي 1200 إعصار الولايات المتحدة كل سنة على الرغم من أن هذا الرقم يمكن أن يختلف وفقا للمختبر الوطني للعواصف الشديدة.

ولا يشهد أي بلد آخر هذا العدد. ولا يزال عزو عاصفة معينة مثل عاصفة الجمعة إلى آثار تغير المناخ أمرا صعبا للغاية. وقال هارولد بروكس -وهو عالم الأعاصير في المختبر الوطني للعواصف الشديدة- إن أقل من 10 في المئة من العواصف الرعدية الشديدة تنتج الأعاصير، مما يجعل استخلاص النتائج بشأن تغير المناخ

والعمليات التي أدت إليها أمرا صعبا. ولاحظ العلماء التغييرات التي تحدث في عواصف العاصفة الرعدية الأساسية مع ارتفاع درجة حرارة الكوكب.

يدفع البشر ثمن التغييرات المناخية التي غيرت مواعيد الفصول والعواصف والأعاصير، وتواجه الولايات المتحدة أعاصير في شهر ديسمبر قبل موعدها المعتاد، وذلك بسبب الطقس الدافئ الذي اعتاده الناس في الربيع، فحل في فصل الشتاء ليخلف خسائر فادحة.

واشنطن - نحن في ديسمبر، لكن الهواء الدافئ الرطب كان يشعرا باننا في فصل الربيع، كما شهدنا عاصفة متجهة شرقا مسترشدة بنمط الدنيا، أنتجت الأعاصير التي قتلت العشرات من الأشخاص في خمس ولايات أميركية.

وتعتبر الأعاصير في ديسمبر غير عادية، لكنها حدثت من قبل. يقول خبراء الأرصاد الجوية إن ضراوة مسار أعاصير ليلة الجمعة وطولها من المحتمل أن يضعها في فئة خاصة بها. وقال الخبراء إن أحد الأعاصير حطم على الأرجح رقما قياسيا -عمره يقارب 100 عام- من ناحية مدة بقاء الإعصار على الأرض.

وقال فيكتور جينسيني -وهو أستاذ الأرصاد الجوية بجامعة شمال إلينوي- "لقد كان طقسا عهدناه في أواخر الربيع ونعيشه اليوم في منتصف ديسمبر". ويقول خبراء الأرصاد الجوية إن الطقس الدافئ كان عنصرا حاسما في حدوث الإعصار، وهم يبحثون في مسألة ما إذا كان لتغير المناخ دور في ذلك.

كما أكد العلماء أن اكتشاف كيفية تأثير تغير المناخ على وتيرة الأعاصير أمر معقد، ولا يزال فهمهم يتطور في هذا المجال. لكنهم يقولون إن الظروف الجوية التي تؤدي إلى ظهور مثل هذه الظواهر تتزايد في الشتاء مع ارتفاع درجة حرارة الكوكب.

ويقتل الإعصار شرقا بعيدا عن منطقة كانساس - أوكلاهوما تاركا عددا من القتلى.

وهذه نظرة إلى ما هو معروف عن اندلاع إعصار يوم الجمعة ودور تغير المناخ في مثل هذا الحدث الجوي. الأعاصير هي أعمدة هوائية عمودية تتشكل من مجموعة من العواصف الرعدية وتمتد إلى الأرض. وتنتقل من مكان إلى آخر بسرعة شرسة مدمرة كل شيء في طريقها.

وتتشأ العواصف الرعدية عند اصطدام هواء بارد أكثر كثافة وجفافا بهواء رطب ودافئ لعدم الاستقرار في الغلاف الجوي، عندما يرتفع الهواء

فقراء بنغلاديش يدفعون ثمنا باهظا لتغير المناخ

خولنا (بنغلاديش) - لم يكن أمام أمينة بيجوم سوى خيارات قليلة عندما ضرب إعصار ياس منزلها في جنوب غرب بنغلاديش في مايو ودمره وجرفت مياه الفيضانات المبلغ الضئيل الذي وفرته. وأدت جهود التعافي من أربعة أعاصير سابقة منذ 2009 إلى استنفاد مواردها، وتركت وفاة زوجها قبل خمس سنوات عبء رعاية طفلتهما على عاتقها وحدها. ولذلك التجأت إلى الخيار الوحيد المتاح: باعت أقرار زفافها الذهبية

مخدرات. ويقول الباحثون إنه مع تفاقم كوارث وخسائر تغير المناخ في جميع أنحاء العالم صارت أفقر دول العالم تدفع الجزء الأكبر من التكاليف التي لا تستطيع تحملها، مما يجعلها من "الممولين الصامتين" لخسائر المناخ وجهود التكيف في العالم.

وقال بول ستيل -وهو كبير الاقتصاديين في المعهد الدولي للبيئة والتنمية ومقره لندن- إن هذه حقيقة لا تزال غير معترف بها دوليا إلى حد كبير.



لا تعرف مستقرا

وقال "يجب احتساب هذا التدفق بنغلاديش يواجهون "وضعا مستحيلا" حيث يحاولون دفع ثمن الخسائر التي لم يتسببوا فيها هم وغيرهم في البلدان الفقيرة ومعظمهم من المساهمين المقلين في انبعاثات تغير المناخ.

وتشير التقديرات إلى أن العائلات

الريفية في بنغلاديش تنفق 158 مليار

تاكا (ما يقرب من 2 مليار دولار) سنويا

لجبر الأضرار المناخية أو محاولة منعها،

وفقا لبحث أجراه المعهد الدولي للبيئة

والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

وجامعة كينغستون البريطانية.

ووجد الباحثون أن هذا هو ضعف

المبلغ الذي تساهم به حكومة البلاد،

التي لها صندوق وطني خاص للمناخ،

و12 ضعف ما تحصل عليه بنغلاديش من

المانحين الدوليين.

وقال مامونور رشيد، المتخصص

في تغير المناخ في مكتب برنامج الأمم

المتحدة الإنمائي في بنغلادش، إن

"الإنفاق يحول الأموال بعيدا عن الجهود

التي تبذلها العائلات لتحسين حياتها،

مما يترك الفقراء محصورين بشكل دائم

ومقزايء".

ويرى أن "الكثير من الأشخاص

المتضررين من المناخ في بنغلاديش

يكافحون بكل ما لديهم من وسائل للتكيف

مع تغير المناخ. ولا يُعترف بهذا التدفق

المالي... كتمويل للمناخ"، وأصفا الفقراء

بـ"أكثر الممولين صمتا".

وأضاف أن مثل هذه التدفقات النقدية

ليست فريدة من نوعها في بنغلاديش، مما

يشير إلى أن الإنفاق العالمي الإجمالي في

الأسر على التكيف مع المناخ والخسائر

يفوق بالتأكيد الإنفاق الوطني والدولي.

أغويرو يسدل الستار على مسيرته الكروية

من نطاق الشائعات، وأصبحت حقيقة قد يتم الإعلان عنها بشكل رسمي. وجدير بالذكر أن الفرنسي سمير نصري، نجم فرنسا ومانشستر سيتي السابق، صرح أن أغويرو، زميله السابق، أخيره بقرار اعتزال كرة القدم. وكان حظ أغويرو عاثر للغاية هذا الموسم بعد فشل حلمه باللعب بجوار ميسي، الذي انتقل من برشلونة فجأة لباريس سان جرمان الفرنسي ثم عدم قدرته باللعب مع الفريق الكتلوني ليسدل الستار على مسيرة كبيرة من العطاء.

ويعد أغويرو في مدينة مانشستر سيتي الإنجليزية أسطورة خالدة بأذهان وعشاق أنصار السماوي بعدما أهداهم أول لقب للدوري قبل عدة سنوات واختتم مشوار كذلك بطلا للدوري ويظل هدفه بشباك كريستال بالاس عام 2012 هو الأبرز بمسيرة راقص التانغو لمساهمة بأول لقب لمان سيتي.

قرعة الأبطال تضع سان جرمان

في مواجهة ريال مدريد

ليفربول يلاقي إنتر ومهمة سهلة للبايرن ويوفنتوس

خلال دور المجموعات. وتقام مباريات ذهاب دور الستة عشر أيام الخامس عشر والسادس عشر والثاني والعشرين والثالث والعشرين من فبراير المقبل، بينما تقام مباريات الإياب أيام الثامن والتاسع والخامس عشر والسادس عشر من مارس.

نظام جديد

ستجرى مراسم القرعة لالدور المتبقية في دوري الإبطال في الثامن عشر من مارس، وسيقام نهائي البطولة الثامن والعشرين من مايو 2022. وتشهد البطولة هذا الموسم إلغاء العمل بقاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين في حال تعادل فريقان بالنتيجة الإجمالية في مبارتي الذهاب والإياب، حيث أنه في حالة التعادل بالنتيجة الإجمالية، يخوض الفريقان وقتاً إضافياً، وفي حالة استمرار التعادل، جرى الاحتكام لضربات الجزاء الترجيحية.

وتحدث بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي عن إعادة قرعة دوري أبطال أوروبا وإصابات كورونا التي تضرب فرق البريميرليغ. وقال غوارديولا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده قبل مواجهة ليدز يونايتد الثلاثاء ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز "إعادة القرعة مرة أخرى، أعتقد أنه أمر عادل".

وتابع "حدث خطأ، وهذا أمر وارد حدوثه، عليك إعادة القرعة حتى لا نغاني من الشكوك... تحدث مثل هذه الأشياء أحيانا من اللاعبين والمدربين، لذا أحيانا قد يخطئ الاتحاد الأوروبي أيضا". وأردف "أنا أكثر من راض عن هذا الأمر، أعتقد أن من المنطقي إعادة القرعة... كل المنافسين أقوياء، يقول البعض إن أحدهم أفضل من الآخر، لكن مواجهة كل المنافسين صعبة".

من الطبيب جوسيب بروجادا. لن يكون بوسعه اللعب لثلاثة أشهر، وسيتم تقييم استجابته للعلاج لتحديد فترة التعافي". وشارك أغويرو في خمس مباريات في كل المسابقات حتى الآن مع برشلونة وسجل هدفا واحدا في مباراة القمة أمام ريال مدريد بعد أن استهل الموسم بإصابة في الساق.

وكان تشافي هيرنانديز مدرب برشلونة، قد نفى كل الأخبار التي يتم تداولها حول اعتزال أغويرو، مؤكدا على أنه يمر بمرحلة علاج مكثفة للتخلص من المشكلة التي يعاني منها في القلب.

بدوره رد رافا يوستي نائب رئيس نادي برشلونة على تلك الأنباء بالنفي

القاطع، مؤكدا أن

الوقت لا يزال

متاحا أمام

أغويرو من

أجل اتخاذ

قراره. وقال

يوستي "أنفي

تلك الأنباء، أغويرو

لديه ثلاثة أشهر ليرى

كيف يستجيب قلبه، قالوا

لنا إنه يحتاج ثلاثة أشهر

لرؤى إذا ما كان سيلعب

كرة القدم من جديد أم لا".

ويبدو أن فكرة

الاعتزال مبكرا خرجت

برشلونة (إسبانيا) - ذكرت صحيفة

"إل بريوديكو" الإسبانية أن سيرجيو أغويرو مهاجم برشلونة سيعلن اعتزاله كرة القدم هذا الأسبوع بعد تقييم لحالة قلبه ليسدل اللاعب الأرجنتيني البالغ عمره 33 عاما الستار على مسيرته.

ورفض برشلونة التعليق كما لم يتسن الوصول إلى وكيل أعمال اللاعب وأصدقائه لتأكيد هذا النبا لكن بعض المصادر القريبة منه أكدت أن النادي يجهز لحفل الوداع الأربعاء.

وانضم مهاجم مانشستر سيتي وأتلتيكو مدريد السابق إلى برشلونة في صفقة انتقال مجاني قبل انطلاق الموسم الحالي ونال المهاجم الأرجنتيني مساعدة طبية في الملعب بعدما اشتكى من ألم في الصدر خلال التعادل 1-1 مع الأفييس في الدوري في أواخر أكتوبر ونقل إلى مستشفى.

وأعلن برشلونة بعدهما أن أغويرو سيغيب لثلاثة أشهر على الأقل بعد تقييم حالته. وقرر أطباء برشلونة وضع أغويرو تحت المراقبة لمدة 3 أشهر لتقييم حالته إن كان قادرا على الاستمرار في الملاعب أم لا، ورغم أن بعض المصادر أكدت انتهاء مسيرته الاحترافية، إلا أن اللاعب خرج ونفى هذه الأنباء في وقت سابق، وأوضح أن القرار سيتخذ بعد مرور فترة التقييم.

وقال برشلونة في بيان في نوفمبر "خضع أغويرو لعملية تقييم وتشخيص

هل تفتح قطر بوابة أوروبا

أمام عرب أفريقيا وآسيا

• يوسف بلايلي رقم صعب مع الجزائر

• أحمد رفعت يخطف الأضواء مع مصر



خطوات متباعدة

القدم التي يشارك بها "الفراعة" بغياب محترفيه في أوروبا وبلغ فيها نصف النهائي حيث يلاقي تونس. بالأساس، لا يُعد الجناح رفعت، البالغ 28 عاما، غريبا عن قطبي الكرة المصرية، إذ بدأ رحلته بعمر التسع سنوات مع الأهلي. لجأ إليه بعدما أخفق في اختبارات الزمالك، لكن مع الأهلي "تعلمت أساسيات الكرة في الملعب والإنضباط خارجه".

يبدو أحمد منفجحا أمام عروض قد تشرّعه ل أبواب الاحتراف "من الطبيعي إذا حصلت على عروض. كل لاعب يتمنى أن ينتقل إلى مستوى أفضل، عندها يمكن أن يدرسها النادي، فالقرار ليس بيدي بل بيد النادي". يبدو رفعت الذي تالق شابا مع المنتخب المتوج بلقب كأس أفريقيا 2013 على حساب غانا، مقتنعا بموهبة أبناء وطنه، "المواهب عندها أقوى بكثير من أي مكان آخر".

وفي منتخبات عرب أفريقيا، لمعت وجوه جديدة أخرى وأعدت في البطولة، مثل حسين فيصل (22 سنة)، صانع ألعاب فريق سموحة ومنتخب مصر واحد أفضل لاعبي الدور الأول للبطولة، والذي سجل هدفا وصنع مثله، ونال لقب رجل المباراة بعد التوهج أمام السودان، كما قدم مستوى لافتا أمام منتخب الجزائر، ليصبح من أهم العناصر الذين قدمهم المدرب البرتغالي كارلوس كيروش.

ولع مع المنتخب المصري أحمد ياسين (24 سنة) قلب الدفاع، الذي شارك أساسيا بعد إصابة زميله المحظرم أحمد حجازي، ومحمد وعد لاعب الوسط ضمن تشكيلة المنتخب القطري، التي استعان بها فيليكس سانتشين، المدير الفني، وحرص على منح الفئائي الواعد الفرصة للظهور في الدور الأول، وقد قدما مستوى مميزا واكتسبا خبرات لا بأس بها في إطار تجهيز جيل جديد مميز يمكن الرهان عليه. كما ظهر، وبقوة، بزن النعيمات مهاجم منتخب الأردن، وهو من أهم اكتشافات المدرب عدنان حمد، الذي يقدم كل شيء.

وهو لاعب موهوب. "وبعدما استقبل السهام بسبب "انحرافه"، بات اليوم مطالبا بتجربة الاحتراف في الملاعب الأوروبية، على غرار مواطنه رياض محرز لاعب مانشستر سيتي بطل إنجلترا. الناشك ابن مدينة وهران التي أهدت الجزائر الكثير من النجوم على غرار لخضر بلومي،

عرفت بطولة كأس العرب 2021 مع إسدال الستار على الدور ربع النهائي للبطولة برونز عدد من النجوم الواعدين في كرة القدم، والذين باتوا أمل الجماهير في تحمل مسؤولية قيادة أنديةهم بشكل أكبر في السنوات المقبلة. ويتصدر هذه اللائحة الجزائري يوسف بلايلي والمصري أحمد رفعت اللذان سرقا الأضواء وباتا محط أنظار العديد من الفرق.

خرج من البئر المظلمة وأصبح نجم الخضر بلا منافس.

وظهر مع منتخب الجزائر الطيب المزياني (25 سنة) بصفته جناحا أيمن سريعا وموهوبا، وهو من المتألقين في النجم الساحلي، وكذلك حسام الدين مزريق (21 سنة) لاعب الوسط المتألق في بلوزداد، ومحمد أمين توغاي (21 سنة) المدافع المتألق في الترجي، وهو ثلاثي يعد من أهم اكتشافات مجيد بوقرة المدير الفني لحاربي الصخراء، وكانوا من ألم اللاعبين، وطرحوا أنفسهم بقوة في حسابات جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الأول.

بلايلي بات مطالبا بتجربة الاحتراف في الملاعب الأوروبية، على غرار مواطنه رياض محرز لاعب مانشستر سيتي بطل إنجلترا

ومن النجوم الواعدين أيضا الذين لمعوا في البطولة، همام الأمين قلب الدفاع، ومحمد وعد لاعب الوسط ضمن تشكيلة المنتخب القطري، التي استعان بها فيليكس سانتشين، المدير الفني، وحرص على منح الفئائي الواعد الفرصة للظهور في الدور الأول، وقد قدما مستوى مميزا واكتسبا خبرات لا بأس بها في إطار تجهيز جيل جديد مميز يمكن الرهان عليه. كما ظهر، وبقوة، بزن النعيمات مهاجم منتخب الأردن، وهو من أهم اكتشافات المدرب عدنان حمد، الذي يقدم كل شيء.

وهو لاعب موهوب. "وبعدما استقبل السهام بسبب "انحرافه"، بات اليوم مطالبا بتجربة الاحتراف في الملاعب الأوروبية، على غرار مواطنه رياض محرز لاعب مانشستر سيتي بطل إنجلترا. الناشك ابن مدينة وهران التي أهدت الجزائر الكثير من النجوم على غرار لخضر بلومي،

عرفت بطولة كأس العرب 2021 مع إسدال الستار على الدور ربع النهائي للبطولة برونز عدد من النجوم الواعدين في كرة القدم، والذين باتوا أمل الجماهير في تحمل مسؤولية قيادة أنديةهم بشكل أكبر في السنوات المقبلة. ويتصدر هذه اللائحة الجزائري يوسف بلايلي والمصري أحمد رفعت اللذان سرقا الأضواء وباتا محط أنظار العديد من الفرق.

خرج من البئر المظلمة وأصبح نجم الخضر بلا منافس.

وظهر مع منتخب الجزائر الطيب المزياني (25 سنة) بصفته جناحا أيمن سريعا وموهوبا، وهو من المتألقين في النجم الساحلي، وكذلك حسام الدين مزريق (21 سنة) لاعب الوسط المتألق في بلوزداد، ومحمد أمين توغاي (21 سنة) المدافع المتألق في الترجي، وهو ثلاثي يعد من أهم اكتشافات مجيد بوقرة المدير الفني لحاربي الصخراء، وكانوا من ألم اللاعبين، وطرحوا أنفسهم بقوة في حسابات جمال بلماضي، المدير الفني للمنتخب الأول.

يقول "سنتان ولم أتوقف (عن التمارين) مع معدّ بدني، كما أنني خضت بعض المباريات مع فريقى السابق مولودية وهران. كانت الأمور صعبة وعودتي تشكل ارتياحا كبيرا". هكذا وصف بلايلي إعادة الروح عام 2017، مطلقا مسيرته من بوابة نادي أنجيح الفرنسي في الدرجة الثانية. رغم تردد المسؤولين المحليين، تلقفه المدرب جمال بلماضي ومنحه الثقة على الرواق الأيسر على حساب النجم ياسين براهيمي، فردّ له الدين بصناعة لعب وهدفين منحت الجزائر لقبها الثاني في المسابقة القارية عام 2019 في مصر. لكن بلايلي والمشكلات لم يفترقا. رحلة الأهلي السعودي مقابل 3 ملايين يورو انتهت بصراعات مع المدرب والإدارة في 2019، فترامس انتقاله إلى نادي قطر القطري في نوفمبر 2020 مع وصوله إلى مرحلة النضج.

يصف ابن التاسعة والعشرين طريقة لعبه "أحبّ المراوغات والتسجيل والقريرات الحاسمة. أحبّ أن أكون لاعبا حراً أو على الجهة اليسرى. حتى أنني لعبت سابقا في مركز قلب الهجوم". يشيد به مدرب المنتخب الأول بلماضي "يشكل خطرا مستمرا على مرّمي الخصم، يسعدنا دوما تواجده في المنتخب. يريد تقديم كل شيء. هو لاعب موهوب". وبعدما استقبل السهام بسبب "انحرافه"، بات اليوم مطالبا بتجربة الاحتراف في الملاعب الأوروبية، على غرار مواطنه رياض محرز لاعب مانشستر سيتي بطل إنجلترا. الناشك ابن مدينة وهران التي أهدت الجزائر الكثير من النجوم على غرار لخضر بلومي،

ظهور مشرف ومكتسبات لافتة لنجوم الأردن

الثقيل، قبل أن يحبط فريق المدرب البرتغالي كارلوس كيروش المخطط، ويظفر ببطاقة العبور إلى الدور قبل النهائي 1-3 بعد التمديد.

وبدا المدرب العراقي الذي قاد الأردن في حقبة سابقة للوصول إلى ملحق تصفيات المونديال متأكدا أن "الشعب فضور بالمنتخب، حققنا الهدف المسطر ببلوغ الدور ربع النهائي، والحظ لم يحالفنا في العبور إلى المرحلة التالية أمام منافس قوي كالمنتخب المصري.

الثقيل، قبل أن يحبط فريق المدرب البرتغالي كارلوس كيروش المخطط، ويظفر ببطاقة العبور إلى الدور قبل النهائي 1-3 بعد التمديد.

وبدا المدرب العراقي الذي قاد الأردن في حقبة سابقة للوصول إلى ملحق تصفيات المونديال متأكدا أن "الشعب فضور بالمنتخب، حققنا الهدف المسطر ببلوغ الدور ربع النهائي، والحظ لم يحالفنا في العبور إلى المرحلة التالية أمام منافس قوي كالمنتخب المصري.



نجوم في الموعد

إعادة القرعة

كانت القرعة قد سحبت أول مرة في وقت سابق وأسفرت عن لقاء بنفيكا مع ريال مدريد وفباريال مع مانشستر سيتي وأتلتيكو مدريد مع بايرن ميونخ وريد بول سالزبورغ مع ليفربول وإينتر ميلان مع أياكس وسبورتنغ لشبونة مع يوفنتوس وتشيلسي مع ليل وباريس سان جرمان مع مانشستر يونايتد.

لكن اليويفا قرر إعادة القرعة بعد أن شهدت عملية السحب خطأ فنيا، حيث شهدت اختيار كرة تحمل اسم مانشستر يونايتد لمواجهة فياريال، وهو ما يعد غير ممكن طبقا لقواعد البطولة، حيث

التقى الفريقان في دور المجموعات، وأعيد سحب الكرة ليقع مانشستر سيتي في مواجهة فياريال، لكن اليويفا أعلن بعدها عن إعادة القرعة كليا. وذكر اليويفا في البيان الذي أعلن من خلاله عن إعادة القرعة "بعد مشكلة فنية في برنامج مزود خدمة خارجي مسؤول عن توجيه المسؤولين (المشاركين في سحب القرعة) للفرق المؤهلة لمواجهة بعضها البعض، وقع خطأ في قرعة دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا".

وكان اليويفا قد كشف أن القرعة ستعاد دون الكشف عن تفاصيل أخرى بشأن الخلل الفني الذي نادرا ما يحدث. وقبل إجراء القرعة، جرى تقسيم الفرق الستة عشر المتأهلة إلى مجموعتين، مجموعة فرق مصنفة ومجموعة فرق غير مصنفة. وضمت مجموعة الفرق المصنفة، الفرق الثمانية المتأهلة من صدارة المجموعات، وهي أياكس وبايرن ميونخ ويوفنتوس وليفربول وليل ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وريال مدريد.

بينما وضمت مجموعة الفرق غير المصنفة، الفرق الثمانية المتأهلة من المركز الثاني في المجموعات، وستستضيف مباريات ذهاب دور الستة عشر على ملاعبها بينما تخوض مباريات الإياب على ملاعب الفرق المنافسة.

وضمت قائمة الفرق غير المصنفة أتلتيكو مدريد وبنفيكا وتشيلسي وإينتر ميلان وباريس سان جرمان وريد بول سالزبورغ وسبورتنغ لشبونة وفباريال. وطبقا للقواعد، تجنب القرعة كل فريق مواجهة أي فريق من نفس الدولة، أو مواجهة أي فريق التقى به للمرة الأولى.

إعادة القرعة

كانت القرعة قد سحبت أول مرة في وقت سابق وأسفرت عن لقاء بنفيكا مع ريال مدريد وفباريال مع مانشستر سيتي وأتلتيكو مدريد مع بايرن ميونخ وريد بول سالزبورغ مع ليفربول وإينتر ميلان مع أياكس وسبورتنغ لشبونة مع يوفنتوس وتشيلسي مع ليل وباريس سان جرمان مع مانشستر يونايتد.

لكن اليويفا قرر إعادة القرعة بعد أن شهدت عملية السحب خطأ فنيا، حيث شهدت اختيار كرة تحمل اسم مانشستر يونايتد لمواجهة فياريال، وهو ما يعد غير ممكن طبقا لقواعد البطولة، حيث



صباح العرب

حكيم مرزوقي



«من أول يناير ح بطل السجاير»

أجدني كل آخر عام أريد ما غناه المرحوم شعبولا "من أول يناير، ح بطل السجاير، واشتري قميص جديد.. وهيببي".

نعم، لقد أمسى الواحد منّا كالغلب الذي يستيقظ في الصباح، يتمطط في مغارته، ويحرك ذيله في ثقة وزهو كبيرين، ثم يقول: ساصطاد اليوم غزالا سمينا، يمر الضحى والظهيرة وهو لاهث دون أن يظفر بشيء، بل صار يخشى أن يتم قتضه أو اصطياده من طرف أحد السباع، يضي الوقت وتضمحل الأمنيات التي وعد بها نفسه من غزال سمين إلى فرخ دجاج صغير في الغروب، يسكت به جوعه في ليل الغاية البارد الطويل.

الأوراق ودفاتر المفكرات التي كنا قد حقلناها مخططاتنا للعام الجديد بحماس شديد، لفها النسيان ونامت على بكارتها مثل جهاز عرس في خزانة سيدة تقدم بها العمر وهي تنتظر فارس الأحلام.

صرنا نذمن التذكّر بعد أن كنا ننقن التمني، بدانا نجنح للأبيض والأسود بعد أن كنا نباغ في تلوين المستقبل، فهل هزمتنا العمر أم استعجلنا في رفع رايات الاستسلام.

هذا الخيط الرقيق من الشجن، عادة ما يرافق مثل هذه الأيام من كل عام، ودأب الناس على تسميته بـ"اكتئاب نهاية السنة".. ربما لارتباطه برمادية الشتاء وطبيعة دورة الفصول التي ضبط عليها الإنسان ساعته وبرمج مواقيته.

ربما لأن الطقس يقسو أكثر مما يجب، والبشرية ما تكاد تنجو من كارثة إلا وتلج أخرى، وتسرع في السير نحو هاوية كبرى ومجهولة، فكاننا جميعنا ماثلون في واحد من أكثر أفلام الكئسن رعبا وإثارة.

إن ضحكنا يوما قلنا "الله يعطينا خير هالضحكة"، وإن ابتلينا بكارثة قلنا "اللهم اجعلها خاتمة الأحرار"، لكن فينا من يتنسم من هذا الدعاء، ويضمحلك بإبدائها بعبارة "إن شاء الله تعيش وشكّل غيرها"، ذلك أن خاتمة الأحرار تعني نهايتها.

وهكذا نحضن في هذا "التشالول" المزمّن فققتصد في ضحكاتنا وزفرائنا إلى يوم آخر، ونعيش على نصف دمة ونصف ابتسامة، فيرضى الغلب الذي كان طموحا بفرخ طير صغير، ويبيت ليلته هائنا وكأننا اصطاد غزالا سمينا أو أنه افلت من مخالب أحد السباع في هذه الغاية البشرية.

إن كان سقف بيتك يلدف هذا الشتاء فاحمد ربك أن لديك بيتا تاي إليه وليس خيمة لاجئ في العراء، وإن كنت من بين قوافل اللاجئين والمشردين فـ"بوس إيدك وش وقفا" لأنك لم تهلك في ديار القمع والظلم والجوع والاستبداد.

أرض بنصيبك هذا من الأفق، وتذكر دائما أنك كنت حيوانا منويا محظوظا في سباقه نحو معجزة التلقيح مع بويضة محظوظة بدورها.

هات بدفتر مفكرتك للعام الجديد وسجل "من أول يناير ح بطل السجاير، واشتري قميص جديد.. وهيببي".

طائرة تجوب العالم خلال ساعة

يكن - تصمم الصين طائرة تفوق سرعتها سرعة الصوت، بحيث يمكنها نقل عدد محدود من الأشخاص إلى أي مكان يريدونه في العالم خلال ساعة واحدة فقط.

وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن الطائرة التي يبلغ طولها 45 مترا ستكون قادرة على تجاوز سرعة الصوت بخمس مرات بفضل تصميمها المعقد، وأن سرعتها المفترضة تبلغ نحو 19 ألف كيلومتر في الساعة. كما أنها قادرة على استيعاب 10 أشخاص.

ويسند تصميم الطائرة الصينية الجديدة إلى تصميم طائرة بوينغ مانتا اكس سي 47، التي تخلت عنها وكالة ناسا عام 2000 بسبب تكلفتها الباهظة. وتعمل الصين على إنتاج أسطول من هذه الطائرات بحلول نهاية عام 2035، وتوسيع بعض الطائرات لنقل 100 راكب بحلول 2045.

ثلاث إندونيسيات يطربن عشاق الميتال في فرنسا



نغم لا يتعارض مع الحجاب

وتقول مارسيا "نادي بالتسامح تجاه جميع الأشخاص والأديان"، مشيرة إلى سعي الفرقة أيضا إلى "إيقاظ ضمائر النساء" والتنديد بـ"النظام الذكوري الذي يقمعهن". وقد ترافق نجاح الفرقة في إندونيسيا مع تلقي أعضائها تهديدات عبر الشبكات الاجتماعية، لكن ذلك "يزيدنا قوة"، وفق مارسيا التي تشدد على عزم المغنيات الثلاث مواصلة المسيرة الفنية في مجال موسيقى الميتال، الذي يطغى عليه الرجال بقوة.

على سبيل المثال، تنتقد الشابات الثلاث في أغنيتهن "سكول ريفوليوشن" النظام التعليمي في إندونيسيا المرتكز بدرجة كبيرة على الحفظ. وفي بلد يسجل ارتفاعا كبيرا في مستويات تلوث الهواء، تطرقت المغنيات أيضا إلى المسائل البيئية. وفي آخر إصدار منفرد لهن بعنوان "غاد الأومي بلين تو بلاي ميوزيك"، تسال مغنيات "فويس أوف باسبروت" القائمين على الرقابة في إندونيسيا عن سبب اعتبارهم الموسيقى حراما.

الغيتار في فرقة "رايج أغاينست ذي ماشين" توم موريلو. ويقول المسؤول في مهرجان "ترانس موزيكال" الفرنسي توماس لاغاريغ "هنّ يجمعن بين أنواع مختلفة تشمل تراش ميتال وغروف ميتال وفانك ميتال. وفي هذا العالم المغلق بشدة، نجحن في تطوير نوع خاص مع مقاربة مرتبطة بقوة بعالم موسيقى البوب". كما تقدّم الإندونيسيات الثلاث نصوصا ملتزمة في أعمالهن المغناة غالبا بالإنجليزية.

فيمعطفهن السوداء الكبيرة وأحذيتهن السوداء، أحدثت المغنيات الإندونيسيات "ضجة"، وهو ما تعنيه كلمة "باسبيروت" في اسم الفرقة باللغة السوندية. وقد بدون مسرورات بنقل الجمهور إلى عالمهن مع أغنياتهن الخاصة، إضافة إلى أعمال معروفة لفرق شهيرة من أمثال "ميتالिका" و"رايج أغاينست ذي ماشين".

وقالت المغنية وعازفة الغيتار مارسيا "هذه أول جولة لنا في أوروبا، وهي بمثابة حلم يتحقق". وبعد محاولة فنيهن عن خوض غمار الموسيقى ودفعهن إلى سلوك نهج تقليدي يبدأ بالزواج في القرية، يدي أهل المغنيات الثلاث فخرهم بهن. وأوضحت مارسيا "هم يدعمونا بالكامل، خصوصا لأننا بتنا قادرين على مساعدتهم ماليا".

وتحظى موسيقى الميتال بشعبية كبيرة في إندونيسيا، حتى إن الرئيس جوكو ويدودو من عشاقها. وعلى مر السنوات، دأبت الموسيقيات الثلاث على تحسين تقنيتهن في الأداء، رغم غياب التكوين الموسيقي الأساسي.

ويروي منتج الفرقة الإندونيسي ستيفان سانتوسو "في بادئ الأمر، كنّ مهووسات بفكرة الأداء في أسرع وقت ممكن، لكنهن يتنّ اليوم أكثر نضجا وينجحن في تقديم أداء مليء بالتقنيات على صعيد موسيقى الميتال".

وقد باتت لهنّ قاعدة جماهيرية كبيرة تتابع أعمالهن عبر الشبكات الاجتماعية، كما نلن تهنئة من عازف

رين (فرنسا) - من قرية إندونيسية صغيرة إلى خشبة أهم مهرجانات الروك في العالم... اجتازت فرقة "فويس أوف باسبيروت" المؤلفة من ثلاث شابات، مسافات طويلة للترويج لموسيقاهن، وهن يفاخرن بكونهن مسلمات لمخبات ومغنيات لموسيقى الميتال.

يعدّى عدد سكانها المئة على بعد ساعتين بالسيارة من كبرى مدن غرب جاوة، وتتلذّن في مدرسة تقليدية للحفاظ القرآن. كما أن الفتيات المولودات في كنف عائلات مزارعين لم يكن يستمعن إلى الموسيقى باستثناء بعض الأعمال الفلكلورية.

هذا عالم مارسيا وسيتي وويدي، الرفيقات منذ مرحلة التعليم الابتدائي، قبل لقائهن مع مستشار التوجيه المدعو أباه، الذي جذبهن إلى عالم الموسيقى من خلال دعوتهن للمشاركة في مسرحية استعراضية.

عازف الغيتار المولع بموسيقى الميتال هذا عرفهن على عالمه الغريب بالنسبة إليهن، وشجعهن على تأسيس فرقتهن سنة 2014. وبفضل هذه النصيحة، باتت الشابات الثلاث يقدمن الموسيقى في أقطار العالم كافة.

وأثارت مشاركة الإندونيسيات الثلاث اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20 و21 عاما، أخيرا في مهرجان "ترانس موزيكال" في مدينة رين شمال غرب فرنسا، مفاجأة كثيرين.

بينالي الفن المعاصر في الرياض يحتفي بالمواهب السعودية

والتواصل مع المشهد الثقافي سريع النمو في المملكة العربية السعودية والمجتمعات الإبداعية. ويشهد الحدث الأعمال الفنية التي فازت بجائزة إشراف للفنون، والتي تُمنح لفنانين سعوديين وسعوديين ناشئين. وفازت ناديا الكعبي لينكي بالدفعة الرابعة من الجائزة المرموقة، وسيظهر اقتراحها الفني لأول مرة في البينالي. وقالت الكعبي "اخترت العمل برمز السهم كرمز للنمو الاقتصادي، ولكن في نفس الوقت استخدمته لتمثيل علامة خروج، ومخرج مما نعرفه".

السعودية لمعرفة المزيد عن عالم الفن المعاصر. وقال راكان الطوق، نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة بينالي الدرعية، إن الحدث سيدعم "الحركة الثقافية المحلية، وترسيخ مكانتها كجزء أساسي من أسلوب حياة المجتمع السعودي". وأوضح أن البينالي يهدف إلى تعزيز دور الثقافة في التنمية الاقتصادية، والمساهمة في خلق فرص التبادل الثقافي والتعاون الدولي. وهذا أول بينالي دولي للفن المعاصر في المملكة، ويوفر منصة للاكتشاف

الرياض - تتواصل فعاليات بينالي الدرعية للفن المعاصر في الرياض الذي تم افتتاحه الجمعة الماضي إلى غاية الحادي عشر من مارس 2022، مسلطا الضوء على أكثر من 40 عملا من 27 فنانا سعوديا، إلى جانب قطع من إبداعات عالمية. وتعرض الأعمال بوسائل مختلفة، من اللوحات والتراكيبات إلى العروض. ويسعى البينالي إلى إدخال الفن السعودي المعاصر في حوار ثري وتقديم تصوراتهِ ورؤاه على الساحة الدولية، كما يهدف أيضا إلى إثارة اهتمام الجماهير في

أمستردام تستعد لأكبر معرض في العالم للرسام فيرمير

ويمتلك متحف ريكس أربع لوحات لفيرمير من بينها "خادمة الحليب". وسوف تنضم إلى هذه في 2023 استعارات من متحف ماوريتسهويس الذي يشارك في تنظيم المعرض، وأيرلندا والولايات المتحدة بين أماكن أخرى. ومن ألمانى يساهم متحف شتيديل بلوچه "المصور"، بينما سوف يرسل معرض ألته مايستر في دريسدن اللوحة "فتاة تقرأ خطابا بجوار نافذة مفتوحة".

يشار إلى أن أعمال هذا الرسام الشهير عالميا الذي يرجع مسقط رأسه لدبلفت (1632 - 1675) قليلة نسبيا. ويعتقد الخبراء أن هناك 37 لوحة. وقالت متحدثة باسم المتحف، إنه سيتم الإعلان عن عدد الأعمال التي سوف تعرض في "في موعد لاحق". وفي أكبر معرض لفيرمير أقيم في هولندا حتى اليوم، جرى عرض 22 عملا في 1996 في ماوريتسهويس في لاهاي.

أمستردام - يقيم متحف ريكس في أمستردام معرضا غير مسبوق لأعمال رسام العصر الباروكي الهولندي يوهانس فيرمير، بما في ذلك لوحات شهيرة عالميا مثل "الفتاة ذات القرط اللؤلؤي".

وقال المتحف في أوائل ديسمبر الجاري "هذا بعد بأن يكون أكبر معرض لفيرمير على الإطلاق"، وذلك خلال إعلان إطلاق المعرض المقرر في ربيع 2023.



كفيفة مصرية تحترف التصوير الفوتوغرافي

الإسكندرية (مصر) - "أنا هنا.. سمعاني؟".. عبارة يرددّها الأشخاص الذين تلتقط لهم المصورة المصرية التي تعاني من إعاقة بصرية إسرء إسماعيل يوسف، لكي تسمعها وتحدد مكانهم ليتسنى لها أن تلتقط لهم بالكاميرا صورا فوتوغرافية مميزة الإسكندرية. وتستخدم إسرء (22 عاما)، الشغوفة بالتصوير الفوتوغرافي، كورنيش البحر في الإسكندرية لالتقاط صور للمارة والأحبة لتعليم نفسها إيقان فن التصوير. وتقترب إسرء، المولودة بإعاقتها البصرية، من موضوعات صورها ثم تستخدم يديها لتحديد أبعاد الشخصيات ومكانها، قبل أن تطلب منها التحدث لها وهي ترجع إلى الخلف استعدادا لالتقاط الصور لها.

وعن جنبها لما تفعل، قالت المصورة الكفيفة إسرء "اخترتها لأنني كنت أريد العمل في مجال الإعلام، وكان يتوجب عليّ أن أتقن فن التصوير، وبدأت أدرس هذا الفن من خلال مبادرة "قد التحدي"، وبدأت أتعلم التصوير بالكاميرا". وتامل إسرء في أن يسهم تجولها في أنحاء الإسكندرية في منحها خبرة كافية لدخول مجال الإعلام والصحافة. وأضافت "يبدو الأمر صعبا جدا، لكن ليس مستحيلا، وأنا أحببت التجربة وبدأت ألتقط صورا للناس وأتعامل معهم، واكتشفت أنني أقوم بعمل مفيد". وقالت رحمة عبدالرحمن، وهي امرأة التقت إسرء لها صورا، "مستواها جيد جدا، تعتمد على حاسة اللمس وأصواتنا، نظل نكلمها إلى حين تاخذ الصورة".